London
Tuesday- 5 September 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16352

الشرق الأوسط
The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الثلاثاء 20 صفر 1445
5 سبتمبر (أيلول) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16352

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

إردوغان يدعو كييف لتخفيف موقفها... وبوتين يرفض «عسكرة الممرات»

«قمة سوتشي»: تفاؤل حذر بإحياء «اتفاق الحبوب»

الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان خلال لقائهما في سوتشي أمس (أ.ب)

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

برز تفاؤلٌ حذر بإحياء اتفاق الحبوب عبر البحر الأسود في ختام القمة التي جمعت الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره التركي رجب طيب إردوغان، في منتجع سوتشي على البحر الأسود، أمس (الاثنين).

فقد تحدّث إردوغان في مؤتمر صحافي مشترك مع بوتين في ختام القمة، عن أنَّه «من الممكن أن نتوصَّل إلى حل يلبّي التوقعات خلال وقت قريب»، مضيفاً أنَّ الجميع يعلم تطلعات روسيا جيداً وأنَّه يجب «التخلص من أوجه القصور» في الاتفاق. ورأى إردوغان أنَّه يتعيَّن على أوكرانيا تخفيف موقفها التفاوضي ضد روسيا في المحادثات الرامية لإحياء الاتفاق. وشدَّد على ضرورة إرسال مزيد من الحبوب إلى أفريقيا بدلاً من الدول الأوروبية.

بدوره، أكَّد بوتين رفضه استخدام ممرات الحبوب «لأغراض عسكرية». وقال بوتين إنَّ روسيا قد تعود إلى الاتفاق إذا التزم الغرب بنودَ المذكرة التي أبرمتها موسكو مع الأمم المتحدة سابقاً لتسهيل تصدير الأغذية والحبوب. واتَّهم بوتين الغرب بـ«خداع» روسيا بخصوص الاتفاق لأنَّ الدول الغنية، حسب رأيه، حصلت على أكثر من 70 في المائة من الحبوب المصدرة بموجب الاتفاق.

وأشار بوتين إلى أنَّ الاتهامات الغربية لبلاده بالتسبب في أزمة غذاء بعد انسحابها من اتفاق الحبوب في يوليو (تموز)، «غير صحيحة» لأنَّ الأسعار لم ترتفع بعد هذه الخطوة. وقال بوتين: «لا يوجد نقص ملموس في المواد الغذائية».

وقبيل انعقاد «قمة سوتشي» بساعات، نفَّذت روسيا، مجدداً فجر أمس، سلسلة ضربات بمسيّرات استهدفت جنوب أوكرانيا، مما أدَّى إلى تضرر بنى تحتية. كما أكَّد الجيش الروسي، أمس، أنه دمّر أربعة زوارق سريعة على متنها جنود أوكرانيّون في البحر الأسود.

(تفاصيل ص 10)

ولي العهد السعودي أعلن عنها لبلورة معالجة شمولية

منظمة عالمية مقرها الرياض لمواجهة تحديات المياه

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولـيُّ العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، عن تأسيس المملكة منظمة عالمية للمياه مقرها الرياض، تهدف إلى تطوير وتكامل جهود الدول والمنظمات لمعالجة تحديات المياه بشكلٍ شمولي.

وستعمل المنظمة على تبادل وتعزيز التجارب التقنية والابتكار والبحوث والتطوير، وتمكين إنشاء المشاريع النوعية ذات الأولوية وتيسير تمويلها، سعياً لضمان استدامة موارد المياه وتعزيزاً لفرص وصول الجميع إليها.

وتأتي هذه المبادرة تأكيداً لدور المملكة في التصدي لتحديات المياه حول العالم، والتزامها قضايا الاستدامة البيئية، وانطلاقاً مما قدمته على مدار عقود من تجربة عالمية رائدة في إنتاج ونقل وتوزيع المياه وابتكار الحلول التقنية لتحدياتها، ومساهمتها في وضع قضايا المياه على رأس الأجندة الدولية، ومن ذلك تقديمها تمويلات تجاوزت 6 مليارات دولار لدول في 4 قارات حول العالم لصالح مشاريع المياه والصرف الصحي.

كما ستعمل المنظمة على تحقيق أهدافها مع الدول التي تواجه تحدياتٍ في موضوع المياه، وتولي المشاريع المتعلقة بها أولوية في أجندتها الوطنية، بالإضافة إلى الدول التي تملك خبرات ومساهمات فاعلة في حلول المياه، نظراً لتوقعات تضاعف الطلب العالمي على المياه بحلول عام 2050 نتيجة وصول عدد سكان العالم إلى 9,8 مليار نسمة، وفق التقديرات.

وتتطلّع السعودية بالتعاون مع الدول الأعضاء إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تضافر الجهود لتمهيد الطريق لمستقبل مائي آمن ومستدام للجميع.

(تفاصيل ص 2)

اقرأ أيضاً...

19 اتفاقية ومذكرة تفاهم سعودية ـ إيطالية محورها الطاقة والاستدامة «15

وزيرا الخارجية وقعا مذكرات تفاهم

البحرين وإسرائيل لتعزيز التعاون

المنامة: «الشرق الأوسط»

وقَّعت البحرين وإسرائيل في المنامة أمس، اتفاقيتين للتعاون المشترك، فيما قال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين إنَّه بحث مع ولي العهد البحريني رئيس الوزراء، الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، «التحديات الإقليمية»، و«التزام الدولتين محاربة الإرهاب».

وفي حديث للصحافيين خلال أول زيارة له إلى البحرين، قال كوهين خلال حفل افتتاح مقر جديد للسفارة الإسرائيلية في المنامة: «اتفقنا... على ضرورة العمل معاً لزيادة عدد الرحلات الجوية المباشرة والسياحة وحجم التجارة والاستثمار».

من جهته، قال وزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزياني: «بينما نبني مساعي دبلوماسية أعمق وننخرط في التعاون الثنائي بمختلف القطاعات، فإنَّ افتتاح هذه السفارة الجديدة يلعب دوراً محورياً في تعاوننا».

ووقع الزياني وكوهين على مذكرة تفاهم للتعاون المشترك في مجال الثقافة تهدف إلى تطوير التعاون الثقافي بين البلدين، وذلك على أساس الإنصاف والمعاملة بالمثل والمنفعة المتبادلة.

كما وقع الوزيران على بيانين مشتركين، يتعلَّق الأول بإنشاء «برنامج التدريب البحريني - الإسرائيلي» في مجالات البرمجيات والهندسة والعلوم، بينما يتعلَّق البيان الثاني بالتعاون المشترك في مجال الشباب، بحسب وكالة «أنباء البحرين».

(تفاصيل ص 2)

تغييرات مرتقبة تتضمن قيادة جديدة لـ«فتح»

عباس يرتب لانتقال سلس للسلطة

رام الله: كفاح زبون

يرتّب الرئيس الفلسطيني محمود عباس لأوسع تغييرات داخل الهيئات الفلسطينية الرسمية والأجهزة الأمنية وفي قيادة حركة «فتح»، في خطوة تهدف إلى تقوية السلطة الفلسطينية وترتيب البيت الفلسطيني من جهة، ومن جهة ثانية تهيئة انتقال سلس للسلطة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إنَّ تعديلاً وزارياً وشيكاً سيطال 5 وزراء على الأقل سيتبعه تعيين 12 محافظاً جديداً، وتغييرات في قادة الأجهزة الأمنية، وإحالة حوالي 30 سفيراً للتقاعد، ثم عقد المؤتمر الثامن لحركة «فتح»، الذي سينتهي باختيار لجنة مركزية جديدة ومجلس ثوري، ينتهي كله قبل نهاية العام.

والتغييرات الواسعة داخلياً وخارجياً، جاءت في وقت بدأت فيه السلطة بتغيير الوضع، وأطلقت حملة أمنية في الضفة ستهدف من بين أشياء أخرى لاستعادة السيطرة وفرض الهيبة والقانون بعد سنوات من العمل المتحفظ والضعف، واتهامات إسرائيلية لها بأنها فقدت السيطرة.

وإضافة إلى الحكومة والسفراء وقادة الأجهزة ستطال التغييرات السلك القضائي وهيئات أخرى قبل أن تذهب حركة «فتح» إلى الخطوة الأهم، وهي عقد المؤتمر الثامن للحركة في 23 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، الذي يكتسب - المؤتمر الثامن المنتظر - أهمية خاصة لأنَّه على الأغلب سيعمل على تقوية تيارات وإضعاف أخرى داخل الحركة استعداداً لمرحلة ما بعد عباس. وسيحسم المؤتمر الثامن مدى قوة وحضور قيادات «فتح» المرشحين للخلافة.

وبحسب مفهوم فتحاوي خالص، فإنَّ الرئيس الفلسطيني يجب أن يكون في اللجنة المركزية لحركة «فتح» وفي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

(تفاصيل ص 4)

المحكمة قضت بعدم دستورية المصادقة على قانونها

اتفاقية بحرية مع الكويت تصطدم بـ«الاتحادية» العراقية

بغداد: «الشرق الأوسط»

اصطدمت اتفاقية لتنظيم الملاحة البحرية بين العراق والكويت بالمحكمة الاتحادية العليا في العراق التي قضت أمس بعدم دستورية قانون المصادقة عليها. وقالت المحكمة، إنَّها قضت بعدم دستورية الاتفاق المبرم مع الكويت عام 2013؛ «استناداً إلى أحكام الدستور العراقي الذي نص على تنظيم عملية المصادقة على المعاهدات والاتفاقات الدولية بقانون يُسَنّ بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب».

وقال النائب سعدون الساعدي، عن حركة «حقوق»، في منشور على منصة «إكس» إنَّه كسب الدعوى التي أقامها ضد الاتفاق مع الكويت، مشيراً أنَّ القرار «سيحمي أراضي ومياه العراق».

وبحسب مسؤولين عراقيين، فإنَّ الاتفاق الملغى، كان يتضمَّن فقرة تسمح لكلا البلدين بإلغاء اتفاقية خور عبد الله بعد إشعار الطرف الآخر قبل 6 أشهر. ووفقاً لنص الاتفاق، فإنَّ «الأحكام تنطبق على السفن الحربية وخفر السواحل لكلا الطرفين، وأن يعمل كل طرف على منع الصيادين من العمل في جزء الآخر للممر الملاحي».

ولطالما أثار الاتفاق جدلاً سياسياً، بحجة أنَّ العراق فرّط في ممره الملاحي في الخور، وأنَّ موانئ العراق الكبرى ستخرج عن الخدمة لصالح الكويت، ووصل الأمر ذروته الشهر الماضي حين اندلعت أزمة سياسية بشأن ترسيم الحدود البرية عند منطقة أم قصر (جنوبي البصرة).

وكان من المفترض أن تعمل لجنة مشتركة بين البلدين على تنظيم الملاحة في الممر البحري، والاتفاق على عمليات توسعته وتنظيفه، لكن قرار المحكمة الاتحادية قد يدفع البلدين للجوء مرة أخرى إلى الأمم المتحدة لترسيم الحدود البحرية، وفقاً لعضو في لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان.

(تفاصيل ص 8)

مناورات هندية على حدود الصين تسبق لقاء «العشرين»

شي يغيب عن قمة نيودلهي

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

أكَّدت الصين رسمياً أمس (الاثنين) غياب رئيسها شي جينبينغ عن قمة دول مجموعة العشرين في نيودلهي، السبت والأحد المقبلين. وفي حين لم تقدم بكين توضيحاً لسبب غيابه، مشيرة إلى أنَّها ستتمثل برئيس وزرائها لي تشيانغ، فإنَّ اللافت أنَّ ذلك يأتي في وقت أعلنت فيه الهند بدء مناورات عسكرية كبيرة قرب حدودها مع الصين، وهي الحدود المتنازع عليها، وتشهد توتراً متزايداً.

وأفاد مسؤول دفاعي هندي بأنَّ المناورات الهندية التي تستمر 11 يوماً هي «مناورة تدريب سنوية» في المناطق الشمالية المحاذية للصين وباكستان، حسبما نقلت عنه وكالة «الصحافة الفرنسية»، علماً بأنَّ العلاقات بين الصين والهند تشهد توتراً منذ اشتباك حدودي في يونيو (حزيران) 2020، أدَّى إلى مقتل 20 جندياً هندياً، و4 عسكريين على الأقل لدى الجانب الصيني.

والشهر الماضي، عقد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، والرئيس الصيني شي جينبينغ، لقاء على هامش قمة مجموعة دول «بريكس» (الصين، والهند، وروسيا، والبرازيل، وجنوب أفريقيا) للاقتصادات الناشئة في جنوب أفريقيا. لكن بعد أيام من ذلك الاجتماع سُجّل توتر جديد بين البلدين، بعد نشر الصين خريطة تظهر فيها ضمن أراضيها مناطق تؤكد نيودلهي أنَّها عائدة لها.

وإضافة إلى الرئيس الصيني، سيغيب أيضاً عن قمة نيودلهي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سيتمثل بوزير الخارجية سيرغي لافروف.

(تفاصيل ص 11)

اقرأ أيضاً...

المصارف الصينية تمدّ روسيا بالمليارات بعد العقوبات الغربية «16

«الآسيوي» أعلن عودة «الذهاب والإياب»

إيران تنتظر «كبار» الكرة السعودية

الرياض: فارس الفزي

بعد غياب نحو 8 أعوام تعود مباريات المنتخبات والأندية السعودية ونظيراتها الإيرانية إلى ملاعب البلدين، بعد أن توقفت بقرار من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 2016؛ وذلك لأسباب أمنية تعود إلى انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وقال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أمس (الاثنين)، رسمياً: إنَّ جميع المباريات بين المنتخبات الوطنية والأندية التابعة للاتحادين السعودي والإيراني ستقام على أساس نظام الذهاب والإياب، بدلاً من نظام الملاعب المحايدة الذي استمر حتى النسخة الماضية من دوري أبطال آسيا.

وجاء هذا التطور في أعقاب الاتفاق بين الاتحادين السعودي والإيراني، الاثنين، والذي تم إعلام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بخصوصه.

رحَّب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بهذه الخطوة التاريخية، التي تعكس التزام الاتحادين السعودي والإيراني لكرة القدم في توطيد العلاقات داخل مجتمع كرة القدم في كلا البلدين.

وأكَّد «الآسيوي» التزامه الكامل بتوفير أعلى معايير الأمن والسلامة لأطراف اللعبة كافة في هذه المباريات، مع تأمين الموافقات اللازمة من اللجان المعنية.

وتترقَّب الجماهير الإيرانية وصول نادي النصر السعودي المدجج بنجومه العالميين يتقدمهم أسطورة كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو للعب في طهران، حينما يلتقي نظيره بيرسبوليس الإيراني يوم الـ19 من الشهر الحالي، وذلك ضمن منافسات الجولة الأولى من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا.

(تفاصيل ص 18)

اقرأ أيضاً...

تنسيق يمني ـ أممي لبدء المرحلة الثانية لتحييد تهديد «صافر» البيئي «2

الوكالة الدولية «تأسف» لعدم تعاون إيران «3

الأمم المتحدة تطلب مليار دولار لمساعدة السودان «5

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

أكدت دعم بلادها الكامل استضافة الرياض «إكسبو 2030»

خادم الحرمين يبعث برسالة لرئيسة تنزانيا

تنزانيا رحبت باستضافة الرياض «إكسبو 2030»، وعقد القمتين «السعودية ـ الأفريقية الأولى»، و«العربية ـ الأفريقية الخامسة» في المملكة

دار السلام: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، برسالة شفهية، إلى سامية صولوحو حسن، رئيسة تنزانيا، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون المشترك.

نقل الرسالة، أحمد قطان المستشار بالديوان الملكي السعودي، خلال استقبال الرئيسة سامية له، الاثنين، في العاصمة دار السلام، حيث أكدت دعم بلادها الكامل لطلب الرياض استضافة معرض «إكسبو 2030»، مرحّبة بعقد القمتين «السعودية - الأفريقية الأولى»، و«العربية - الأفريقية الخامسة» في المملكة هذا العام.

وبحث الجانبان خلال الاستقبال، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات، كما استعرضا مجمل الأحداث الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

إلى ذلك، التقى المستشار قطان في وقت لاحق، الاثنين، صامويل ولا شيلوكيندو أمين عام وزارة الخارجية في تنزانيا، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات.

من جهته عبَّر المستشار قطان، خلال مؤتمر صحافي، عن شكر وتقدير حكومة السعودية لهذا الدعم الذي يعكس العلاقات الوطيدة بين البلدين.

فيما جدد الأمين العام للخارجية في تنزانيا خلال مؤتمر صحافي، دعم بلاده لاستضافة الرياض معرض «إكسبو 2030»، كما أعرب عن ترحيب بلاده بعقد القمتين «القمة السعودية - الأفريقية الأولى، والقمة العربية - الأفريقية الخامسة» في المملكة هذا العام.

لمستقبل مائي آمن ومستدام للجميع

السعودية تعلن تأسيس منظمة عالمية للمياه مقرها الرياض

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، عن تأسيس المملكة منظمة عالمية للمياه مقرها الرياض تهدف إلى تطوير وتكامل جهود الدول والمنظمات لمعالجة تحديات المياه بشكلٍ شمولي.

وستعمل المنظمة على تبادل وتعزيز التجارب التقنية والابتكار والبحوث والتطوير، وتمكين إنشاء المشاريع النوعية ذات الأولوية وتيسير تمويلها، سعياً لضمان استدامة موارد المياه وتعزيزاً لفرص وصول الجميع إليها.

وتأتي هذه المبادرة تأكيداً لدور المملكة في التصدي لتحديات المياه حول العالم والتزامها بقضايا الاستدامة البيئية، وانطلاقاً مما قدمته على مدار عقود من تجربة عالمية رائدة في إنتاج ونقل وتوزيع المياه وابتكار الحلول التقنية لتحدياتها، ومساهمتها في وضع قضايا المياه على رأس الأجندة الدولية، ومن ذلك تقديمها تمويلات تجاوزت 6 مليارات دولار لدول في 4 قارات حول العالم لصالح مشاريع المياه والصرف الصحي.

كما ستعمل المنظمة على تحقيق أهدافها مع الدول التي تواجه تحدياتٍ في موضوع المياه وتولي المشاريع المتعلقة بها أولوية في أجندتها الوطنية، بالإضافة إلى الدول التي تملك خبرات ومساهمات فاعلة في حلول المياه، نظراً لتوقعات تضاعف الطلب العالمي للمياه بحلول عام 2050 نتيجة وصول عدد سكان العالم إلى 9,8 مليار نسمة وفق التقديرات.

وتتطلع السعودية بالتعاون مع الدول الأعضاء إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الرامية إلى ضمان وفرة المياه وتحقيق الأثر الشامل من خلال تضافر الجهود لتمهيد الطريق لمستقبل مائي آمن ومستدام للجميع.

وزيرا الخارجية يوقعان على مذكرتي تفاهم للتعاون

ولي عهد البحرين ووزير خارجية إسرائيل يبحثان التحديات الإقليمية والإرهاب

المنامة: «الشرق الأوسط»

وقعت البحرين وإسرائيل اتفاقيتين للتعاون المشترك، في وقت قال فيه وزير الخارجية الإسرائيلي إنه بحث مع ولي العهد البحريني «التحديات الإقليمية»، و«التزام الدولتين بمحاربة الإرهاب».

وأكّد وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين في المنامة الاثنين، سعي الدولة العبرية لزيادة روابطها مع البحرين، خصوصاً عبر تعزيز قطاعي التجارة والاستثمار مع الدولة الخليجية.

وفي حديث للصحافيين خلال أول زيارة له إلى البحرين، قال كوهين خلال حفل افتتاح مقر جديد للسفارة الإسرائيلية في المنامة: «اتفقنا... على ضرورة العمل معاً لزيادة عدد الرحلات الجوية المباشرة والسياحة وحجم التجارة والاستثمار».

من جهته، قال وزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزياني: «بينما نبني مساعي دبلوماسية أعمق وننخرط في التعاون الثنائي بمختلف القطاعات، فإن افتتاح هذه السفارة الجديدة يلعب دوراً محورياً في تعاوننا»، في إشارة إلى المقر الجديد الأكبر مساحة مقارنة بالمقر السابق.

ووقع وزيرا خارجية البلدين، أمس، على مذكرة تفاهم للتعاون المشترك في مجال الثقافة.

كما وقعا بيانين مشتركين، يتعلق الأول بإنشاء برنامج تدريبي يهدف إلى تعزيز التعاون وتبادل المنفعة من خلال إنشاء «برنامج التدريب البحريني - الإسرائيلي» في مجالات البرمجيات والهندسة والعلوم والمجالات الأخرى ذات الصلة، بينما يتعلق البيان الثاني بالتعاون المشترك في مجال الشباب الذي يهدف إلى تعزيز الأنشطة للشباب والتواصل بين الشعبين، بحسب وكالة «أنباء البحرين».

كما وقع عبد اللطيف بن راشد الزياني، مع رون كلاين، نائب المدير العام لسلطة الأوراق المالية في دولة إسرائيل، على مذكرة تفاهم بشأن التعاون المصرفي والمالي بين البلدين تهدف إلى توفير إطار للتعاون بين السلطتين بشأن المسائل المتعلقة بأسواق رأس المال والتكنولوجيا المالية والابتكار.

وأعرب الجانبان عن أملهما في أن تكون هذه الخطوة دفعة جديدة تعزز التعاون المشترك بين البلدين وتنمي العلاقات الثنائية بما يخدم المصالح المتبادلة. وكان كوهين وصل إلى البحرين (الأحد)، ليفتتح رسمياً سفارة بلاده بمقرها الدائم في المنامة.

وأكّد سعي الدولة العبرية لزيادة روابطها مع البحرين، خصوصاً عبر تعزيز قطاعي التجارة والاستثمار مع الدولة الخليجية.

والتقى كوهين في وقت سابق، ولي عهد البحرين رئيس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وبحث معه «التحديات الإقليمية»، بحسب ما كتب الوزير الإسرائيلي في حسابه على منصة «إكس».

وأضاف أنّ الاجتماع تطرّق إلى «التزام الدولتين بمحاربة الإرهاب وأهمية الدفع باتفاقية التجارة الحرة وتعزيز التعاون الدولي ومشروعات لتعزيز الروابط بين الشباب في إسرائيل والبحرين».

وزيرا خارجية البلدين يوقعان مذكرة تفاهم للتعاون المشترك (بنا)

عبر حشد التمويل واستكمال تنظيف الخزان القديم وبيع النفط على الناقلة البديلة

تنسيق يمني ـ أممي لبدء المرحلة الثانية لتحييد تهديد «صافر»

الرياض: عبد الهادي حبتور

بدأت الحكومة اليمنية التنسيق مع «الأمم المتحدة»، لمناقشة الخطط التنفيذية المُعدّة لبدء المرحلة الثانية من عملية إنقاذ الناقلة المتهالكة «صافر»، الراسية قبالة سواحل الحديدة على البحر الأحمر، وذلك بعد نجاح المرحلة الأولى المتمثلة في نقل نحو 1,1 مليون برميل إلى ناقلة بديلة.

ويُنتظر أن تركز المرحلة المقبلة على حشد التمويل اللازم من المانحين والشركاء من القطاع الخاص والجهات الأخرى، إلى جانب استكمال تنظيف الخزان العائم «صافر»، والتخلص من النفط الخام في السفينة البديلة، وإغلاق خط النقل بعد فصله عن الخزان «صافر».

ووفقاً لـ«الأمم المتحدة»، هناك حاجة لتمويل إضافي يقدَّر بنحو 20 مليون دولار، لاستكمال المرحلة الثانية لعملية إنقاذ «صافر».

وكان وزير الخارجية اليمني، الدكتور أحمد عوض بن مبارك، قد أعلن، في 11 أغسطس (آب) الماضي، الانتهاء من عملية تفريغ النفط الخام من الناقلة المتهالكة «صافر» إلى الناقلة البديلة، ضمن خطة الإنقاذ التي ترعاها «الأمم المتحدة»؛ تفادياً لحدوث أكبر كارثة بيئية في العالم.

وبدأت عملية التفريغ إلى الناقلة البديلة، أواخر يوليو (تموز) الماضي، واستغرقت نحو 3 أسابيع، نفّذتها شركة هولندية رائدة في مجال الإنقاذ البحري.

من جانبه، جدَّد وزير المياه والبيئة اليمني المهندس توفيق الشرجبي، دعم الحكومة اليمنية الكامل لجهود «الأمم المتحدة» لمعالجة وضع خزان «صافر» النفطي وتقديم كل ما يمكن لإنجاح كل مراحل الخطة الأممية المنسقة لتفادي الخطر البيئي الكارثي، الذي يمثله وضع الخزان العائم، ما لم يجرِ تحييد هذا الخطر بشكل كامل.

واطلع الوزير اليمني، الأحد، من منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن، ديفيد غريسلي، عبر اجتماع مرئي، على تقييم الفِرق الفنية لنتائج تنفيذ المرحلة الأولى من خطة الإنقاذ الطارئة، وعملية نقل النفط إلى السفينة البديلة، والخطط التنفيذية المُعدّة لبدء المرحلة الثانية، وجهود التنسيق وحشد التمويل الدولي لها.

وأكد الشرجبي، خلال اللقاء، أهمية استكمال تنظيف السفينة المتهالكة «صافر»، والعمل على التخلص من النفط الخام المخزّن في السفينة البديلة، وإغلاق خط النقل بعد فصله عن الخزان «صافر»، وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية «سبأ».

كما جرت مناقشة القضايا المتصلة بالوضع البيئي، على ضوء نجاح تنفيذ المرحلة الأولى من خطة «الأمم المتحدة» للتعامل مع تهديد خزان «صافر» النفطي، ونقل أكثر من مليون و100 ألف برميل من الخام النفط إلى السفينة البديلة، وأولوية التخلص من أي تهديدات بيئية محتملة، من خلال وجود خزان نفطي عائم قبالة سواحل الحديدة في البحر الأحمر.

وتطرَّق وزير المياه والبيئة اليمني مع المسؤول الأممي إلى الإطار العام لمؤتمر «قمة الطموح المناخي»، الذي سينعقد بمقر «الأمم المتحدة» في نيويورك، يوم 20 سبتمبر (أيلول) الحالي، بمشاركة قادة الدول الأعضاء، من أجل مواجهة التحديات البيئية، وبحث الفرص المتعلقة بتحقيق العدالة المناخية، والانتقال العادل إلى اقتصاد عالمي أكثر إنصافاً، قائم على الطاقة المتجددة وقادر على تحمل تغير المناخ.

بدوره، أشاد ديفيد غريسلي بتعاون الحكومة اليمنية الكامل في معالجة قضية خزان «صافر» النفطي، مشدداً على حرص «الأمم المتحدة» ومنظماتها على تعزيز الشراكة مع الحكومة لإنهاء التهديدات البيئية للخزان، والعمل لصالح البيئة البحرية في البحر الأحمر.

وأفاد غريسلي، في تصريحات سابقة، بأن نقل النفط ليس نهاية العملية، مشيراً إلى خطوات أخرى «حاسمة يتوجب القيام بها تشمل تسليم وتركيب عوامة (مرساة كالم)، وهي عوامة متصلة بخط الأنابيب الذي سيجري ربط السفينة البديلة به، بأمان».

وكان تقرير يمني متخصص قد تحدَّث عن مخاوف من «أن تتحول الناقلة البديلة إلى مشكلة أخرى، من خلال تحويلها من قِبل الحوثيين إلى سلاح آخر في عرض البحر الأحمر».

كان خزان «صافر» النفطي يهدد بأكبر كارثة بيئية في العالم (الأمم المتحدة)

جنان بوشهري للوزير: تقديمك هذا المشروع مساس بجوهر الديمقراطية ونهاية مستقبلك السياسي

صدمة في الكويت بعد الكشف عن قانون تنظيم الإعلام الجديد

الكويت: ميرزا الخويلدي

تفاعلت في الكويت، الثلاثاء، قضية قانون تنظيم الإعلام الجديد، الذي تزمع الحكومة إقراره، بعد الكشف عن بنود رأى النواب أنها تقيّد الحريات، وتتوسع في استخدام العقوبات المقيدة لحرية التعبير، مع تقييد وسائل الإعلام.

وأعدت القانون وزارة الإعلام، التي قالت، أمس، إنها قامت بعرض مسودة القانون على الجهات الحكومية المعنية لأخذ كل الملاحظات والمقترحات لإنهاء جميع الإجراءات الرسمية حول مشروع القانون تمهيدا لإحالته بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لمجلس الأمة لإحالته للجنة التعليمية في مجلس الأمة كما هو متفق عليه مع أعضاء اللجنة في اجتماع سابق.

لكن تبين أيضاً أن القانون الجديد (لم يتم إقراره بعد) يسن عقوبات صارمة تجاه المواطنين الذين يوجهون النقد لأعضاء مجلس الأمة أيضاً، مع تغليظ مدد عقوبات السجن والغرامات المالية الواردة في القوانين الحالية للمطبوعات والنشر والإعلام المرئي والمسموع وتنظيم الإعلام الإلكتروني.

ورأت الحركة التقدمية الكويتية في القانون الجديد توسيع نطاق «التحكّم والوصاية وتقييد وسائل الإعلام، بما يتجاوز ما هو قائم في قانون المطبوعات والنشر (..) وقانون الإعلام المرئي والمسموع (..) وقانون تنظيم الإعلام الإلكتروني (..) وتتوسع هذه الوصاية والقيود لتشمل كل المجالات بما فيها دور السينما والحفلات العامة، وعزف الموسيقى في صالات الفنادق».

كما رأت أن القانون يتوسع أيضاً «في قائمة المسائل المحظور نشرها أو بثها، التي تقيّدها القوانين الحالية؛ حيث تجاوزت مسودة مشروع قانون الإعلام الموحّد ما هو مقرر في الدستور من تحصين للذات الأميرية فقط... وأضفت درجة من الحصانة المبالغ فيها لأعضاء مجلس الأمة تجاه النقد السياسي والإعلامي تحت ذريعة حظر نسبة أقوال أو أفعال غير صحيحة لهم وعدم المساس بحياتهم الخاصة، وكرّست العبارات الفضفاضة التي يصعب تحديدها على نحو ملموس في قائمة المسائل المحظور نشرها وبثها من شاكلة: (خدش الآداب العامة) و(زعزعة الثقة بالوضع الاقتصادي)».

مع «تغليظ عدد من مدد عقوبات السجن ومبالغ الغرامات المالية الواردة في القوانين الحالية للمطبوعات والنشر والإعلام المرئي والمسموع وتنظيم الإعلام الإلكتروني».

وزارة الإعلام: حريصون على اتباع الأطر الدستورية والقانونية

من جهتها، أكدت وزارة الإعلام، الثلاثاء، حرصها على اتباع جميع الأطر الدستورية والقانونية المتعلقة بمشروع قانون بشأن تنظيم الإعلام بما يضمن تعزيز مستوى الحريات وتطوير العمل الإعلامي الكويتي.

ولفتت الوزارة في بيان صحافي حول ما أثير عن مشروع قانون بشأن تنظيم الإعلام الذي أعدته الوزارة مؤخرا، إلى أنها قامت بعرض مسودة القانون على الجهات الحكومية المعنية لأخذ جميع الملاحظات والمقترحات لإنهاء جميع الإجراءات الرسمية حول مشروع القانون تمهيدا لإحالته بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لمجلس الأمة، لإحالته للجنة التعليمية في مجلس الأمة كما هو متفق عليه مع أعضاء اللجنة في اجتماع سابق.

وشددت الوزارة على حرصها الدائم على التعاون المشترك والتنسيق المستمر مع السلطات التشريعية والتنفيذية في المواضيع ذات الصلة بما يخدم الإعلام الكويتي ويعزز من الحريات المسؤولة.

رفض نيابي

وبعد الكشف عن القانون الجديد، رفع النواب الكويتيون الصوتَ مطالبين بإلغائه، واصفين القانون بأنه يمثل انتهاكا للدستور وللحريات الفردية.

وقال النائب الدكتور حسن جوهر إن الحكومة تنكرت للخريطة التشريعية الحافلة بقوانين تنظيم تعيين القياديين وحماية المال العام وتنويع مصادر الدخل وتعزيز الحريات العامة وزيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين واختارت «قانون قمع الحريات» غير المدرج حتى في برنامج عملها.

وتساءل جوهر: «هل هذا رد التحية للشعب الكويتي؟ الحكومة بدأت تنهي نفسها سياسيا».

من جهته، قال النائب الدكتور مبارك الطشة «في الوقت الذي يطالب فيه الجميع بفتح صفحة جديدة وتعزيز المشاركة الشعبية ورقابتها على الرأي العام، نسمع عن مشروع قانون حكومي يقيّد الرقابة الشعبية ويتشدد في عقوباتها»، مؤكدا أننا لا يمكن أن نقبل بمثل هذه الممارسات غير المدروسة.

وقالت النائبة الدكتورة جنان بوشهري، في بيان: «سبق أن تحدثت مع الأخ وزير الإعلام بشأن قانون الإعلام، وأكدت عليه أن القانون يجب أن يكون لمزيد من الحريات المسؤولة، فلسنا دعاة الفوضى أو المؤيدين للاعتداء على كرامات الناس، إلا أن ما نشر عن مشروع الحكومة لتنظيم الإعلام - إن كان صحيحا - يتعارض بشكل كبير مع مفهوم تطويره وتنظيمه ودعم حرياته. وأقولها صادقة للأخ وزير الإعلام إن تقديمك مشروع القانون بالصيغة التي نشرت - وهو حقك الدستوري - هو مساس بجوهر الديمقراطية ونهاية مستقبلك السياسي».

النائب متعب الرشعان، قال «إن صحت المعلومات المنشورة في الصحف المحلية فهي ردة سياسية واستمرار للنهج السيئ في تقييد الحريات وهو أمر مرفوض»، مضيفاً: «الحريات العامة خط أحمر، غير قابلة للمساومة، سنكون داعمين للحريات وتعزيز الرأي والرأي الأخر».

وقال النائب سعود العصفور: «أي قانون لا يأخذ التجارب القاسية التي مر بها الشعب الكويتي جراء العبارات المطاطة وغير المحددة في قوانين النشر والإعلام والجرائم الإلكترونية فهو قانون مرفوض...».

وأضاف: «سنوات ضاعت من أعمار شباب الكويت نتيجة لقوانين سيئة مقيدة لحرية الرأي وأي إعادة إنتاج لهذه القوانين فلن تكون مقبولة. لا عقوبة سجن لصاحب رأي مهما اتفقنا أو اختلفنا مع هذا الرأي».

ودعا النائب هاني شمس إلى تعديل قانون المرئي والمسموع الحالي إلى مزيد من الحريات، مؤكدا رفض كل مشروع قانون ومقترح من شأنه أن يكمم الأفواه أو ينتقص من حق المواطنين بالتعبير عن آرائهم ويزج بهم في السجون تحت ذريعة تنظيم الإعلام.

وقال النائب حمد المدلج في تغريدة عبر منصة (إكس): «ما تم تداوله عن قانون تنظيم الإعلام لا يمكن القبول به نهائياً، ولن نقبل بصلاحيات تكميم الأفواه لترهيب الرأي العام من نقد أي فاسد أو مقصر، من لا يريد التجريح السياسي ورقابة الرأي العام (يقعد في بيته)».

«الطاقة الدولية» أسفت لتقاعس طهران بشأن كاميرات المراقبة والمواقع السرية

مخزون إيران من «يورانيوم 60%» ينمو ببطء

غروسي وإسلامي على هامش محادثات في طهران يوم 4 مارس 2023 (رويترز)

لندن - فيينا: «الشرق الأوسط»

أفاد تقريران فصليان للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بأن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة نقاء تصل إلى 60 في المائة، وهي نسبة قريبة من اللازمة لإنتاج أسلحة نووية، يواصل النمو مقارنة بالربع السابق، لكن بوتيرة أبطأ على الرغم من تخفيف بعض المواد.

وقالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة، إنه لم يتم إحراز تقدم في المحادثات مع إيران بخصوص قضايا حساسة، مثل إعادة تركيب كاميرات مراقبة وتفسير وجود آثار لليورانيوم في مواقع غير معلنة.

وعبّر المدير العام للوكالة رافاييل غروسي عن «أسفه لعدم إحراز أي تقدم» بهذا الصدد، مؤكداً أيضاً عدم حصول تقدم في الملف الشائك الآخر المتعلق بوجود مواد نووية في موقعين غير معلنين.

وقالت الوكالة في التقرير إن غروسي «يطلب من إيران العمل مع الوكالة في أقرب وقت ممكن وبشكل مستدام نحو تلبية الالتزامات».

كما نددت الوكالة الدولية بعدم تمكنها من الوصول إلى أي من البيانات التي سجّلتها كاميرات المراقبة التابعة لها منذ فبراير (شباط) 2021، أي عندما تخلت إيران عن البروتوكول الإضافي الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي. وقالت: «منذ يونيو (حزيران) 2022، البيانات المسجّلة الوحيدة الموجودة هي تلك التي جمعتها كاميرات نُصبت في ورشات في أصفهان في مايو (أيار) 2023»، مضيفة أن «لا غنى عن توفير إيران إمكانية الوصول إلى جميع البيانات المسجّلة الموجودة». وفي إشارتها إلى عدم تحقيق إيران تقدّما في تفسير المواد النووية غير المعلنة التي عُثر عليها في ورامين وتورقوزآباد، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إنها «طلبت أن تتعاون إيران مع الوكالة بجديّة وبشكل مستدام باتّجاه الإيفاء بالالتزامات». ولطالما وتّرت هذه القضية العلاقات بين الطرفين.

وتعهدت إيران في مارس (آذار) إعادة تشغيل كاميرات المراقبة التي أوقف عملها في يونيو 2022 وسط تدهور العلاقات مع الغرب. ورُكب عدد ضئيل من الكاميرات وأجهزة المراقبة الأخرى التي تريد الوكالة وضعها.

يسبق نشر التقريرين الاجتماع الفصلي لـ35 دولة من أعضاء مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في فيينا الأسبوع المقبل.

وتيرة إنتاج أبطأ

وأظهر أحد التقريرين السريين اللذين أُرسلا للدول الأعضاء، أنه في الوقت نفسه، يواصل مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة نقاء تصل إلى 60 في المائة، وهي قريبة من النسبة اللازمة لإنتاج أسلحة نووية، النمو مقارنة بالربع السابق، لكن بوتيرة أبطأ على الرغم من تخفيف بعض المواد.

> دبلوماسيون عدّوا التباطؤ جزءاً من جهود «خفض التصعيد» بين واشنطن وطهران

وقال دبلوماسي كبير، (الاثنين) إن إنتاج إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة نقاء تصل إلى 60 في المائة، القريبة من نسبة 90 في المائة اللازمة لإنتاج أسلحة نووية، تباطأ ليسجل نحو ثلاثة كيلوغرامات شهرياً من معدل سابق كان يبلغ تسعة كيلوغرامات شهرياً تقريباً.

وتحدث الدبلوماسي بعد إرسال الوكالة الدولية تقريرين سريين للدول الأعضاء، أظهرا أن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة نما مقارنة بالتقرير الأخير الصادر قبل ثلاثة أشهر، حسبما أوردت وكالة «رويترز».

وقال دبلوماسي رفيع المستوى إن تباطؤ نمو مخزون إيران من اليورانيوم القريب من مستوى القنبلة الذرية قد يكون نتيجة قرار سياسي أو تقني.

وأفاد دبلوماسيون آخرون بأن التباطؤ ربما يكون جزءا مما يوصف بأنه جهود «خفض التصعيد» بين إيران والولايات المتحدة التي تشمل أيضا إعادة أرصدة مالية إيرانية مجمدة خارج البلاد وسجناء أميركيين محتجزين في إيران، على الرغم من نفي وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وجود صلات بين القضايا. وذكر دبلوماسي غربي «بالطبع، تقول إيران إن (تباطؤ التخصيب بنسبة 60 في المائة) إيجابي، لكنّ مزيدا من اليورانيوم عالي التخصيب ما زال مرتفعا».

ويشير أحدث تقرير للوكالة الدولية إلى ارتفاع مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، إلى 121,6 كيلوغرام، بواقع 7,5 كيلوغرام. وكان مخزون إيران في مايو 114,1 كيلوغرام.

ويبلغ مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة تصل إلى 60 في المائة في الوقت الراهن نحو ثلاثة أمثال كمية تقدر بنحو 42 كيلوغراما، وهي كمية تقدر الوكالة الدولية أنها كافية نظريا، إذا ما خُصبت أكثر، لتصنيع قنبلة نووية.

وهو ما يعني أن لدى إيران ما يكفي لثلاث قنابل إذا أرادت ذلك، لكن خبراء قالوا إن بعض اليورانيوم سيُفقد خلال العملية.

وتباطأ معدل الإنتاج إلى حوالي ثلث ما كان عليه في الشهور السابقة، وفق الدبلوماسي. وتملك إيران 535,8 كلغ من اليورانيوم المخصّب بنسبة تصل إلى 20 في المائة، في زيادة عن مقدار 470,9 كيلوغرام ذكر في تقرير مايو.

وبلغ المخزون 3,795,5 كلغ بتاريخ 19 أغسطس (آب)، بانخفاض قدره 949 كلغ مقارنة مع مايو. لكن هذا الإجمالي ما زال أعلى بـ18 مرة من الحد المسموح به بموجب الاتفاق الدولي المبرم عام 2015 والذي يحدّ من الأنشطة النووية لإيران مقابل رفع العقوبات الدولية.

وينص اتفاق 2015 على حد أقصى يبلغ 202,8 كلغ.

وكان الاتفاق الدولي بدأ في الانهيار عام 2018 حين انسحبت منه الولايات المتحدة وأعادت فرض عقوبات، وفي المقابل، بدأت إيران الابتعاد عن كثير من التزاماتها في الاتفاق النووي. وتعثرت الجهود لإحيائه ثم جُمدت المحادثات التي يقودها الأوروبيون منذ 2022.

وتراجعت حدة التوتر بين طهران وواشنطن الشهر الماضي مع الإعلان عن اتفاق تفرج بموجبه إيران عن خمسة معتقلين أميركيين مقابل إعادة 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية.

لكن هذا الاتفاق الحساس لا يشمل احتمال العودة إلى الاتفاق النووي، في حين تستعد الولايات المتحدة للانتخابات الرئاسية في 2024.

أوقفته في ختام رحلة سياحية

إيران تحتجز دبلوماسياً أوروبياً منذ 500 يوم

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت السويد والمفوضية الأوروبية، أمس (الاثنين)، إن مواطناً سويدياً محتجز في إيران، وذلك بعدما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن المحتجز أكثر من 500 يوم هو مسؤول سويدي يعمل لدى فريق العمل الدبلوماسي التابع للاتحاد الأوروبي، وهي أحدث حالة معروفة لاحتجاز مواطن أجنبي، ما يجعل منه ورقة تفاوضية مهمة في يد طهران، وسط حالة من التوتر السياسي مع الغرب.

وذكرت وزارة الخارجية السويدية: «احتُجز مواطن سويدي، وهو رجل في الثلاثينات، في إيران، في أبريل (نيسان) 2022»، وأضافت: «تعمل وزارة الشؤون الخارجية وسفارة السويد في طهران بشكل مكثف على القضية وتتواصلان بشكل وثيق مع الاتحاد الأوروبي».

وأكد أيضاً متحدث باسم المفوضية الأوروبية، أمس (الاثنين)، أن مواطناً سويدياً محتجز في إيران، لكنه أحجم عن الخوض في مزيد من التفاصيل.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في وقت سابق من أمس (الاثنين)، أن إلقاء القبض على هذا المسؤول الأوروبي، الذي ظل قيد الكتمان لأكثر عن عام من جانب سلطات السويد والاتحاد الأوروبي، يأتي بمثابة جزء من نمط متنامٍ لما أصبحت تُعرف باسم «دبلوماسية الرهائن» الإيرانية.

واحتجز «الحرس الثوري» الإيراني العشرات من مزدوجي الجنسية والأجانب في السنوات الأخيرة، ومعظمهم واجهوا تهم تجسس، فيما يتهم نشطاء حقوقيون إيران باعتقال مزدوجي الجنسية والأجانب بهدف الضغط على دول أخرى لتقديم تنازلات.

وتوصلت طهران وواشنطن الشهر الماضي إلى اتفاق يشمل إطلاق سراح خمسة مواطنين أميركيين محتجزين في إيران والإفراج عن أصول إيرانية مجمدة في كوريا الجنوبية قيمتها ستة مليارات دولار. وفي العاشر من أغسطس (آب) نقلت طهران أربعة أميركيين من سجن «إيفين» إلى فندق رهن الإقامة الجبرية، إذ انضموا إلى مواطن أميركي خامس يخضع بالفعل للإقامة الجبرية في منزله، في الخطوة الأولى من اتفاق يُسمح بموجبه للخمسة في نهاية المطاف بمغادرة إيران.

وقالت إيران إن واشنطن ستفرج أيضاً عن بعض الإيرانيين من السجون الأميركية.

في مايو (أيار) الماضي، أطلقت إيران سراح عامل الإغاثة البلجيكي أوليفييه فانديكاستيل الذي سُجن 15 شهراً في إيران بتهمة التجسس، وهي تهمة نددت بها بلجيكا وأوروبا، مقابل الإفراج عن الدبلوماسي أسد الله أسدي الذي أفرجت عنه بلجيكا بعدما قضى خمس سنوات في السجن بتهمة الإرهاب.

وأفرجت إيران في الأشهر الأخيرة عن ستّة أوروبيين. إلّا أن هذه الحالة الأخيرة، التي لم يجرِ الكشف مسبقاً عن تفاصيلها، تحتلّ مكانة خاصة نظراً للخلفية المهنية للمحتجز بوصفه مسؤولاً أوروبياً.

ويُدعى المسؤول المحتجز يوهان فلوديروس، 33 عاماً، سويدي الجنسية، وتقلد مناصب عدة داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي، بل شارك كذلك في حملة إعلانية لاجتذاب الشباب السويدي لتقلد وظائف داخل الاتحاد الأوروبي.

وحسب «نيويورك تايمز»، زار فولديروس إيران الربيع العام الماضي، في إطار ما وصفها مقربون منه بأنها رحلة سياحية خاصة برفقة الكثير من الأصدقاء السويديين. وبينما كان يستعد لركوب طائرة العودة من طهران في 17 أبريل 2022، احتُجز داخل المطار.

وفي يوليو (تموز) العام الماضي، أصدرت الحكومة الإيرانية بياناً أعلنت فيه إلقاءها القبض على مواطن سويدي بتهمة التجسس، وهو محتجَز الآن داخل سجن «إيفين» سيئ السمعة بالعاصمة طهران.

وتحدثت «نيويورك تايمز» إلى ستة أشخاص على معرفة مباشرة بالقضية، وقد طلبوا جميعاً عدم كشف هويتهم، خشية التعرض لردود فعل سلبية على تناولهم الأمر. وأنكروا جميعاً تورط فولديروس في أعمال تجسس.

ولم تكشف السويد أو الاتحاد الأوروبي هوية الرجل. وقالت وزارة الخارجية السويدية: «في تقديرنا، إن ناقشت الوزارة تحركاتها علناً فسيعقّد ذلك التعامل مع القضية. وفي ضوء هذا، لا نرى داعياً لتأكيد أي أسماء» حسبما أوردت «رويترز».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن فولديروس عمل مساعداً للمفوضة الأوروبية المعنية بشؤون الهجرة، يالفا جوهانسون، بداية من عام 2019، وفي عام 2021 انضم للدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية، الذراع الدبلوماسية للاتحاد.

وسبق أن زار فولديروس إيران، خلال مهمة عمل تخص الاتحاد الأوروبي، حيث عمل بالبرنامج الإنمائي الخاص بالاتحاد، حسبما أفاد مطلعون على خلفيته المهنية.

كان فولديروس عضواً بالوفد الدبلوماسي الأوروبي المعنيّ بأفغانستان، لكنه لم يزر كابل قط بسبب سيطرة جماعة «طالبان» على البلاد في أغسطس (آب) 2021. واضطلع فولديروس بعمله من داخل مقر الاتحاد الأوروبي ببروكسل، حيث عاش لسنوات عدة، حسبما ذكر مطلعون على خلفيته.

من ناحيتها، أعلنت الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية أنها «تتابع عن قرب شديد قضية مواطن سويدي محتجز في إيران»، لكنها لم تقرّ بأن الشخص المعنيّ يعمل لديها أو أن فولديروس سبقت له زيارة إيران في إطار مهمة عمل رسمية تتبع الاتحاد الأوروبي.

وقالت نبيلة ماسرالي، المتحدثة باسم الدائرة: «يجب النظر إلى هذه القضية كذلك في إطار حالات الاحتجاز التعسفي المتزايدة بحق مواطنين من الاتحاد الأوروبي. لقد عمدنا إلى استغلال وسنمضي في استغلال كل فرصة ممكنة لإثارة القضية مع السلطات الإيرانية لضمان إطلاق سراح جميع مواطني الاتحاد الأوروبي المحتجزين تعسفياً داخل إيران».

إغلاق متنزه مائي ضخم لعدم التزامه قواعد الحجاب في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

أغلقت السلطات الإيرانية متنزهاً ترفيهياً ضخماً في مدينة مشهد، شمال شرقي إيران، لسماحه بدخول نساء غير محجبات، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية (الاثنين).

وأعلنت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن «الشرطة أغلقت أبواب مجمع (موجهاى خروشان) الضخم» للألعاب المائية، مساء الأحد، في ضواحي ثاني أكبر مدينة في إيران.

وأوضح مدير المجمع محمد باباي، لوكالة «فارس»، أنه أُغلق لـ«عدم احترام وضع الحجاب، رغم أننا نبّهنا (الزائرات) إلى الالتزام به»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويُعرف المتنزه بأنه «أحد أكبر المتنزهات المائية المغطاة في العالم» بمساحة 60 ألف متر مربع.

وأشار مدير المجمع إلى أن ألف موظف في الموقع يخشون فقدان عملهم بينما الموسم في أوجه قبل بدء العام الدراسي.

وباشرت السلطات الإيرانية إجراءات أمنية مشددة؛ تحسباً لتجدد الاحتجاجات في 17 سبتمبر (أيلول) مع إحياء الذكرى الأولى للاحتجاجات المناهضة للسلطة.

وبعد أربع سنوات من ثورة 1979، أقرت السلطات الإيرانية قانوناً يُلزم الإيرانيات والأجنبيات، بغضّ النظر عن دينهنّ، بوضع الحجاب وارتداء ملابس فضفاضة في الأماكن العامة.

مع ذلك، يزيد عدد النساء اللواتي يخرجن من دون حجاب في المدن الكبيرة منذ نحو عام، خصوصاً بعد حركة الاحتجاجات التي أعقبت وفاة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول) خلال توقيفها بدعوى سوء الحجاب. وفي الأشهر الأخيرة، أُغلق الكثير من المتاجر والمقاهي والمطاعم، لبضعة أيام في أكثر الأحيان، لعدم التزامها بحظر ارتداء الحجاب.

وذكرت صحيفة إيرانية (الأحد)، أن السلطات أغلقت 77 فندقاً ومركزاً سياحياً في أنحاء البلاد، على خلفية انتشار ظاهرة خلع الحجاب في الأماكن العامة، والتي تنتشر في إيران منذ الاحتجاجات.

وأفادت صحيفة «اعتماد» الإصلاحية، نقلاً عن مسؤول في «منظمة السياحة الإيرانية»، بأن محافظة أصفهان سجلت أكبر إغلاق للمراكز السياحية بسبب الحجاب، خلال العام المنصرم، بواقع 27 في المائة من المواقع السياحية التي جرى الإبلاغ عنها.

وقُتل أكثر من 500 محتجّ، بعد حملة قمع أطلقتها السلطات لإخماد الاحتجاجات، وقضى العشرات من عناصر الباسيج وقوات الشرطة، خلال هذه المظاهرات.

وأوقفت الأجهزة الأمنية الإيرانية أكثر من 20 ألفاً من المتظاهرين واتهمتهم السلطات بالمشاركة في «أعمال شغب» خطّطت لها إسرائيل والدول الغربية.

انتقادات ساخرة... وحملات دعم لمواجهة «الإقامة غير المشروعة»

«المستضيف المصري» للأجانب يثير تفاعلاً ومخاوف

القاهرة: أسامة السعيد

أثار قرار الحكومة المصرية إلزام «المقيمين غير الشرعيين» على أراضيها بمهلة 3 أشهر لتوفيق أوضاعهم، وفقاً لضوابط وشروط، من بينها وجود «مستضيف مصري»، ودفع رسوم تعادل ألف دولار، العديد من ردود الفعل على منصات التواصل الاجتماعي، التي تراوحت بين الترحيب بالقرار أو انتقاده، فضلاً عن كثير من الاستفسارات المتعلقة بالفئات المستهدفة به.

وأصدر رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، الخميس، قراراً ينص على أنه «يجب على الأجانب المقيمين في البلاد بصورة (غير شرعية) توفيق أوضاعهم وتقنين إقامتهم شريطة وجود (مُستضيف مصري الجنسية)، خلال 3 أشهر من تاريخ العمل بهذا القرار، مقابل سداد مصروفات إدارية بما يعادل ألف دولار أميركي (الدولار يعادل نحو 30,90 جنيه)».

وزير الصحة المصري خلال زيارته للمعابر الحدودية مع السودان في أبريل الماضي للوقوف على ترتيبات استقبال آلاف السودانيين الفارين من القتال (مجلس الوزراء المصري)

وقال مصدر حكومي إن القرار «يستهدف التنظيم وليس التقييد»، مشيراً إلى أن تدفق أعداد كبيرة من النازحين من عدة دول على مصر «كان يستلزم وضع ضوابط تمكن السلطات المصرية من توفير الخدمات لهذه الأعداد الكبيرة، والحفاظ على الحالة الأمنية، حمايةً للجميع ومنعاً لأي مخالفات قد تستخدم لتعكير صفو إقامة ضيوف مصر على أراضيها وبين شعبها».

وأضاف المصدر، الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، أن القرار يستهدف «المقيمين بصورة غير شرعية»، أي الذين خالفوا ضوابط الإقامة في مصر، وهؤلاء بحكم القوانين المحلية قد يتعرضون لعقوبات جنائية تصل إلى الحبس، ومن ثم فإن القرار يمثل «فرصة لهم لتوفيق الأوضاع وتجنب اتخاذ أي إجراءات قانونية بحقهم».

وحسب تقديرات رسمية، فإن أعداد المقيمين الأجانب في مصر تبلغ نحو 9 ملايين شخص، بينهم 4 ملايين سوداني، و1,5 مليون مواطن سوري، وفق آخر رصد قبل الأزمة السودانية الأخيرة، لكن «في ضوء الوضع الحالي في السودان من المرجح أن العدد قد يزيد بنحو مليوني لاجئ إضافي»، وفق تصريحات صحافية مؤخراً لرئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء خيرت بركات.

وأشار المصدر إلى أن من يقيمون بصورة شرعية أو المسجلين لدى مفوضية اللاجئين، أو من يمتلكون تأشيرات سارية لأي غرض «غير مخاطبين بالقرار»، وأن اشتراط تسجيل مستضيف مصري لمن يوفقون أوضاعهم هدفه «تيسير التواصل»، لافتاً إلى أن بعض المقيمين قد يغيروا محل إقامتهم أكثر من مرة خلال فترة الإقامة، وبالتالي يكون تسجيل مستضيف مصري «نوعاً من التيسير، وليس كما ذهب البعض» إلى اعتباره تقييداً، مشدداً على أن مصر «ترحب بكل من يقيم على أرضها، وتسعى إلى القيام بواجباتها تجاه مواطنيها وضيوفها على السواء».

وأثار القرار موجة كبيرة من التدوينات والتغريدات لا تزال متواصلة، واستخدم عددٌ من رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات ساخرة لانتقاد القرار، فيما رحب به آخرون وحاولوا تقديم بعض الإجابات المتعلقة بنطاق تطبيقه والفوائد الناتجة عنه، من هؤلاء الصحافي المصري عبد الواحد عاشور، مدير التحرير السابق لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية، الذي انتقد ما وصفه بـ«تلقف إعلام الخارج الهدام وبعض المتربصين على السوشيال الموضوع، وعمموه على كل الداخلين لمصر أو المقيمين فيها، لتخويف وتطفيش السائحين والمستثمرين وغيرهم من الداخلين والخارجين بطريقة شرعية».

وأضاف في شرحه للقرار أنه «خاص فقط بالمقيمين إقامة غير شرعية، يعني لا هو مسجل لاجئ لدى مفوضية اللاجئين، ولا معه إقامة قانونية أياً كان نوعها (عمل- استثمار - دراسة وغيرها)، وبالطبع ليس للسياحة بأنواعها علاقة بهذا تماماً».

في المقابل، أثار القرار العديد من المخاوف بشأن التطبيق، خشية استغلال البعض له ممن وصفوهم بـ«ضعاف النفوس ومحبي المال»، مطالبين بمزيد من الرقابة لضمان تجنب ما قد تؤدي إليه تلك المخالفات من «خطورة على الأمن العام لمصر»، وفق تعبير بعض المدونين.

تشمل تعديلاً وزارياً وتعيين محافظين ومناقلات أمنية وتغيير سفراء وقيادة جديدة للحركة

عباس سيجري أوسع تغييرات في السلطة و«فتح»

رام الله: كفاح زبون

يخطط الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لأوسع تغييرات داخل الهيئات الفلسطينية الرسمية والأجهزة الأمنية وفي قيادة حركة «فتح»، في خطوة تهدف إلى تقوية السلطة الفلسطينية وتغيير أدائها من جهة، وترتيب البيت الفلسطيني من جهة ثانية، وتحقيق انتقال سلس للسلطة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن تعديلاً وزارياً وشيكاً سيطال 5 وزراء على الأقل، يتبعه تعيين 12 محافظاً جديداً، وتغييرات في قادة الأجهزة الأمنية، وإحالة نحو 30 سفيراً على التقاعد، ثم عقد المؤتمر الثامن لحركة «فتح» الذي سينتهي باختيار لجنة مركزية جديدة ومجلس ثوري.

وبحسب المصادر، فإن التغييرات الكبيرة يفترض أن تبدأ هذا الأسبوع وتنتهي قبل نهاية العام، وتستهدف تقوية السلطة عبر ضخ دماء جديدة شابة تساعد في تغيير الأداء العام واستعادة السلطة حضورها وهيبتها، في الداخل والخارج، وترتيب البيت الداخلي، استعداداً لمرحلة ما بعد الرئيس، ويشمل ذلك اختيار قيادة جديدة لحركة «فتح» (الحزب الحاكم).

ويفترض أن يبدأ التغيير الكبير بتعديل وزاري سيطال عدداً من الوزراء ودمج وزارات. ويتوقع أن يعلن هذا الأسبوع عن تعديل وزاري سيطال بعض الوزارات المهمة؛ مثل التعليم والصحة، على أن يبقى رئيس الوزراء محمد أشتية في منصبه بعدما رفض عباس استقالته قبل نحو الشهرين.

وكان التوجه أولاً، نحو تغيير وزاري كامل، ثم تقرر الاكتفاء بتعديل يطال بعض الوزارات وإحالة أكثر من 30 سفيراً في وزارة الخارجية على التقاعد.

وقبل التغيير المرتقب، قدم وزير التربية والتعليم مروان عورتاني استقالته التي قبلها أشتية، ثم كلف وزير التعليم العالي محمود أبوموسى بتسيير أعمال الوزارة.

ويأتي التعديل الذي كان سيطال وزير التربية أساساً، مع بداية العام الدراسي الذي يشهد خلافات مستمرة مع ممثلي المعلمين. وتحدث عورتاني في كتاب استقالته عن «خلافات عميقة» بينه وبين أشتية، تخللتها «نقاشات صعبة ألقت بظلالها على بيئة العمل».

وبينما يُنتظر أن يجري تعديل وزاري متعلق بتحسين أداء الحكومة في التعامل مع القطاعات العامة، في ظل إضرابات نقابية بدأتها نقابتا المعلمين والأطباء وغيرهما، سيتم لاحقاً تعيين محافظين ومديري أجهزة أمنية للتعامل مع الشق الأمني، وهو مسألة أكثر تعقيداً.

وأكد مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، أن اجتماعاً ترأسه عباس مع قادة الأجهزة الأمنية، الأسبوع الماضي، ناقش الوضع الأمني وآليات تعيين محافظين جدد وتغييرات في القيادات الرئيسية والفرعية بالأجهزة الأمنية، وتعيير نمط العمل.

والشهر الماضي، أحال عباس على التقاعد 12 محافظاً دفعة واحدة، 8 في الضفة و4 في قطاع غزة. وجاء القرار مفاجئاً دون أن يتبلغ المحافظون به، في وقت بدأت فيه السلطة بتغيير الوضع، وأطلقت حملة أمنية استثنائية، في عدة مناطق بالضفة الغربية، تستهدف من بين أشياء أخرى، استعادة السيطرة وفرض الهيبة والقانون بعد سنوات من العمل المتحفظ.

وعانت السلطة في السنوات الأخيرة من اتساع سيطرة مسلحين في الفصائل ومسلحين في العائلات، ما أضعفها إلى حد كبير بدت معه في بعض المناطق «شبه غائبة».

وجاء تحرك السلطة بعد أعوام من اتهامات إسرائيلية لها، بأنها فقدت السيطرة في شمال الضفة الغربية وضعفت، وتركت الساحة هناك لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وهي اتهامات ناقشتها الإدارة الأميركية ودول إقليمية مهتمة مع قيادة السلطة. وفي الاجتماعات الأمنية الأخيرة، وجه عباس قادته لـ«استعادة السيطرة الأمنية من دون أعذار».

أما في الخارج، فتقررت إحالة عدد كبير من السفراء للتقاعد. وكانت وزارة الخارجية الفلسطينية، قد أكدت أنه بناء على تعليمات الرئيس محمود عباس، جرى إعلام عدد من السفراء الذين وصلوا إلى سن التقاعد أو تخطوها، بأن إجراءات التقاعد ستبدأ خلال فترة وحسب الأصول. ولم يتضمن بيان وزارة الخارجية أسماء السفراء المعنيين، لكن الحديث يدور عن 35 سفيراً تقريباً.

التغيرات التي بدأتها السلطة طالت وستطال السلك القضائي وهيئات أخرى تابعة للسلطة أو منظمة التحرير. وينتظر بعد ذلك كله، أن تذهب حركة «فتح» إلى الخطوة الأهم؛ وهي عقد المؤتمر الثامن للحركة.

وكان عباس قد أكد في كلمته بدورة المجلس الثوري الحادية عشرة، التي عقدت في 25 الشهر الماضي، موعداً للمؤتمر الثامن لحركة «فتح» هو السابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) للعام الحالي (2023)، ووافق المجلس الثوري على ذلك.

ويكتسب المؤتمر الثامن المنتظر أهمية خاصة، لأنه على الأغلب سيعمل على تقوية تيارات وإضعاف أخرى داخل الحركة، استعداداً لمرحلة ما بعد عباس. وكان يفترض أن يعقد المؤتمر بداية العام الماضي، قبل أن تعلن «فتح» عن تأجيل انعقاده حتى مايو (أيار)، ثم يتأجل مرة أخرى من دون تحديد موعد له.

تجديد القيادات كان أحد أهم مخرجات اجتماع المركزي، باعتبار ذلك تمهيداً لمرحلة مستقبلية متعلقة بخليفة الرئيس محمود عباس. والدفع بالشيخ كان قرار عباس الشخصي. وسيكون الشيخ في منافسة مع شخصيات بارزة، تم طرحها كذلك في سياق خلافة الرجل الذي وصل إلى سن 88 عاماً.

وبحسب مفهوم «فتحاوي» خالص، فإن الرئيس الفلسطيني يجب أن يكون في اللجنة المركزية لحركة «فتح» وفي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وسيحسم المؤتمر الثامن مدى قوة وحضور قيادات «فتح» المرشحين لخلافة عباس.

صورة تذكارية للرئيس محمود عباس في 20 أغسطس مع قادة ومحافظين بعد تقليدهم «نجمة الاستحقاق» لمناسبة انتهاء مهامهم وتقاعدهم (وفا)

يتوقع تعديل وزاري هذا الأسبوع على أن يبقى رئيس الوزراء في منصبه

الحكومة تهدد بإقالة المستشارة القضائية وتسعى لسحب صلاحيات من المحكمة العليا

إسرائيل تتدهور نحو أزمة دستورية حادة

تل أبيب: نظير مجلي

يجمع المراقبون في الدولة العبرية على أن التدهور نحو أزمة دستورية قد بدأ، وأن الشهر الحالي سيشكل «مفترق طرق» قد يجعلها تخسر أهم مكونات الديمقراطية، أي تحطيم استقلالية القضاء.

التنبؤات ظهرت في ظل اشتباك متصاعد بين الحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو ووزير القضاء لديه ياريف لفين، من جهة، وبين المحكمة العليا والنيابة العامة والنيابة العسكرية والمستشارة القضائية للحكومة ونقابة المحامين وعملياً جميع المؤسسات القضائية، من جهة ثانية، إضافة للنقص الشديد في عدد القضاة ومنع لجنة تعيين القضاة من الالتئام.

وقد كشفت جهات في جهاز القضاء، أمام مؤتمر نقابة المحامين، الاثنين، عن أن الحكومة لا تتجاهل النواقص الشديدة في عدد القضاة فحسب، بل تستخدم هذا النقص للتحريض على الجهاز وعلى المحكمة العليا من فوقه.

وتبين أن هناك 55 ألف ملف في المحاكم عالقة بلا علاج معقول، بسبب النقص في عدد القضاة والضغط الذي يرزح تحته نحو 800 قاضٍ فاعلين اليوم. وباتت المدة التي ينهي فيها الملف في المحكمة تصل إلى 3 سنوات، أي ضعفي المدة المتبعة في دول غربية.

وأكدت تلك الجهات أن هناك 21 قاضياً أنهوا الخدمة ولم يتم تعيين قضاة مكانهم. وهناك 22 قاضياً سيخرجون إلى التقاعد نهاية السنة الحالية. وهذا يعني أن تعيين قضاة مكانهم لا يحتاج إلى زيادة في الميزانية. ومع ذلك، فإن وزير القضاء لفين يتعمد إبقاء الوضع كما هو رغم المعاناة التي يسببها هذا النقص للمواطنين، ويرفض دعوة لجنة تعيين القضاة إلى الالتئام، حتى يعمق الكراهية تجاههم. وهو يفعل ذلك بوعي تام وتخطيط مسبق، ضمن خطته للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء.

عدم تعيين القضاة، هو عنصر واحد في هذا المسار الذي يقوده لفين بدعم تام من نتنياهو، لإتمام الانقلاب.

وبحسب رؤساء حملة الاحتجاج، فإن خطة الحكومة مؤلفة من 225 مشروع قانون أو تعديلاً قانونياً بشكل جوهري؛ منها 84 قانوناً يهدف إلى تحطيم سلطة القضاء وإجهاض قدرتها على فرض التوازن في منظومة الحكم. البقية تشمل 53 قانوناً ترمي للمساس بحقوق الإنسان بشكل عام، و37 قانوناً تعزز نهج الإكراه الديني، و30 قانوناً تهدف إلى التراجع عن الأسس الديمقراطية وضمان نزاهة الانتخابات، و21 قانوناً تمس بحرية التعبير والإعلام الحر.

وكشفت حملة الاحتجاج عن أن الحكومة تعتزم سنّ قانون يسلب رئيسة المحكمة العليا أبرز صلاحياتها، المتمثلة باختيار تركيبة هيئة القضاة التي تنعقد للنظر في الملفات والقضايا المختلفة المطروحة أمام المحكمة، واستبدال منظومة إلكترونية بها يتم فيها تحديد هوية القضاة الذين سينظرون في مختلف الملفات عبر نظام محوسب يختار القضاة عشوائياً.

ويسود اعتقاد لدى مسؤولين في المعارضة، أن هذا الاقتراح جاء ليوجه ضربة مباشرة للقاضية إستر حايوت، وللقاضي يتسحاق عميت، الذي سيحل محلها في رئاسة المحكمة، منتصف الشهر المقبل.

وجاء هذا النشر تحذيراً للمحكمة العليا، التي يفترض أن تلتئم في يوم الخميس بعد 9 أيام، في جلسة تاريخية للبت في الدعاوى المقدمة ضد خطة الحكومة، إذ ستتألف هيئة المحكمة من جميع القضاة فيها (15 قاضياً)، وذلك لأول مرة منذ تأسيس إسرائيل.

وقد أعلنت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهارف ميارا، موقفها الرسمي للمحكمة العليا، قبيل النظر في الالتماسات المقدمة ضد الخطة، وأوصت المحكمة بشكل صريح بأن تشطب الخطة.

وكتبت المستشارة في ردها، حول قانون المعقولية، أنه «يغلق أبواب المحكمة العليا على مصراعيها بوجه كل شخص أو مجموعة تضرروا جراء تعامل الحكومة معهم من دون معقولية، بصورة متطرفة، في أي سياق كان. وبذلك فقد تمت مصادرة وسيلة ذات أهمية كبرى من أيدي الجمهور للدفاع عن نفسه ضد ممارسة السلطة الحكومية بشكل تعسفي وفي غير صالحه».

ودعت المحكمة، أيضاً، إلى إلزام وزير القضاء بجمع لجنة تعيين القضاة. وقد انزعج الوزير لفين من هذا الموقف ولمّح إلى أن «يوم إقالة المستشارة بات قريباً». وهاجمها وزراء آخرون مثل بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير. وطالب محامو الدفاع عن الحكومة بتأجيل جلسة المحكمة لأشهر عدة حتى يستطيعوا إعطاء رد موضوعي ومهني.

وبعد رفض المحكمة إجراء أي تأجيل، راح الوزراء يهددون بعدم احترام قراراتها، وهو الأمر الذي سيدخل إسرائيل في أزمة دستورية خطيرة؛ حيث إن كل طرف وكل فرد يستطيع عندها أن يتمرد على المحكمة وعلى القوانين «تماماً مثل الحكومة». وفي هذه الحالة لا تعود هناك دولة ذات نظم وقوانين. ولهذا الأمر تبعات واسعة، ليس في إسرائيل وحدها بل وفي مكانتها الدولية.

مظاهرة ضد نتنياهو بالقرب من القصر الرئاسي في نيقوسيا حيث يقوم بزيارة رسمية (أ.ف.ب)

55 ألف ملف عالقة في المحاكم بسبب النقص في عدد القضاة

انسحب من المكان بعد انكشاف أمره لكنه بقي في العاصمة نجامينا

وثيقة إسرائيلية تكشف عن يهودي إيراني «كان مؤذناً في أحد مساجد تشاد»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت وثيقة إسرائيلية نشرها أرشيف الدولة عن قصة مواطن يهودي في تشاد، عمل مؤذناً وإماماً في المسجد الكبير في العاصمة نجامينا (التي كانت في حينه تدعى «فور لامي»)، لعدة سنوات. وعندما كُشف أمره، تخلى عن الوظيفة الدينية، لكنه ظل يعيش فيها لفترة طويلة وأصبح واحداً من أغنى أغنيائها.

الوثيقة عمرها 61 سنة، وتتحدث عن فترة قديمة في نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات من القرن العشرين. وقد كتبها الدبلوماسي أريه لافي، الذي كان مسؤولاً عن سفارة إسرائيل لدى تشاد، وأرسلها بتاريخ 30 سبتمبر (أيلول) 1962 إلى قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وجاء في الرسالة: «اكتشفت أخيراً اليهودي الوحيد - حالياً - في تشاد، وهو السيد جورج حمداني، يهودي فارسي من مدينة حمدان، مثلما يشير إليه اسمه. قصة هذا الشخص مثيرة جداً؛ لأنه وصل إلى (فور لامي) قبل 25 عاماً. المدينة في حينه كانت تقريباً كلها مسلمة والمسجد الكبير كان حديث العهد، لكن لم يكن للمسلمين (مؤذن)، ولم يكن هناك إمام يعظ المصلين».

وتابعت الرسالة: «عرض السيد حمداني نفسه (بالطبع كمسلم)، وبدأ صوته يجلجل يومياً على مئذنة المسجد يدعو (المؤمنين) للصلاة. وكان يعمل خطيباً أيضاً في أيام الجمعة. وهكذا استمر الأمر حتى سنة 1943، وحالياً أصبح الرجل ثرياً، بنى له منازل (نحو 40 منزلاً)، وفندقين، ودار سينما، وغيرها».

ويواصل لافي ويكتب: «توقف في عام 1943 فجأة عن الذهاب إلى المسجد، وبصورة ما جعل الناس يفهمون أنه ليس مسلماً، بل يهودي. وتبين أنه متزوج من مسلمة تشادية ولديهما سبعة من الأبناء. بالطبع هذا الأمر أحدث ضجة كبيرة في المدينة فانسحب من المسجد، لكنه بقي في البلاد. فهو كان ثرياً جداً وقوياً، ومن حوله أصحاب مصالح محصنون، وبسبب ذلك لم يتأثروا كثيراً في أفريقيا، وهدأت الضجة ونُسي الأمر، حتى إن هناك الكثيرين يعترفون بمساهمته الكبيرة - لسنوات عديدة - للإسلام في (فور لامي)».

وتابع لافي في رسالته، أنه يرغب في إقامة علاقات مع حمداني، وأنه سيدفعه «بعناية وبوتيرة هادئة لأن يتبرع بشيء ما لخدمة شعبه (على سبيل التغيير)، مثل بناية للسفارة هنا، وبناء مدرسة ثانوية للمهاجرين الإيرانيين في إسرائيل، أو على الأقل التبرع لشركة (كيرن كييمت) التي تدير شؤون الأراضي في إسرائيل».

وتابع: «رغم أنني أعرف الصعوبات (مع كل المباني الفاخرة التي بناها)، لا يزال يعيش في المنزل الطيني نفسه منذ 25 عاماً رغم أن دخل الشخص من إيجار منازله وحوانيته يصل إلى 12 مليون فرنك أفريقي - وهو يبلغ 150 ألف شيكل إسرائيلي شهرياً».

وبحسب الرسالة، فقد تم إرسال نسخة منها إلى كل من السفارة الإسرائيلية في طهران، والسفارة الإسرائيلية في باريس، وإلى المسؤول في وزارة الخارجية إيهود ابرئيل، الذي شغل منصب رئيس قسم أفريقيا في وزارة الخارجية، وكان سفيراً كبيراً.

المسجد الكبير في العاصمة نجامينا التي كانت في حينه تدعى «فور لامي» (فيسبوك)

الاشتباكات أدت لمقتل 5 آلاف شخص وتهجير أكثر من 4,6 مليون

البرهان يناقش في جوبا سبل إنهاء حرب السودان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
جوبا: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس «مجلس السيادة» السوداني وقائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان، إلى دولة جنوب السودان؛ لبحث «الأزمة» في بلاده مع الرئيس سيلفا كير مَيارديت، وفق ما أفادت به الرئاسة في جوبا، أمس الاثنين.

وأنهى البرهان زيارته الرسمية التي استغرقت عدة ساعات، وهي الزيارة الخارجية الثانية التي يقوم بها البرهان منذ اندلاع النزاع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، منتصف أبريل (نيسان)، وتأتي بعد حلوله ضيفاً على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مدينة العلمين، في 29 أغسطس (آب) الماضي.

وتأتي المحطات الخارجية للبرهان في ظل تقارير عن وساطات للتفاوض بينه وبين دقلو خارج البلاد؛ سعياً لإيجاد حلّ للنزاع الذي أدى لمقتل 5 آلاف شخص على الأقل، وتهجير أكثر من 4,6 مليون شخص من منازلهم، ونزوحهم إلى مناطق أخرى داخل البلاد وخارجها. وكما في زيارته إلى الجارة الشمالية، يرافق البرهان إلى جنوب السودان وزير الخارجية المكلّف علي الصادق، ومدير «جهاز المخابرات العامة» أحمد إبراهيم مفضل، وفق بيان الرئاسة في جوبا.

عبد الفتاح البرهان وسيلفا كير مَيارديت في مدينة جوبا أمس (الرئاسة السودانية)

محاولات عدة للتوسط

ونقل البيان الرئاسي عن وزير شؤون الحكومة في جنوب السودان مارتن إيليا لومورو، قوله إنه «من المعروف أن الرئيس كير هو الشخص الوحيد الذي تجمعه خصوصية معينة ومعرفة بالسودان، ويمكنه إيجاد حلّ للأزمة السودانية». ووفق البيان، عدّ وزير الخارجية السوداني المكلف أنه «في السودان، نعتقد أن جنوب السودان أفضل بلد مخوَّل القيام بوساطة بشأن النزاع في السودان؛ لأننا كنا بلداً واحداً على مدى طويل، ويعرف بعضنا بعضاً، نعرف مشكلاتنا ونعرف حاجاتنا». وانفصل جنوب السودان عن السودان في 2011.

وشهدت الأشهر الماضية محاولات عدة للتوسط بين طرفي النزاع، لم تفلح في التوصل سوى إلى اتفاقات مؤقتة لوقف إطلاق النار غالباً ما كان يجري خرقها. وكانت من بين هذه المحاولات لجنة رباعية منبثقة من الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد). وتضم اللجنة كينيا وجيبوتي وإثيوبيا وجنوب السودان. إلا أن الجيش السوداني تمسّك بتنحية كينيا عن رئاسة اللجنة، إذ يتهمها بتأييد قوات «الدعم السريع».

وقال الصادق في تصريحات صحافية مشتركة مع نظيره بجنوب السودان، دينق داو، إن المباحثات تطرقت للجهود التي تبذلها دول الإقليم وجنوب السودان لمعالجة الأزمة في السودان ومستقبل المبادرات الأخرى. وأضاف أن المباحثات تناولت الاعتداءات المتكررة التي قامت بها الحركة الشعبية شمال، بقيادة عبد العزيز آدم الحلو ضد حكومة السودان وشعبها. وقال الوزير السوداني وفقاً لبيان صادر عن إعلام رئاسة السيادي: «نحن كسودانيين نرى أن جنوب السودان هو الأنسب للتوسط لمعالجة الأزمة التي تشهدها بلادنا لما يجمعنا من مصير مشترك وعلاقات أزلية وتاريخية».

> الزيارة الخارجية الثانية للبرهان منذ بدء الحرب في منتصف أبريل

المكان المناسب

من جانبه، قال وزير خارجية جنوب السودان، إن بلاده يمكن أن تكون المكان المناسب لإيجاد حل للأزمة في السودان، لما يربط الشعبين من وشائج اجتماعية والعلاقات الودية الطيبة بين الرئيسين البرهان وسيلفا كير. وأضاف أن الزيارة تشكل فرصة لإطلاع القيادة في دولة الجنوب على تطورات الأوضاع في السودان وإمكانية إيجاد الحلول الممكنة للأزمة السودانية. وقال داو إن الرئيس سيلفا كير مياريديت، بما يمتلكه من حكمة ومعرفة في التعاطي مع الشأن السوداني قادر على حل الأزمة التي يعيشها الشعب السوداني. وأشار إلى أن السودان وجنوب السودان تربطهما حدود مشتركة طويلة تتطلب التنسيق والتعاون لحمايتها وجعلها منافذ للمنفعة المشتركة لشعبي البلدين. وذكر إعلام مجلس السيادة السوداني في البيان: «عقد الرئيسان، الفريق أول عبد الفتاح البرهان والفريق سيلفا كير مياريديت مباحثات مشتركة تركزت حول تعزيز العلاقات الثنائية ودفع آفاق التعاون المشترك».

وشارك رئيس دولة جنوب السودان، سيلفا كير مياريديت في قمة دول جوار السودان، التي دعا لها الرئيس عبد الفتاح السيسي بالقاهرة في يوليو (تموز) الماضي، والتي شددت على إيقاف الحرب فوراً وإيجاد حل سياسي للأزمة بمشاركة كل الأطراف السودانية العسكرية والمدنية.

قوات «الدعم السريع» تقول إنها أسقطت طائرة حربية في الخرطوم

الجيش السوداني يقصف محيط القصر الرئاسي

سيارات ومبانٍ مدمرة في السوق المركزية شمال الخرطوم (رويترز)

ودمدني (السودان): محمد أمين ياسين

شن الطيران الحربي للجيش السوداني يوم الاثنين، غارات جوية متتالية استهدفت قوات الدعم السريع حول القصر الرئاسي والسوق الرئيسية في وسط العاصمة الخرطوم. وشاهد عدد من مواطني أحياء شرق الخرطوم تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» ألسنة الدخان تتصاعد بكثافة جراء القصف الجوي في سماء المنطقة التي تقع بالقرب منهم. وقالت قوات الدعم السريع أمس إنها أسقطت طائرة حربية للجيش في الخرطوم. وأشار بيان للدعم السريع إلى أن الطائرة من طراز أنتونوف، وكانت تقصف المدنيين وترمي فوق رؤوسهم البراميل المتفجرة.

كما اتهم البيان الجيش بشن هجمات جوية على عدد من الأحياء السكنية في مما تسبب في مقتل وإصابة العشرات.

وتبادل طرفا القتال في السودان، الجيش والدعم السريع، القصف المدفعي، إذ أطلق الجيش قذائف مدفعية متتالية من قاعدة «وادي سيدنا» العسكرية الجوية في شمال مدينة أمدرمان، على مواقع الدعم السريع وسط وشرق المدينة. كما قصف طيران الجيش مواقع لقوات الدعم السريع، في ضاحية المجاهدين جنوب شرقي العاصمة الخرطوم، ومحيط أرض المعسكرات في منطقة سوبا.

ووفقاً لمصادر محلية تصاعدت ألسنة النيران الكثيفة مع سماع أصوات انفجارات هزت المناطق السكنية المجاورة لمعسكر سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة في جنوب الخرطوم حيث يوجد سلاح المدرعات، مع استمرار الطرفين في الادعاء بالسيطرة على المعسكر. ومجدداً نشر الجيش وقوات الدعم السريع مقاطع فيديوهات مصورة لعناصرهما في محيط سلاح المدرعات.

منطقة كرري العسكرية

وقال سكان تحدثوا إلى وكالة أنباء العالم العربي إن قصفاً مدفعياً من منطقة كرري العسكرية شمال مدينة أمدرمان والتابعة للجيش، استهدف مواقع وتمركزات لقوات الدعم السريع جنوب وغرب مدينة أمدرمان. وأفاد السكان بأن الجيش نفذ كذلك ضربات مدفعية على أحياء الرياض وبُري والمنشية والطائف التي تنتشر فيها قوات الدعم السريع بكثافة شرق الخرطوم.

كما ردت قوات الدعم السريع مستخدمة المدفعية على سلاح المهندسين الذي تتمركز فيه قوات الجيش، بحسب شهود عيان. وأبلغ شهود بأن الطيران الحربي شن غارات جوية على أرض المعسكرات والمدينة الرياضية التابعة لقوات الدعم السريع جنوب الخرطوم. وذكر الشهود أنهم سمعوا أصوات الانفجارات مع إطلاق قوات الدعم السريع المضادات الأرضية ناحية أرض المعسكرات والمدينة الرياضية، بعد أن كانت قد شهدت هدوءاً يوم الأحد. وقال سكان إن مناوشات بالأسلحة الخفيفة دارت بين الطرفين في أحياء أبو روف والركابية وود نوباوي بوسط مدينة أمدرمان.

طرق الإمداد

واحتدمت المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ مطلع أغسطس (آب) الماضي في وسط مدينة أمدرمان وتوسعت خلال اليومين الماضيين لتشمل جزءاً من أحياء أمبدة غرب المدينة بهدف قطع خطوط الإمداد عن قوات الدعم السريع من غرب البلاد والسيطرة على جسر شمبات الحيوي الذي تستخدمه للتحرك عبر مدن العاصمة الثلاث.

وتسيطر قوات الدعم السريع على أجزاء واسعة من ولاية الخرطوم بينما يسعى الجيش إلى قطع طرق الإمداد عبر الجسور التي تربط مناطق أمدرمان وبحري والخرطوم، التي تشكل العاصمة الأوسع على جانبي نهر النيل.

وقال سكان إن الطائرات المسيرة التابعة لقوات الدعم السريع قصفت ارتكازات لقوات الجيش في أحياء كرري شمال مدينة أمدرمان. وظلت منطقة كرري التي يسيطر عليها الجيش بشكل كامل وتنطلق منها المدفعية الثقيلة والطائرات العسكرية في قاعدة وادي سيدنا تتعرض لضربات الطائرات المسيرة والمدفعية التابعة لقوات الدعم السريع طوال الأيام الماضية.

تعذيب المعتقلين

على صعيد آخر، نفى هارون مديخير، مستشار قائد قوات الدعم السريع، وجود أي تعذيب أو انتهاكات بحق المعتقلين داخل معتقلاتهم. وأضاف مديخير لوكالة أنباء العالم العربي يوم الاثنين: «المعتقلون الآن بحالة جيدة، صحتهم جيدة، يتناولون الطعام بصورة جيدة». وأكد أنه «لم يتعرض أحد لتعذيب ولا لإهانة، حتى أسرى الجيش لم يتعرضوا لأي تعذيب». وجاء حديث مديخير، رداً على تقرير أصدرته مجموعة «محامو الطوارئ»، وهي مجموعة حقوقية غير حكومية، تتهم الدعم السريع والجيش السوداني بارتكاب جرائم بحق مئات المدنيين في 52 معتقلاً داخل ولاية الخرطوم.

وعن وجود معتقلين مدنيين لدى قوات الدعم السريع قال مديخير إن «90 في المائة من المعتقلين تابعون للقوات المسلحة والـ10 في المائة الباقية من المدنيين». وأضاف مديخير: «إنهم من منسوبي النظام السابق، ونحن لا نلقي القبض على أي مدني». وضرب مثلاً باثنين من مؤيدي النظام السابق اعتقلتهما قوات الدعم السريع هما محمد علي الجزولي الذي عرف بتأييده لتنظيم داعش، وأنس عمر الذي تقلد عدة مناصب خلال عهد الرئيس السابق عمر البشير.

«في أيدٍ أمينة»

واعتقلت قوات الدعم السريع الجزولي في مايو (أيار) الماضي بعد عدة أسابيع من اندلاع الحرب من مخبئه بالخرطوم، بعد أن بث مقطع فيديو توعد فيه قوات الدعم السريع وقائدها بالهزيمة.

وبشأن وضع الجزولي وأنس عمر، قال مديخير إن «حالتهما جيدة»، مضيفاً: «هم في أيد أمينة ولم تمسهما أي جهة». وأضاف أن «إطلاق سراحهما مربوط بالاتفاقيات، إذا تمت تسوية»، وتابع قائلاً إنه في حال حدوث تسوية «سيكون هناك تبادل للأسرى». وأعرب عن اعتقاده بأن

تتوقع فرار 1,8 مليون شخص من البلاد هذا العام

الأمم المتحدة تطالب بمليار دولار للسودان

منطقة مدمرة في الفاشر بدارفور وسط تواصل المعارك بين الجيش وقوات «الدعم السريع» (أ.ف.ب)

جنيف: «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمم المتحدة، الاثنين، أنها في حاجة إلى مليار دولار لمساعدة الفارين من السودان الذين يتوقع أن يصل عددهم إلى 1,8 مليون شخص هذا العام؛ هرباً من القتال العنيف الدائر بين الجيش وقوات «الدعم السريع». وأكدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هذا الرقم يشكل «ضِعف» الأموال التي طلبتها في مايو (أيار) الماضي، بينما تجد الأمم المتحدة صعوبة في جمع الأموال التي تعهد المجتمع الدولي دفعها قبل بضعة أشهر لمساعدة السودان. وبحسب بيان صادر عن المفوضية، فإن أكثر من مليون شخص - بينهم لاجئون - فرّوا من السودان إلى البلدان المجاورة.

وبدأت المعارك في 15 أبريل (نيسان) بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، وأسفرت حتى الآن عن مقتل نحو خمسة آلاف شخص ونزوح 4,6 مليون، سواء داخل البلاد أو خارجها.

ظروف بائسة

وقال مامادو ديان بالدي، المدير الإقليمي للمفوضية الأممية العليا للاجئين في شرق أفريقيا ومنطقة القرن الأفريقي والبحيرات الكبرى، في بيان: إن «الأزمة أدت إلى طلب ملحّ على المساعدات الإنسانية، أولئك الذين يصلون إلى المناطق الحدودية النائية يجدون أنفسهم في ظروف يائسة بسبب عدم كفاية الخدمات وضعف البنية التحتية ومحدودية الوصول».

وأضاف: «يبذل الشركاء النشطون في هذه الاستجابة قصارى جهدهم لدعم الوافدين ومضيفيهم، ولكن من دون موارد كافية من الجهات المانحة، سيتم تقليص هذه الجهود بشدة».

وبحسب المفوضية، فإن البلدان التي تستقبل اللاجئين - جمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد، ومصر، وإثيوبيا وجنوب السودان - كانت تستضيف بالفعل مئات آلاف النازحين قبل هذه الأزمة. وتابع بالدي: «من المحزن للغاية أن نتلقى تقارير عن وفاة أطفال بسبب أمراض يمكن الوقاية منها بالكامل، إذا كان لدى الشركاء الموارد الكافية».

وقال أيضاً: «يتعين على المجتمع الدولي أن يتضامن مع الحكومات والمجتمعات المضيفة وأن يعالج النقص المستمر في تمويل العمليات الإنسانية».

«سابقة خطيرة»

على صعيد آخر، أعربت وزارة الخارجية السودانية، أمس (الاثنين)، عن رفضها واستنكارها للقاء رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمد فكي مع ممثل لقوات «الدعم السريع»، ووصفت اللقاء بأنه «سابقة خطيرة» في عمل الاتحاد. وقال بيان الخارجية: «تعرب وزارة الخارجية عن رفضها واستنكارها للقاء الذي يمثل سابقة خطيرة في الاتحاد الأفريقي ومخالفة واضحة لنظم وأعراف المنظمة القارية، وكل المنظمات الدولية، باعتبارها تجمعاً لدول ذات سيادة، لا مكان فيها للحركات المتمردة».

وأضافت أن اللقاء «هو بمثابة منح الحركات المعارضة المسلحة والمليشيات شرعية لا تستحقها»، مضيفة أن ذلك يمثل «تهديداً مباشراً لسيادة الدول الأعضاء والأمن والاستقرار بالقارة بأسرها».

وكان يوسف عزت، مستشار قائد «الدعم السريع»، قد ذكر على «إكس» أول من أمس، أنه التقى في أديس أبابا مع فكي، بحضور مدير ديوان رئيس مفوضية الاتحاد محمد الحسن ولد لبات. وأضاف عزت أن فكي «قدم لنا تصور الاتحاد الأفريقي، ومنظمة (إيغاد) لحل الأزمة السياسية في السودان، وإيقاف الحرب المستمرة، وسبل معالجتها بصورة غير تقليدية».

من ناحية أخرى، عبّرت وزارة الخارجية عن استغرابها مما وصفته بأنه «تمادي» رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في التعامل مع قوات «الدعم السريع».

وأشارت الوزارة إلى أن سفارة السودان في أديس أبابا طالبت بلقاء رئيس المفوضية للاحتجاج على اللقاء ومعرفة دوافعه وأسبابه «غير المفهومة وغير المبررة».

عودة التصعيد إلى منبج بعد هدوء ليوم واحد

مساعٍ روسية ـ إيرانية لدفع مفاوضات التطبيع بين أنقرة ودمشق

أنقرة: سعيد عبد الرازق

جدد وزير الخارجية السوري فيصل المقداد التأكيد على موقف دمشق المطالب بانسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، مشدداً على أنه السبيل الوحيد لإعادة العلاقات بين البلدين إلى ما كانت عليه قبل عام 2011. فيما تصاعدت الاشتباكات والاستهدافات المتبادلة على محاور التماس بين القوات التركية وفصائل موالية بمواجهة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والجيش السوري، مع استمرار التصعيد في إدلب، تزامناً مع لقاء الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والروسي فلاديمير بوتين في مدينة سوتشي جنوب روسيا.

وقال المقداد، خلال ندوة أقيمت في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، حول التعاون بين بعثتي سوريا وروسيا لدى منظمة الأسلحة الكيماوية: «تعرف تركيا أن انسحابها من الأراضي السورية هو الطريق الوحيد لعودة العلاقات بين البلدين والشعبين».

وأضاف بحسب «سانا»، أن «الاحتلال الأميركي لشمال شرقي سوريا ونهبه ثرواتها ودعمه لـ(المجموعات الإرهابية الانفصالية)، كل ذلك سينتهي بفضل نضال شعبنا البطل في دير الزور والحسكة جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري».

في السياق ذاته، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن طهران تحاول تهيئة ظروف جيدة لحل المشاكل بين تركيا وسوريا، مشدداً على أن وحدة أراضي سوريا قضية أساسية.

وعن مطالبة دمشق بانسحاب القوات التركية، قال كنعاني، في إفادة صحافية الاثنين: «هذا يخص تركيا وسوريا، وإيران تساعد لحل المشكلة».

تصعيد ميداني تزامناً مع لقاء إردوغان ـ بوتين في سوتشي

وكان وزير الخارجية الإيراني، أكد في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي هاكان فيدان في ختام مباحثاتهما بطهران، الأحد، ضرورة حل المشاكل بين أنقرة ودمشق من خلال الحوار واحترام حدود البلدين.

ميدانياً، عاد التصعيد مجدداً إلى منبج في ريف حلب الشرقي، الاثنين، بعد هدوء لم يدُم سوى يوم واحد، وقتل 5 عناصر من عناصر «الجيش الوطني» وأصيب نحو 15 آخرون بجروح بليغة، في قصف لعناصر «مجلس منبج العسكري»، التابع لـ«قسد»، استهدف عربة عسكرية تركية كانت تقلهم على محور عرب حسن بريف منبج.

وتم الاستيلاء على العربة، فيما انسحبت عناصر «الجيش الوطني من محاور الاشتباك». وتزامن ذلك، مع تفجير سيارة تابعة لنائب قائد مجلس منبج العسكري، جراء زرع عبوة ناسفة بداخلها من قبل مجهولين، دون تسجيل خسائر بشرية، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وشهدت خطوط التماس بين منطقة «درع الفرات» الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني» ومناطق مجلس منبج العسكري، عمليات تسلل على محاور عدة بريف منبج في الساعات الأولى من صباح الاثنين، تخللها اندلاع اشتباكات بين الجانبين مع قصف مدفعي من جانب قوات الجيش السوري في الجهة المقابلة لخط الساجور.

كما قتل عنصر من الفصائل وأصيب آخرون بجروح، في اشتباكات عنيفة اندلعت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين مجموعات من مجلس الباب العسكري، التابع لـ«قسد»، ومجموعات من «الجيش الوطني» في قرية البوهيج بريف منبج، إثر عملية تسلل نفذتها الأخيرة.

وقصفت القوات السورية المتمركزة في قريتي الفارات وجبل الصيادة بريف منبج، بالمدفعية الثقيلة مواقع ضمن منطقة «درع الفرات».

وتصدت القوات السورية لعملية تسلل جديدة لفصائل الجيش الوطني على قرية أم جلود بريف منبج، وأجبرتها على التراجع، كما شهدت خطوط التماس الفاصلة بين مناطق درع الفرات ومناطق سيطرة مجلس منبج العسكري، حركة نزوح للأهالي، باتجاه مناطق أكثر أمناً. وأغلق مجلس منبج العسكري معبر أم جلود.

مقاتلون مدعومون من تركيا على خط المواجهة لصد قوات قسد على مشارف منبج أمس (إ.ف.ب)

في الوقت ذاته، أعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان الاثنين، مقتل 6 عناصر من «وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات «قسد»، قالت إنهم كانوا يستعدون لشن هجوم في منطقة نبع السلام بشمال شرقي سوريا، التي تشهد تصعيداً منذ أيام.

وقتل 6 عناصر من فصائل «الجيش الوطني» في الاشتباكات والقصف المتبادل، على محاور في ريف تل تمر شمال غربي الحسكة، مع قوات مجلس تل تمر العسكري، ليرتفع عدد قتلى الفصائل الموالية لتركيا إلى 24، والمصابين في حالة خطيرة إلى 20 في الاشتباكات التي وقعت في تل تمر الأحد.

وامتدت الاشتباكات والاستهدافات إلى عفرين في شمال غربي حلب، حيث قصفت القوات التركية والفصائل الموالية لها من نقاط تمركزها في المنطقة المعروفة بـ«غصن الزيتون»، بالمدفعية الثقيلة، محيط قرى تنب وكشتعار ومطار منغ العسكري وشوارغة ومرعناز بناحية شرا بريف عفرين ضمن مناطق انتشار «قسد» والقوات السورية.

وفي إدلب، نفذت طائرات حربية روسية 4 غارات على قريتي مقلع بلشون وأحسم في جبل الزاوية، ضمن منطقة خفض التصعيد المعروفة بمنطقة «بوتين - إردوغان»، تزامناً مع قصف مدفعي مكثف للقوات السورية على مواقع الفصائل في كفرعويد والفطيرة وحرش بينين في المنطقة ذاتها جنوب إدلب.

وجاء التصعيد على مختلف الجبهات في شمال غربي سوريا، التي تخضع لاتفاق «خفض التصعيد» الموقع بين الرئيسين التركي والروسي رجب طيب إردوغان وفلاديمير بوتين، بالتزامن مع لقائهما في سوتشي، الذي بحث التطورات في سوريا ودفع مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، الذي ترعاه روسيا وانضمت إليه إيران.

قالت إن اجتماعها مع «التحالف الدولي» بحضور زعماء العشائر كان إيجابياً

«قسد» تستعيد السيطرة على بلدات رئيسية في ريف دير الزور الشرقي

القامشلي: كمال شيخو

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» استعادة السيطرة على بلدة البصيرة والجزء الأكبر من ناحية الشحيل، وفرضت طوقاً أمنياً على بلدة ذيبان وقرية الحوايج المجاورة.

وتعد هذه البلدات الواقعة على سرير نهر الفرات بالريف الشرقي لمدينة دير الزور شرق سوريا من بين أكبر المدن والمراكز الحضرية التي شهدت مواجهات دموية دخلت أسبوعها الثاني، بين مسلحين ينتمون إلى العشائر العربية ومقاتلين انسحبوا من «مجلس دير الزور العسكري» من جهة، وقوات «قسد» المدعومة من تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة الأميركية في محاربة «داعش» من جهة أخرى.

وقال مسؤول عسكري بارز في «قسد»، إنهم عقدوا اجتماعاً وصفه بـ«الإيجابي» مع مسؤولين أمريكيين وقائد قوات التحالف الدولي، بحضور شيوخ ووجهاء العشائر العربية وبحثوا الوضع بريف دير الزور والتدخلات الخارجية فيه، على أن تستمر العمليات العسكرية لتمشيط المنطقة وملاحقة المجموعات المسلحة «الدخيلة».

هذا ودفعت قوات «قسد» بالمزيد من التعزيزات والحشود العسكرية ومشاركة مدرعات أمريكية، إلى المناطق التي شهدت اشتباكات مسلحة شرق سوريا؟ وتعليقاً على استعادة السيطرة على بلدات رئيسية شهدت توتراً عسكرياً وأمنياً غير مسبوق خلال الفترة الماضية، قال فرهاد شامي مدير المركز الإعلامي لـ«القوات»، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، إن أهالي سكان هذه المناطق ناشدوا «قسد» ضرورة تخليصهم من المجموعات المسلحة الدخيلة، التي عاثت فساداً خلال الأيام الماضية في المنطقة، ودمرت ونهبت المؤسسات الخدمية، بما فيها مؤسسات المياه والبلديات، وضربت الأمان وحاولت خلق الفتن.

وأكد المسؤول العسكري، أن «قسد» بدأت بحسم المعارك والحزم في مواجهة هؤلاء المسلحين، داعياً سكان المنطقة إلى ضرورة الالتزام والتقيد بقرار حظر التجوال «منعاً من استغلال تلك المجموعات في جرّ الاشتباكات إلى منازلكم وأحيائكم، ولن نعفو عن الذين ارتكبوا المظالم بحق الأهالي ويحاولون إراقة دماء الأبرياء وخلق الفتن والاضطرابات».

وأكد شامي، أن القوات تقوم بعمليات تمشيط في مناطق ساخنة محيطة ببلدة ذيبان، وتتجه الأمور نحو الحسم، مشيراً إلى أن التوترات اقتصرت على 5 بلدات و25 قرية من أصل عشرات البلدات وأكثر من 100 قرية في المنطقة.

وتعد هذه المناطق التي تشهد اشتباكات مسلحة عنيفة من أغنى المناطق النفطية في سوريا، حيث تضم حقول العمر والتنك والورد وكونيكو للغاز الطبيعي، فيما ينتشر 900 جندي أميركي وعشرات القوات الأجنبية في إطار مهامها القتالية في محاربة خلايا تنظيم «داعش» الإرهابي.

وشهدت مناطق عدة من ريف دير الزور اشتباكات مسلحة عنيفة اندلعت على خلفية عزل قوات «قسد» قائد «مجلس دير الزور العسكري» أحمد الخبيل، المعروف بـ«أبو خولة»، نهاية الشهر الفائت، واعتقلته في 27 من أغسطس (آب) الماضي في مدينة الحسكة، بتهم فساد والمتاجرة بالمخدرات واستخدام نفوذه بالسلطة، ما أثار توتّراً بين أبناء عشائر المنطقة تحول لاحقاً إلى اشتباكات مسلحة راح ضحيتها أكثر من 50 قتيلاً بين مدني وعسكري.

كان نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية، إيثان غولدريتش، وقائد عملية «العزم الصلب» بقوات التحالف، جويل فويل، قد عقد اجتماعاً، الأحد، مع قيادة «قوات سوريا الديمقراطية» و«مجلس سوريا الديمقراطية»، وزعماء القبائل العربية، ضمن جهود وساطة اتفق خلالها على ضرورة خفض العنف واحتواء التوتر بين «قسد» ومسلحي العشائر بعد أسبوع دام من التصعيد.

وذكر المسؤول العسكري فرهاد شامي، أن الاجتماع كان إيجابياً: «قواتنا وعشائر المنطقة في صفٍ واحدٍ ومتفقون على ضرورة تعزيز الأمن والاستقرار»، لافتاً إلى أن الاجتماع ضم وجهاء وشيوخ قبائل عربية بارزة من أبناء المنطقة: «الذين لهم الدور الإيجابي في إفشال محاولات الفتنة، ودعم التكاتف بعمليات البناء والاستقرار خلال الفترة الماضية، وكنا متفقين على وقف العنف والتصعيد وملاحقة المجموعات الدخيلة».

أعلنت «قسد» استعادة السيطرة على بلدة البصيرة والجزء الأكبر من ناحية الشحيل (أ. ف. ب)

زادت حدة التصعيد بعد عبور عناصر حكومية باتجاه مناطق الاشتباك

ماذا يحصل في شرق سوريا؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

دارت الأسبوع الماضي اشتباكات بين «قوات سوريا الديموقراطية» التي يقودها مقاتلون أكراد والمدعومة أميركياً ومقاتلين محليين عرب في محافظة دير الزور في شرق سوريا. وكالة الأنباء الفرنسية طرحت تساؤلات حول ماذا يحصل في تلك المنطقة الحدودية مع العراق؟ ومن هي القوى الموجودة في تلك المنطقة شرق سوريا؟

تقطن محافظة دير الزور الحدودية مع العراق والتي يقطعها نهر الفرات، غالبية عظمى عربية وتوجد فيها عشرات العشائر العربية. وتقع فيها أبرز حقول النفط السورية. وتسيطر «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، المؤلفة من تحالف فصائل كردية وعربية على رأسها وحدات حماية الشعب الكردية، على الضفة الشرقية للفرات التي انتزعتها إثر معارك عنيفة مع تنظيم «داعش» انتهت في 2019 بإعلان القضاء على «الخلافة».

وتوجد قوات التحالف الدولي، وأبرزها القوات الأميركية، في المنطقة، خصوصاً في قاعدة بحقل العمر النفطي، وحقل كونيكو للغاز. وتسيطر قوات النظام السوري على الضفة الغربية للفرات التي تُعد أبرز مناطق نفوذ إيران والمجموعات الموالية لها من جنسيات متعددة، عراقية وأفغانية وباكستانية، في سوريا. وتنشط في المحافظة خلايا التنظيم التي تنفّذ بين الحين والآخر هجمات تستهدف خصوصاً قوات النظام و«قوات سوريا الديموقراطية».

ماذا حصل في شرق الفرات؟

في 27 أغسطس (آب)، أوقفت «قوات سوريا الديموقراطية»، أحمد خبيل، المعروف بأبو خولة، قائد مجلس دير الزور العسكري التابع لها. وأعلنت لاحقاً عزله، متهمة إياه بالتورط بـ«جرائم جنائية والاتجار بالمخدرات وسوء إدارة الوضع الأمني»، وبالتواصل مع النظام. وأثار توقيفه غضب مقاتلين عرب محليين مقربين منه ما لبثوا أن نفذوا هجمات ضد قوات «قسد» تطوّرت لاحقاً إلى اشتباكات في بضع قرى.

وأسفرت المواجهات خلال أسبوع عن مقتل 71 شخصاً غالبيتهم مقاتلون بينهم تسعة مدنيين، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وزادت حدة التصعيد بعد عبور عناصر موالين لقوات النظام، الفرات، باتجاه مناطق الاشتباك، وفق «المرصد» و«قسد» التي أعلنت حظراً للتجول في المنطقة بدأ في الثاني من سبتمبر (أيلول) استمرّ 48 ساعة. واتهمت «قسد» مقاتلين «مستفيدين» من القيادي الموقوف و«مسلحين مرتزقة (...) مرتبطين بالنظام» بمحاولة خلق «فتنة» بينها وبين العشائر العربية في المنطقة.

ويرى الباحث في الشأن السوري في مركز «سنتشوري إنترناشونال» آرون لوند، أن «هناك الكثير من الضجيج والمبالغة والبروباغندا حول ما يحصل». ويضيف لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «حتى الآن، لا أرى أي تغيير حقيقي، يبدو أن الكثير من التوتر يرتبط بقضايا محلية جداً وغامضة».

لكنه يحذّر من أنه «في حال توسّع القتال وتضرّر العلاقات العربية - الكردية في هذه المنطقة الحساسة، ليس هناك طرف لن تكون لديه مصلحة في تغذية الفوضى»، من أنقرة التي تصنّف المقاتلين الأكراد تنظيماً «إرهابياً»، إلى دمشق التي ترفض الإدارة الذاتية الكردية وتأخذ على الأكراد تحالفهم مع واشنطن، إلى تنظيم «داعش». ويضيف أن جميع هؤلاء «لديهم مصالح في تخريب النظام الحالي، ولكل أسبابه، ويبحثون عن طرف لجذب الدعم العربي المحلي».

ودعت واشنطن بدورها إلى الاستقرار. وأعلنت سفارتها في دمشق، الأحد، عن لقاء بين مسؤولين أميركيين و«قوات سوريا الديموقراطية» ووجهاء عشائر في دير الزور، اتُّفق فيه على ضرورة «خفض العنف في أقرب وقت» وحذّر من «مخاطر تدخّل جهات خارجية في المحافظة».

هل الصراع مع العشائر العربية؟

في شمال سوريا، نفّذ مقاتلون موالون لأنقرة قالوا إنهم ينتمون إلى عشائر عربية، هجمات ضد مناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» دعماً للمقاتلين المحليين في دير الزور. وتحدّث الإعلام الرسمي السوري عن قتال بين «قوات سوريا الديموقراطية» ومقاتلين من «أبناء العشائر العربية». وأشارت صحيفة «الوطن» المقرّبة من الحكومة السورية إلى «قوات العشائر العربية».

لكن مدير شبكة «دير الزور 24» المحلية، عمر أبو ليلى، قال للوكالة الفرنسية: «ليس هناك ما يسمى فعلياً بقوات عشائر عربية»، مشيراً إلى أن الأطراف المتحاربة كافة «لطالما حاولت استمالة وجهاء العشائر في المنطقة لقدرتها على قلب الموازين». وأضاف «لكن اليوم هناك وجهاء عشائر يفضلون (قوات سوريا الديموقراطية) والعمل معها، وآخرون يعملون حتى بالخفاء مع قوات النظام وعلى تنسيق مستمر معها».

ورأى «أنّ ما يحصل اليوم هو تحريض من أطراف عدة داخلية وخارجية على الفلتان في منطقة جغرافية توجد فيها كل الأطراف المتنازعة»، مشيراً إلى أن المواجهات بدأها مسؤولون كانوا مقربين من أبو خولة و«خصوصاً المستفيدين من معابر التهريب».

وأكّدت «قسد» من جهتها عدم وجود أي خلاف مع العشائر العربية. ودعت السكان إلى «ألا ينجروا وراء فتن كهذه»، مؤكدة أنها على «تواصل دائم» مع العشائر.

«القوات اللبنانية» و«الكتائب» لا يريدان تكريس أعراف مخالفة للدستور

عظة الراعي لا تثني الأحزاب المسيحية عن رفض «حوار بري»

بيروت: كارولين عاكوم

لم يبدل موقف البطريرك الماروني بشارة الراعي المؤيد للحوار الذي دعا إليه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري للتوصل إلى توافق يفضي إلى انتخاب رئيس للجمهورية، من مواقف الأحزاب المسيحية الرافضة لتلبية هذه الدعوة.

وطرح موقف الراعي الذي جاء في عظة الأحد، علامة استفهام، لا سيما أنه أبدى تأييداً منه لدعوة بري عبر حثّه النواب على الذهاب إلى الحوار «بدون أحكام مسبقة وإرادة فرض الأفكار والمشاريع»، في حين سبق للأحزاب المسيحية المعارضة أن أعلنت رفضها المطلق له منعاً لتكريس أي أعراف مخالفة للدستور.

وموقف الراعي لا يبدو أنه سيغيّر شيئاً من مقاربة الأحزاب المسيحية الرافضة له والقبول بأي خطوة تسبق انتخابات رئاسة الجمهورية، وهو ما يعبّر عنه كل من حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية»، في حين سبق لـ«التيار الوطني الحر» أن أعلن مراراً عدم معارضته للحوار.

«لا جدوى من أي حوار إلا بمشاركة ممثلي المجموعة الخماسية»

وبعد ساعات على موقف الراعي، شن رئيس «القوات» سمير جعجع، هجوماً على «فريق الممانعة» (حزب الله وحلفائه) والدعوة للحوار قائلاً: «يدعونك للحوار ليخنقوك ويقتلوك ويجبروك كي تفعل ما يريدون».

من جانبه، سأل رئيس «الكتائب» النائب سامي الجميل: «هل آتي إلى الحوار كخروف ذاهب إلى الذبح؟». ورأى الجميل، في حديث تلفزيوني، ليل الأحد، أن خطر انتخاب مرشح «فريق الممانعة» رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية «موجود بحيث إنهم قد يؤمنون النصاب له بصفقة معينة وعندها يقرر بري فتح البرلمان...»، وقال: «طالما أن هناك ميليشيا مسلحة، فالمشكلة ستبقى قائمة. إذا أتوا برئيسهم فسيكون لعبة وإذا أتينا برئيسنا فسيقتلونه».

مصادر «الكتائب» تؤكد على موقفها السابق الرافض للشروط المسبقة لفتح البرلمان وعقد جلسات متتالية لانتخاب رئيس للجمهورية، بحيث تبقى الأولوية دائماً لإنجاز الاستحقاق، فيما ترفض مصادر «القوات» تكريس أعراف جديدة، وتؤكد أيضاً على أن الأولوية لإنجاز الانتخابات. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «الراعي يأخذ بكل وجهات النظر ولا يتبنى وجهة نظر واحدة، وهو إضافة إلى ذلك ربط إنجاز الاستحقاق بضرورة تطبيق الدستور»، مضيفة: «لذلك بما يعنينا نحن متمسكون بموقفنا من هذه الزاوية، أي أننا لا يمكن أن نذهب لأي خطوة تكرس أعرافاً جديدة مخالفة للدستور إلى جانب أسباب أخرى لها علاقة بغياب الثقة وخلفية المناورين، وأن طاولة الحوار لم تحقق شيئاً تاريخياً». وتشدد المصادر على أنه هناك «مخاوف جدية من أنه إذا سبق الحوار الانتخابات الرئاسية يعني أنه قبل كل استحقاق يجب أن نذهب لحوار، وهذا يعني أننا نعطل دور البرلمان ونعطل ميزان القوى داخل المجلس ونتائج الانتخابات، ونفرض بذلك واقعاً جديداً عبر تحويل المجلس إلى مصادق على ما تتوصل إليه طاولة الحوار». وفي حين ترى المصادر أنه يمكن البحث بإمكانية «أن يكون الحوار خلال دورات الانتخاب وهو ما يمكن بحثه»، تؤكد: «موقفنا لا عودة عنه والأولوية تبقى للانتخابات».

وبعدما استغرب عضو كتلة «القوات» النائب غياث يزبك، دعوة الراعي النواب لتلبية الحوار، عدّ زميله في الكتلة (نائب رئيس الحكومة السابق) غسان حاصباني، أن «الراعي وضع مقتضيات للحوار وهي غير متوافرة في دعوة بري».

وكتب حاصباني على حسابه في منصة «إكس»: «وضع البطريرك الراعي مقتضيات للحوار البناء (إذا حصل)، على حد تعبيره، للأسف غير متوافرة في دعوة رئيس مجلس النواب الأخيرة، ومنها المجيء إليه دون أحكام مسبقة وإرادة فرض أفكارهم ومشاريعهم ووجهة نظرهم من دون عمل أي حساب للآخرين».

وأضاف: «هذا غير متوافر في ظل الإصرار على ترشيح الوزير فرنجية وفرض مشاريع أخرى». وأضاف: «ثانياً اعتماد الدستور وعَدِّه الطريق الوحيدة الواجب سلوكها، وهذا يعني التئام المجلس فوراً وانتخاب رئيس ولا بديل دستورياً عن ذلك، وهو شرط يتناقض مع أي نقاش خارجه»، من هنا سأل حاصباني: «فهل سيحدث حوار بالمواصفات التي وضعها صاحب الغبطة أم سيكون لقاء خارج الدستور لفرض المشاريع والأفكار ومن دون نتائج إيجابية؟».

«سيدة الجبل»

من جهته، عدَّ «لقاء سيدة الجبل» أن لا جدوى من أي حوار إلا بمشاركة ممثلي دول المجموعة الخماسية، تليها جلسات متتالية لانتخاب رئيس. وقال في بيان له بعد اجتماعه الدوري: «لا جدوى من أي حوار داخلي لإخراج لبنان من أزمته الرئاسية إلا إذا كان بمشاركة ممثلين عن دول المجموعة الخماسية المعنية بلبنان إلى جانب ممثلي الكتل النيابية والأحزاب، وذلك لإجراء توازن مع (حزب الله) المدعوم من إيران وضمان الالتزام بالقرارات، وذلك في جلسةٍ واحدةٍ، على أن تلي الجلسة المذكورة مباشرةً الدورات المتتالية لانتخاب رئيس، بحيث تكون هناك جلسة واحدة لدورات متتالية وليس جلسات متتالية، كما في السابق، بل تليها مباشرة دورة ثانية ودورات أخرى متتالية حكماً حتى انتخاب رئيس للجمهورية حسب أحكام الدستور».

السفير السعودي لدى بيروت وليد بخاري مجتمعاً مع البطريرك الماروني بشارة الراعي في مقرّ البطريركية (حساب السفارة السعودية على منصة «إكس»)

دعوة سعودية لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في «أسرع وقت»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شددت السعودية على ضرورة إنجاز الاستحقاق الرئاسي اللبناني «في أسرع وقت ليسهم في إنقاذ لبنان».

جاء موقف المملكة في بيان صادر عن سفارتها في بيروت بعد زيارة قام بها وليد بخاري السفير السعودي لدى لبنان إلى الديمان (شمال لبنان)، حيث التقى البطريرك الماروني بشارة الراعي.

وفي حين اكتفى بخاري إثر لقائه الراعي بالقول: إن «الزيارة تأتي في إطار التواصل الدائم مع غبطة البطريرك»، أوضحت السفارة السعودية في بيان أن «اللقاء كان مناسبة لاستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها». وأضافت: «كان هناك بحث في آخر المستجدات على الساحة اللبنانية، بخاصة الاستحقاق الرئاسي، وضرورة إنجازه في أسرع وقت ليسهم في إنقاذ لبنان، وأن يكون جامعاً لكل اللبنانيين ويعمل على تمتين العلاقات بمحيطه العربي».

بدوره، قال وليد غياض المسؤول الإعلامي في الصرح البطريركي: إن «اللقاء المطول الذي استمر نحو ساعة، بحث في موضوع الساعة وهو انتخاب رئيس للجمهورية والمساعي التي تقوم بها المملكة داخلياً ودولياً، وبخاصة مع الفرنسيين والدفع بانتخاب رئيس بأسرع وقت ممكن».

ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» (الرسمية) عن غياض قوله: «أبدى السفير بخاري خلال اللقاء كل التمني والحرص باسم المملكة على الاستقرار في لبنان، وحماية الدستور وحماية اتفاق الطائف، وضرورة ألا يملي احد شروطاً على اللبنانيين، وأكد أن المملكة تحترم إرادة اللبنانيين ومتعاونة مع أي قرار يتخذونه».

تكلفة «الإنترنت» تدشن أحدث موجات الغلاء في لبنان

بيروت: علي زين الدين

افتتحت الارتفاعات المضاعفة و«الباهظة» لتعرفات الاشتراكات العامة والخاصة بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في لبنان، موجة الغلاء الأحدث، متسببةً بإرباكات حادة في إدارة ميزانيات الأسر، والمقبلة تلقائياً على مصاريف ثقيلة مضافة ومتجددة في بداية العام الدراسي الجديد، فيما تنوء أغلب الشرائح الاجتماعية أساساً تحت مصاريف لتلبية التزود بالتيار الكهربائي العام وعبر اشتراكات المولدات الخاصة.

ومن شأن هذه الحزمة من المصروفات المضافة وبنسب كبيرة، على الاتصالات والطاقة والتعليم، والمستتبَعة لاحقاً بكلفة التدفئة في فصل الشتاء، أن تُفاقم بحدة الحصيلة التراكمية لمؤشر التضخم الذي لامس حاجز خمسة آلاف في المائة بنهاية شهر يوليو (تموز) الماضي، محققاً نسبة تتعدى 251 في المائة على أساس سنوي.

وفوجئ المشتركون بخدمة الإنترنت عبر الشركات الخاصة في المناطق اللبنانية كافة، بتلقيهم إشعارات باعتماد تعرفات مضاعفة جديدة بدءاً من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، وبما لا يقل عن 20 دولاراً شهرياً للباقة الأدنى، أي نحو 1,8 مليون ليرة. وذلك تبعاً لموافقة حكومة تصريف الأعمال على اقتراح وزارة الاتصالات زيادة تعرفة الإنترنت لدى شركة «أوجيرو» التابعة للقطاع العام، سبعة أضعاف جديدة، وبعدما كانت قد رفعت التعرفة بواقع 2,5 ضعف قبل سنة.

ورغم تأكيد وزير الاتصالات جوني القرم، أن الحد الأدنى الشهري لباقات خدمة الإنترنت سيكون 420 ألف ليرة والأقصى هو 7 ملايين ليرة عبر «أوجيرو»، مع احتساب الدولار بسعر 25,5 ألف ليرة، فإن تبليغات الشركات الخاصة التي تحوز الحصص الكبرى في إيصال الخدمات للمواطنين، أحدثت «هلعاً» في صفوفهم جراء ما تمثله من ثقل مضاعف إضافي على المداخيل المتآكلة، مما اضطر الكثير منهم إلى طلب الوقف الفوري للاشتراكات، وسط توقعات بتوسع رقعة «العجز» عن سداد كلفة الوصول إلى الشبكة، والاكتفاء مؤقتاً بالباقات المحدودة التي تؤمّنها شركتا الخليوي واللازمة للحفاظ على خدمة «واتساب»، كونها البديل الأرخص تكلفة للتواصل عبر الهواتف النقالة.

ولم تلقَ توضيحات القرم أي استجابات فورية من أصحاب الشركات الخاصة الذين فرضوا التسعيرة الجديدة بما يزيد على 4 أضعاف التسعيرة الرسمية، بينما أجمع مواطنون تواصلت معهم «الشرق الأوسط»، على عدم ثقتهم بالتصريحات الرسمية تبعاً لكل التجارب السابقة. والأمر عينه بالنسبة إلى الحصول على أي خدمة من مؤسسة عامة في ظل الترهل الصريح الذي يسود كامل مؤسسات القطاع العام واستمرار إضراب الموظفين أو اعتكافهم عن الحضور إلى مكاتبهم، مما تسبب في شلل مشهود في مرافق حيوية تؤمّن موارد وفيرة لخزينة الدولة، مثال الدوائر العقارية وتسجيل السيارات وسواها. فضلاً عن تقادم شبكات الاتصالات والسنترالات وتعريضها للخروج من الخدمة عند نقص الوقود أو خلال العواصف الجوية.

ويرى القرم أنه «ليس من حق الشركات الموزّعة للإنترنت زيادة تسعيرة الخدمة على المواطنين أكثر من 15 دولاراً، في حين أنّ الوزارة زادت بدل تزويدهم بالقنوات (E1) الخاص بالإنترنت بقيمة 4 دولارات فقط. وبالتالي ليس هناك أي تبرير للزيادة التي فرضتها الشركات مؤخراً على المواطنين. علماً بأن تلك الجهات زادت مسبقاً أسعارها قبل أن يُرفع البدل المسدد للوزارة».

وكشف عن خطة تتضمن 3 مراحل: الأولى ستكون على المدى القصير، وترتبط بقيام وزارة الاقتصاد بمتابعة موضوع التسعير الذي يفرضه الموزعون على المواطن، وللوزارة الحق في تحرير محاضر ضبط بحق المخالفين. أما الثانية فستكون على المدى المتوسط، وقد طُلب بشكل واضح من هيئة «أوجيرو» ألا يكون هناك قطاع غير شرعي للإنترنت في المناطق التي توجد فيها سنترالات وتوصيلات تقنية تابعة للهيئة. أما الثالثة فستكون على المدى طويل الأمد.

وفي هذا الإطار، يقول القرم: «نعمل على جمع عدد المشتركين لدى كل شركة. كما أننا نطلب من هذه الجهات منحنا الخرائط التابعة لها لكي نجد طريقة تسهم في وصل الشبكة الموجودة وغير المنظمة بشبكة الوزارة عملياً، فإن هذا الهدف نسعى إليه وبدأنا العمل عليه مع 6 شركات حالياً، وهذا الأمر يسهم في فتح الشبكة بعضها على بعض، ونسعى إلى إضفاء تنافسية ومنع الاحتكار. وبالتوازي، سيتم إعلان المناطق التي ستتوافر فيها خدمات هيئة (أوجيرو)، وذلك لكي يتسنّى للمواطن الانتقال من (موزع الحي) إلى الشبكة التابعة للهيئة».

قوى الأمن توثق 13 حالة اغتصاب و53 واقعة تحرش منذ مطلع العام

القضاء اللبناني يحاول حماية النساء والأطفال بـ«الإعدام»

بيروت: نظير رضا

يمثل الاتهام الذي أصدرته قاضية التحقيق الأولى في شمال لبنان سمرندا نصار بحق المتورطين في قضية اغتصاب الطفلة لين طالب (6 سنوات) ووفاتها، وطلبها إعدامهم، أغلظ عقوبة تُطلب لردع الجرائم بحق الأطفال والنساء، في ظل أرقام صادمة وثقتها قوى الأمن الداخلي، تظهر 13 حالة اغتصاب منذ مطلع العام الحالي، و53 واقعة تحرّش. وهي أرقام تظهر تفلتاً اجتماعياً يستدعي معالجته بالردع، كما تقول مصادر قضائية.

وكانت الطفلة لين طالب تعرضت لاغتصاب، وأدت مضاعفاته إلى وفاتها في الشهر الماضي، وتحولت قضيتها إلى قضية رأي عام. وألقت القوى الأمنية القبض على المتورط بالجريمة الذي تبين أنه خالها، فيما ألقت القبض على جدها وجدتها وأمها بتهمة التستر على الجريمة.

وأصدرت القاضية نصار قرارها الظني في قضية اغتصاب الطفلة طالب ووفاتها، حيث عدّت أن فعل خالها تنطبق عليه أحكام جنايتي المادتين (503) و(504) في قانون العقوبات، كما عدّت أنّ وفاة الطفلة لين ينطبق عليها قانونياً وصف جريمة القتل عمداً؛ وفق المادة (549) من هذا القانون، وطلبت محاكمة الخال ووالدتها وجدها وجدتها لأمها بهذه الجناية التي تنصّ على عقوبة الإعدام.

وجاء القرار الظني بعد أشهر من التحقيقات بعدما حاولت أم الطفلة وأسرتها توجيه الشبهة نحو والد الطفل الذي أحضرها لتمضي العيد مع أمها، ثم تحول الأمر إلى قضية رأي عام وسيق كلام كثير فيها، إلى أن أماط القضاء قبل أيام اللثام عن الوقائع بالتفاصيل الدقيقة. ورحّبت عائلة الأب بالقرار الظني الذي أحال المتهمين على المحكمة، شاكرين في مؤتمر صحافي للقاضية نصار إظهارها الحقيقة، ومطالبتها بإنزال عقوبة الإعدام بالمتهمين.

والحادثة التي حركت الرأي العام اللبناني، تُضاف إلى قضايا أخرى مشابهة تتحرك القوى الأمنية والقضاء اللبناني بجدية مطلقة لمواجهتها، وإنزال أشد العقوبات بحق الجناة. ولا يخلو يوم من أنباء عن توقيفات بحق مرتكبين ومتورطين بقضايا متصلة بالاغتصاب والتحرش والابتزاز والاتجار بالبشر. ففي ملف متصل بالتحرش، أصدر قاضي التحقيق في الشمال ريان نصر، الجمعة، مذكّرة توقيف وجاهيّة بحق مدّعى عليه بجرم جناية التحرّش بقاصر من سكّان منطقة شعبيّة بجوار مدينة طرابلس في شمال لبنان.

كذلك، أفادت قناة «إل بي سي» الجمعة، بأن النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان اتخذ خطوة تحريك الحق العام في ملف تعرض طفلة من قرية محيطة بمدينة صور في جنوب لبنان للاعتداء على يد والدها. وأمر بفتح محضر فوري واستدعاء الوالد بصورة فورية للتحقيق معه تمهيداً لتوقيفه.

القاضية سمرندا نصار (إكس)

ردع بالتشديد

وقالت مصادر قضائية إن التشدّد في الاتهامات والعقوبات يهدف إلى ردع المعتدين، في ظل أرقام صادمة يتم الكشف عنها، من غير أن تنفي أن هناك محاولات لطمس جرائم من هذا النوع، ولا يتم التبليغ عنها بسبب طبيعة الجرائم في بيئة اجتماعية محافظة ومنغلقة، في حين تطالب الجمعيات الحقوقية والنسوية النساء بالتبليغ عن وقائع التحرش، وتقدم الدعم القانوني والنفسي والمعنوي للمعتدى عليهن.

وتتحفظ الجمعيات النسوية والحقوقية عن المطالبة بالإعدام، وإذ تؤكد مديرة منظمة «fe-amle» النسوية حياة مرشاد رفضها لعقوبة الإعدام انطلاقاً من موقف مبدئي متصل بحقوق الإنسان. وترى في الوقت نفسه أن الجرائم بحق النساء في لبنان لا شيء يردعها ما دام هناك تراخٍ، وتوسعت ثقافة الإفلات من العقاب.

وأوضحت مرشاد لـ«الشرق الأوسط» أن «الردع يتطلب سلة متكاملة من التدخلات الاجتماعية والقانونية والثقافية والتوعوية، كما يحتاج إلى خطة عمل واضحة. لكن في الوقت نفسه، يعيد القرار القضائي الصادر عن القاضية نصار الأمل بأن القرارات بدأت تؤخذ بعد ملفات أخرى شهدنا فيها إهمالا».

أرقام صادمة

ووثقت قوى الأمن الداخلي منذ مطلع العام وحتى 8 أغسطس (آب) الماضي، 13 واقعة اغتصاب، و53 واقعة تحرش، إلى جانب 15 حالة اتجار بالبشر، و320 حالة ابتزاز، وفق ما ورد في بيانات رسمية حصلت عليها «الشرق الأوسط». وتظهر الوثائق 35 حالة اغتصاب تم توثيقها في عام 2022، و8 حالات اتجار بالبشر، و442 حالة ابتزاز، و105 حالات تحرش في العام الماضي.

ووجهت التهم في تلك الجرائم لمواطنين لبنانيين وآخرين من الرعايا السوريين والمصريين والفلسطينيين في لبنان، وفق البيانات، علماً أن المتهمين اللبنانيين يتصدرون تلك الأرقام.

وتؤكد مرشاد أن الأرقام «لا يمكن أن تكون مرجعية ولا تُعبر بالكامل عن الواقع»، بالنظر إلى أن «التوثيق في هذه القضايا ضعيف، ولا تبلغ النساء خوفاً من وسمهن في بيئتهن الاجتماعية»، لافتة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الواقع أخطر وأكبر، لأن النساء لم يكسرن الصمت بعد». وأشارت إلى أن الجمعيات النسوية «لا تكف عن رفع الصوت وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني، لكن ذلك لا يلغي الدور الأساسي للقانون، ودور الأجهزة الأمنية والقضائية لمكافحة هذه الاعتداءات وردعها».

ولا تتوقف الجرائم بحق النساء، إذ أفادت وسائل إعلام لبنانية السبت بأن رجلاً أقدم على قتل زوجته الأولى في بلدة عرسال في شرق لبنان، نتيجة خلافات عائلية. وأفادت المعلومات بأن الجاني ضربها بآلة حادة على رأسها ما أدى إلى وفاتها على الفور.

قضت بعدم دستورية المصادقة على قانونها

«الاتحادية» العراقية تعرقل اتفاقية بحرية مع الكويت

بغداد: «الشرق الأوسط»

فاجأت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، السلطات التنفيذية، بإلغاء اتفاق أبرمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، لتنظيم الملاحة البحرية مع الكويت في خور عبد الله.

وقالت المحكمة، إنها قضت بعدم دستورية الاتفاق المبرم مع الكويت عام 2013، «استناداً إلى أحكام الدستور العراقي الذي نص على تنظم عملية المصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الدولية بقانون يُسَّن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب».

وقال النائب سعدون الساعدي، عن حركة «حقوق»، في منشور على منصة «إكس»، إنه كسب الدعوى التي أقامها ضد الاتفاق مع الكويت، مشيراً إلى أن القرار سيحمي أراضي ومياه العراق.

وحسب مسؤولين عراقيين، فإن الاتفاق الملغى كان يتضمن فقرة تسمح لكلا البلدين بإلغاء اتفاقية خور عبد الله بعد إشعار الطرف الآخر قبل 6 أشهر.

ووفقاً لنص الاتفاق، فإن «الأحكام تنطبق على السفن الحربية وخفر السواحل لكلا الطرفين، وأن يعمل كل طرف على منع الصيادين من العمل في الجزء الآخر للممر الملاحي».

ولطالما أثار الاتفاق جدلاً سياسياً، بحجة أن العراق فرط في ممره الملاحي في الخور، وأن موانئ العراق الكبرى ستخرج عن الخدمة لصالح الكويت، ووصل الأمر ذروته الشهر الماضي حين اندلعت أزمة سياسية بشأن ترسيم الحدود البرية عند منطقة أم قصر (جنوب البصرة).

وخلال السنوات الماضية، شهدت مدن عراقية، أبرزها البصرة، احتجاجات على الاتفاق، اتهم خلالها ناشطون أحزاباً شيعية حاكمة بالتنازل عمداً عن خور عبد الله.

وكان من المفترض أن تعمل لجنة مشتركة بين البلدين على تنظيم الملاحة في الممر البحري، والاتفاق على عمليات توسعته وتنظيفه، لكن قرار المحكمة الاتحادية قد يدفع البلدين للجوء مرة أخرى إلى الأمم المتحدة لترسيم الحدود البحرية، وفقاً لعضو في لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان.

وعدَّ قرار الأمم المتحدة، الصادر عام 1993، خور عبد الله، خطاً بحرياً فاصلاً بين الدولتين، وكان المدافعون عن اتفاق المالكي مع الكويت يقولون إنه «ينسجم مع روح القرار الدولي».

وقال النائب العراقي، إن العراق سيكون مطالباً بتفسير قرار المحكمة للمجتمع الدولي للتأكد من عدم مخالفته أحكام مجلس الأمن الدولي.

وفي يوليو (تموز) الماضي، اتهم وزير النقل رزاق محيبس، الكويت بالتجاوز على خور عبد الله وخنق العراق في الممر البحري، قبل أن يتراجع الوزير بدعوى أن «الأمر التبس على مكتبه الإعلامي».

صورة نشرها موقع البرلمان العراقي من ورشة عمل بشأن بحث ترسيم الحدود العراقية - الكويتية يوليو الماضي

السوداني أمر بإطلاق سراح المتظاهرين المعتقلين

القضاء العراقي يخلط الأوراق في أزمة كركوك

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت اتخذ فيه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قراراً بالتريث في تسليم المبنى الذي تتخذه العمليات المشتركة في كركوك مقراً لها إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني كجزء من ورقة الاتفاق السياسي التي وقعها أطراف ائتلاف إدارة الدولة، فإن دخول المحكمة الاتحادية العليا على خط الأزمة أدى إلى خلط الأوراق وأعاد الملف برمته إلى المربع الأول.

القرار الذي كان اتخذه السوداني بتسليم المقر إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني كان جزءاً من تنفيذ الاتفاق الذي ورد ضمن ورقة الاتفاق السياسي بين جميع أطراف ائتلاف إدارة الدولة (قوى الإطار التنسيقي الشيعي، والقوى السنية، والقوى الكردية)، ويضم نحو 280 نائباً في البرلمان، لكن الاعتصامات والمظاهرات حالت دون تسليمه، مما أوجب التريث إلى حين العودة للائتلاف الداعم للحكومة (إدارة الدولة) مثلما ينوي السوداني عمله، لكن قرار المحكمة الاتحادية ذهب إلى ما هو أبعد، الأمر الذي أدى إلى إرباك المشهد السياسي.

وناقش السوداني، ونواب محافظة كركوك، بحضور نائب رئيس البرلمان العراقي، شاخه وان عبد الله أحمد، مساء الأحد، تطورات الأوضاع، والأحداث الأخيرة، والمستجدات الأمنية في المحافظة، وأهمية تكثيف الجهود والتعاون بين جميع الأطراف من أبناء كركوك لحفظ الأمن والاستقرار، وحماية السلم الأهلي ونبذ العنف، حسب بيان نشره موقع البرلمان العراقي.

وأكد الاجتماع اتخاذ الإجراءات القانونية لمعاقبة الذين أثاروا الفتنة وارتكبوا التجاوزات والاعتداءات على المواطنين، وإجراء تحقيق بملابسات الأحداث الأخيرة، وما نتج عنها في سقوط قتلى.

وفي وقت لاحق، قال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية يحيى رسول لتلفزيون (رووداو) الكردي، أمس إن لسوداني أمر بإطلاق سراح المتظاهرين المعتقلين في كركوك، موضحاً أنه سيتم التحقيق بشأن كل من حمل السلاح في المدينة وضمان مستحقات عوائل القتلى.

وطوال السنوات الـ17 الماضية منذ إقرار الدستور الدائم عام 2005، فقد بقي ملفا كركوك (المادة 140) والنفط والغاز (المادة 112) من الدستور معلقين ويثيران بين فترة وأخرى زوابع سياسية، وأحياناً اضطرابات تصل إلى حد المواجهات المسلحة بين الأجهزة الأمنية الاتحادية وقوات البيشمركة الكردية.

صورة نشرها موقع البرلمان العراقي من لقاء السوداني ونواب محافظة كركوك مساء الأحد

القوات المسلحة أعلنت فتح تحقيق بشأن كل من حمل السلاح في المدينة وضمان مستحقات عوائل القتلى

بارزاني... قرار الاتحادية «مهزلة»

قرار المحكمة الاتحادية العليا الملزم لكل السلطات بدا مفاجئاً لجميع الأطراف وموقفاً لكل ما يمكن أن تعمله الحكومة الاتحادية أو القوى السياسية الداعمة لها في البرلمان، وجاء بمثابة انتصار لطرف سياسي في كركوك يعد خصماً للحزب الديمقراطي الكردستاني وهم عرب كركوك.

وبالرغم من أن قرارات الاتحادية باتة وملزمة لكل السلطات بموجب الدستور، فإن حكومة إقليم كردستان على لسان رئيسها مسرور بارزاني، أطلقت وصفاً قاسياً يمكن أن تكون له تداعيات سياسية وقانونية على قرار الاتحادية بأنه «قرار مهزلة».

وكانت المحكمة الاتحادية أصدرت مساء الأحد، أمراً ولائياً يقضي بإيقاف إجراءات تسليم مقر العمليات المشتركة للحزب الديمقراطي في محافظة كركوك.

وحول حيثيات الأمر الولائي وأسباب اتخاذه، يقول الخبير القانوني علي التميمي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الأمر الولائي هو من القرارات التي تكون بناء على طلب على العريضة دون مرافعة ودون تبليغ الطرف الآخر ودون أن يمس أصل الحق»، مبيناً أنه «أقرب إلى القرارات الإدارية ويمكن التظلم من قبل من صدر التظلم ضده خلال 3 أيام من تاريخ صدوره أو التبليغ وتفصل المحكمة الاتحادية في التظلم بالتأكيد أو الإلغاء أو التعديل، علماً بأن قرارها قابل للتمييز خلال 7 أيام».

وأوضح التميمي أن «كل شيء سيبقى معلقاً لحين البت في الدعوى المرفوعة بشكل نهائي». وبالرغم من أن قرار الاتحادية أوقف كل الإجراءات، بما فيها الإجراءات السياسية التي تتضمن تسويات بين مختلف الأطراف مثلما يريد عمله رئيس الوزراء عبر العودة إلى ائتلاف إدارة الدولة وأصل ورقة الاتفاق السياسي، فإنه ومن وجهة نظر سياسي عراقي أبلغ «الشرق الأوسط» طالباً عدم الإشارة إلى اسمه، أن «قرار الاتحادية جعل الجميع في حرج، لأن القضية سياسية ومحكومة باتفاق سياسي وقعت عليه الأطراف التي شكلت الحكومة، وبالتالي فإن المقرات الحزبية وسواها، وهي كثيرة جداً يعود معظمها إلى الدولة، وبالذات وزارة المالية سواء كانت في كركوك أو أنحاء أخرى من العراق، ولكنها سلمت إلى قوى وأحزاب ضمن اتفاقات أو صفقات معروفة». وأضاف أن «استجابة الاتحادية لطرف سياسي دون آخر من شأنه أن يعرقل أو على الأقل يؤخر التوصل إلى صيغة قد تكون أقرب لحل هذا الإشكال بين عرب كركوك وتركمانها والحزب الديمقراطي»، مشيراً إلى أنه «كان ينبغي على الأقل أن توقف الاتحادية الإجراءات شكلاً، بحجة عدم الاختصاص، كون ما يجري كما قلنا، قضايا سياسية يمكن أن تثار اليوم وتهدأ غداً».

هل تدعم إيران وتركيا الحكومة؟

في سياق متصل، علقت وزارة الخارجية الإيرانية، الاثنين، على الاحتجاجات في مدينة كركوك العراقية بوصفها أحداثاً محلية.

ونقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»، عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، تعليقاً على «تطورات العراق والاحتجاجات في كركوك». وأضاف: «لا نتدخل في شؤون العراق الداخلية. من الطبيعي أن تبذل السلطات العراقية قصارى جهدها. ومن المهم بالنسبة لنا أن ندعم الاستقرار الداخلي في العراق وجهود الحكومة المركزية».

وأوضح أن «دعم الاستقرار والأمن في الدول المحيطة يمثل أولوية بالنسبة لإيران. ولن تبقى آثار أي تهديدات وأزمات داخل حدودها. أينما طلبت منا المساعدة، تحركت إيران للمساعدة وتحقيق الاستقرار أو حل الخلافات في الدول».

وتابع كنعاني: «تتمتع الحكومة العراقية بالقوة والقدرة اللازمتين لتوفير الأمن، وإذا تم توقع المساعدة وطلبها، فإن إيران ستساعد».

وكان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قد قال الأحد، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، إن بلاده تؤيد الخطوات التي اتخذتها الحكومة العراقية في محافظة كركوك. وأضاف أن «السلام والاستقرار في كركوك يؤثران على السلام والاستقرار في العراق بأسره».

نفوذ الفصائل يعوق التسوية

ما الذي ينتظر كركوك بعد أزمة مقر «الديمقراطي الكردستاني»؟

بغداد: «الشرق الأوسط»

في مدينة أربيل (شمال)، يبدو المناخ السياسي ممزوجاً بين الغضب والإحباط من أحداث كركوك الأخيرة، ثمة من يقول إن الفصائل الشيعية التي منعت الحزب الديمقراطي من استعادة مقره هناك أوصلت رسالة واضحة بأن هناك الكثير ينتظر الكرد في حال عودتهم إلى كركوك.

وعاد الهدوء الحذر إلى شوارع المدينة بعد احتكاك عنيف بين مواطنين كرد وقوات أمنية على خلفية مظاهرة طالبت بإخلاء مقر أمني لصالح الحزب الكردي الحاكم في إقليم كردستان، وقتل وأصيب العشرات قبل أن تفرض السلطات حظر التجول، وتقرر المحكمة الاتحادية تجميد قرار إخلاء المبنى.

وقبل عام 2016، كان الحزب الذي يقوده مسعود بارزاني يشغل هذا المبنى كمقر فرعي في كركوك، لكن العملية العسكرية التي أطلقها رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، والتي حملت اسم «فرض القانون»، انتهت بإخراج قوات البيشمركة من المدينة، وقال مراقبون حينها، إن تلك العملية شكلت نقطة تحول دراماتيكية في منطقة متنازع عليها، وقد تفضي مستقبلاً إلى انفجار أكبر.

ومع ذلك، فإن فرض القوات الاتحادية سلطتها على المدينة حظي بدعم أحزاب وفصائل شيعية، إلى جانب تيار شعبي عربي في كركوك، الذي كان يؤيد إدارتها من قبل الحكومة في بغداد.

لكن الأمور تغيرت، نحو تخفيف القيود على الوجود السياسي للقوى الكردية في كركوك، حين وقعت أحزاب تحالف «إدارة الدولة» اتفاقاً سياسياً لتشكيل الحكومة، من بين بنوده ضمان «حرية العمل السياسي في جميع المدن، من بينها كركوك»، فيما قال أعضاء من تحالف السيادة والإطار التنسيقي، إن العبارة كتبت بعد مفاوضات أقرت، على وجه التحديد، تسليم المبنى الذي تشغله القوات الأمنية اليوم إلى الحزب الديمقراطي.

وقال قيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك اتفاقاً يسبق تشكيل الحكومة الحالية، كان مع رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، لاستعادة المقر، لكن «ظروفاً سياسية» حالت دون تنفيذه. ووفقاً للقيادي الكردي، فإن السلطات المحلية في كركوك تسمح لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بشغل مقر في الشارع نفسه، لكنها تمنع «البارتي» من ممارسة نشاطه السياسي بحرية، وإعادة مقره القديم.

وثمة انقسام بين الحزبين الكرديين، «الكتي» و«البارتي» بشأن المدينة سبق عام 2016، لكنه تفاقم بعد ذلك إلى الذروة حين شن الحزبان حملة تخوين ضد بعضهما طيلة السنوات الماضية، لكن يبدو أن تقارب الاتحاد مع الإطار التنسيقي منحه امتيازات سياسية في كركوك، وفقاً للقيادي في حزب البارتي.

والحال، أن التوتر الأمني في المدينة كشف حجم الأزمة المركبة، بين الحزبين الكرديين في إقليم كردستان من جهة، والبارتي والإطار التنسيقي من جهة أخرى، ما يفتح احتمالات للتدهور واردة في أي لحظة.

وصحيح، أن السلطات الاتحادية تداركت الأزمة بحظر التجول وإجراء اتصالات سياسية رفيعة المستوى بهدف التهدئة، لكن ذلك لا يتعدى الاحتواء المؤقت، لا سيما بعد التحشيد الذي دفعت به الفصائل المسلحة التي أظهرت رغبة جامحة في مواجهة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ومنذ قرار المحكمة الاتحادية تجميد قرار رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بإخلاء المقر الأمني لصالح «البارتي»، بدأت اتصالات سياسية مكثفة لإيجاد مخرج «آمن» للأزمة، لكن الحزب الديمقراطي الكردستاني لا يزال يصر على استعادة المبنى، وزعمت مصادر أن رئيسه، مسعود بارزاني، أبلغ الأطراف المعنية بأن «التراجع عن الاتفاق سيضر بالتحالف الحاكم».

وقالت مصادر سياسية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الحكومة المركزية تواجه مأزقاً في كركوك، إذ إن التعقيدات السياسية والاجتماعية تحول دون تنفيذ الاتفاق السياسي بين القوى المشاركة في الحكومة، كما أن التوتر الأخير سمح للفصائل المسلحة بزيادة نفوذها في المدينة.

وتميل القوى السياسية إلى تحقيق توازنات سياسية بين الفاعلين في المدينة، بهدف احتوائهم وإيجاد ظرف مختلف يسمح للحكومة بتنفيذ وعدها للحزب الديمقراطي الكردستاني، لكن هذا يتطلب تسويات صعبة مع الفصائل الشيعية.

أربيل تتهم بغداد باتباع «سياسة تجويع» ضد كردستان

بغداد: فاضل النشمي

اتهمت حكومة إقليم كردستان في أربيل، الحكومة الاتحادية في بغداد باتباع «سياسة تجويع» ضد شعب الإقليم، بالنظر لعدم إيفائها بالتزاماتها المالية؛ إذ لا تكفي المبالغ المالية التي ترسلها بغداد إلى الإقليم لتغطية مرتبات موظفيه، وهي شكوى تتكرر منذ سنوات على لسان كبار المسؤولين في الإقليم.

وفي غمرة غضب أربيل بعد خسارة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يهيمن على حكومة الإقليم معركته في استعادة مقرّه في كركوك، وما تلاه من أحداث وتداعيات، وبعد يوم واحد من إرسال بغداد مبلغ 500 مليار دينار (نحو 340 مليون دولار) إلى الإقليم، عقد المتحدث باسم الحكومة بيشوا هورماني مؤتمراً صحافياً موسعاً، أمس (الاثنين)، وضم كبار المسؤولين في وزارة الموارد الطبيعية والمالية في الإقليم وتناقلته وسائل إعلام كردية، وجّهوا فيه انتقادات لاذعة للحكومة الاتحادية في بغداد.

وقال هورماني: إن «المبلغ الذي أرسلته الحكومة العراقية لا يغطي رواتب موظفي إقليم كردستان، بغداد تعتمد سياسة تجويع لشعب كردستان وهناك انتهاك لمستحقات الإقليم المالية وظلم كبير».

وذكر هورماني أن «عائدات الإقليم والـ500 مليار دينار لا تغطي الرواتب، والمفاوضات لم تأت بنتيجة وبغداد ترسل الأموال كقروض».

واتهم بغداد بـ«التلاعب بالنصوص المالية في الموازنة والاتفاقات، وإرسال 500 مليار دينار فقط، مخالفة للموازنة والاتفاقات».

ومن شأن اتهامات من هذا النوع التأثير على مستوى العلاقة مع حكومة بغداد ورئيس وزرائها محمد السوداني، ومن خلفه قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية التي تحالف مع الحزب الديمقراطي وبقية الأحزاب الكردية والعربية ضمن إطار تحالف «إدارة الدولة» الذي شكّل الحكومة في أكتوبر (تشرين الأول)2022.

كانت أربيل اعترضت على بعض بنود الموازنة المالية الاتحادية المتعلقة بإقليم كردستان التي أقرّها البرلمان في يونيو (حزيران) الماضي، وقالت: إنها «غير دستورية ولا تتسق مع الاتفاق الموقع بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية».

وقبل إقرار الموازنة حضرت الكثير من الوفود الكردية إلى بغداد وتمحورت معظم مفاوضاتها حول حصص الإقليم المالية في الموازنة، لكن حلاً جوهرياً للمشكلات الممتدة بين الجانبين لسنوات يبدو أنها لم تجد طريقها إلى النجاح، ولعل ما ضاعف من أزمة الإقليم المالية توقف صادراته النفطية عبر ميناء جيهان التركي بعد قرار محاكمة باريس منذ نحو 5 أشهر، وتقدر خسائر الإقليم والعراق بشكل عام بنحو 5 مليارات دولار، بحسب آخر إحصاءات لمسؤولين في الإقليم.

وفي هذا الاتجاه، قال وزير الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان كمال محمد خلال المؤتمر الصحافي: إن «إيقاف تصدير النفط من إقليم كردستان خسارة لكل العراق»، مضيفاً أن «الحكومة الاتحادية لم تدفع تكاليف إنتاج النفط في حكومة إقليم كردستان».

بدوره، قال وزير المالية في حكومة الإقليم، آوات جناب نوري: إن «الحكومة الاتحادية عاملتنا بآلية النفقات الفعلية ولا تعاملنا كجزء من العراق، لدينا 320 مليار دينار شهرياً من الإيرادات غير النفطية والمبلغ الذي أرسلته لا يكفي لدفع الرواتب».

وعدّ رئيس ديوان مجلس وزراء الإقليم، أوميد صباح، أن «واحدة من الأسباب الرئيسية للخلاف هو قانون الموازنة، حيث إن هذا القانون كُتب بطريقة انتقامية للانتقام من حقوق إقليم كردستان».

وقال: «قلّنا إن هذا القانون سيسبب مشكلات ومع ذلك ذهبنا إلى بغداد كبادرة حسن نية واكتشفنا أيضاً أن المشكلة الثانية هي فهم وزارة المالية الاتحادية لهذا القانون، حيث إنه وفقاً لهذا القانون فإن استحقاقنا هو 16 تريليون دينار، لكن وزارة المالية تقول إن استحقاق الإقليم هو 8 تريليونات فقط بعد زيارات ماراثونية عدة، وهذا لا يكفي مع نفقات حكومة الإقليم».

وأضاف صباح أن «الحكومة الاتحادية تعامل الإقليم مثل محافظة من ناحية الواجبات، لكنها تعطينا حقوقاً أقل مما تعطيه لمحافظة».

النيابة العامة تحبس القائم بأعمال بعثة ليبيا لدى الأرجنتين

حفتر وباتيلي يدعوان للانتهاء من وضع القوانين الانتخابية

القاهرة: جمال جوهر

تسعى البعثة الأممية في ليبيا إلى إعطاء دفعة جديدة للمسار الانتخابي المعطل بالبلاد، بعد حالة من الجهود سادت المشهد العام خلال الأشهر الماضية، داعية إلى «حوار بناء» يحسم القضايا الخلافية، مع ضرورة «استكمال إطار قانوني للاستحقاق يكون قابلاً للتنفيذ».

والتقى المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي، الاثنين، ضمن اللقاءات التي يجريها الأخير سعياً لإنقاذ المسار الانتخابي من الفشل.

وقالت القيادة العامة للجيش إن حفتر ناقش في مكتبه بالرجمة مع باتيلي، آخر التطورات السياسية و«الاتفاق على ضرورة الانتهاء من وضع القوانين الانتخابية من قبل لجنة (6 6)»، بالإضافة إلى «تهيئة الظروف المُناسبة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية».

وجاء لقاء حفتر وباتيلي، غداة لقاءين أجراهما الأخير في العاصمة طرابلس مع محمد تكالة رئيس المجلس الأعلى للدولة، وعماد السايح رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، في إطار مساعي البعثة الأممية لحلحلة الأوضاع المتكلسة حول المسار القانوني اللازم للاستحقاق المنتظر.

وفي لقائه مع تكالة، قال باتيلي، مساء الأحد، إنه اتفق معه على ضرورة استكمال الإطار القانوني للانتخابات، «مع الأخذ في عين الاعتبار الملاحظات المقدمة من قبل الأطراف الرئيسية لجعل القوانين الانتخابية قابلة للتنفيذ».

ونوّه باتيلي، عبر حسابه على منصة «إكس»، بأنهما «شددا على أهمية شروع الأطراف الرئيسية في حوار بناء للتوصل إلى اتفاق سياسي بشأن القضايا الخلافية المتعلقة بإجراء الانتخابات».

وكان باتيلي قد التقى أيضاً السايح، بمقر المفوضية، وتناقشا «حول الحاجة لاستكمال إطار قانوني للانتخابات يكون قابلاً للتنفيذ»، مضيفاً: «أكدنا على دور المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في تقديم المشورة بشأن المسائل الانتخابية في المسار التشريعي».

وقال باتيلي إن السايح أطلعه على آخر المستجدات المتعلقة بالاستعدادات للانتخابات البلدية المقرر إجراؤها مطلع العام المقبل، مشيداً بالمفوضية «لالتزامها بتعزيز أنظمتها لإجراء العمليات الانتخابية».

وأشار باتيلي إلى أنه بحث مع أعضاء باللجنة العسكرية المشتركة (5 5)، التحديات الأمنية الراهنة، خاصة الأحداث المأساوية الأخيرة التي شهدتها طرابلس، وقال إن المناقشات تطرقت إلى «قضايا مهمة كقضية المساءلة والحاجة إلى مؤسسات موحدة وشرعية عبر انتخابات شاملة».

وعقد مجلس النواب، جلسة تشاورية بمقره في مدينة بنغازي، الاثنين، برئاسة عقيلة صالح، وحضور عدد من أعضاء المجلس، وذلك لمناقشة أعمال اللجنة المشتركة لإعداد القوانين الانتخابية (6 6).

حفتر مستقبلاً باتيلي في مكتبه بالرجمة الاثنين 4 سبتمبر (القيادة العامة)

> الدبيبة يؤكد دعم حكومته للمرأة في جميع المستويات وكل القطاعات

وكان صالح قد دعا أعضاء مجلسه إلى حضور جلسة، قال أحد نواب إنها كانت ستهدف إلى مناقشة تشكيل حكومة جديدة وقوانين الانتخابات، لكن ذلك لم يحدث حتى ظهر الاثنين.

وفيما يتعلق بتداعيات «اجتماع روما» بين نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية الليبية المُقالة ونظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، عقد المجلس الأعلى للدولة، مساء الأحد، جلسة تشاورية بطرابلس بحضور 48 عضواً.

وأدان المجلس الأعلى في ختام جلسته «أي اتصالات مع الكيان الصهيوني على أي مستوى كان»، مؤكداً على «الثوابت الوطنية وتجريم الاتصالات حسب القوانين السارية في ليبيا». وطالب المجلس بـ«الإسراع في نشر تفاصيل التحقيقات حول الاجتماع، وإدانة الشخصيات المتورطة، والوقوف ضد أي إجراءات تعارض إرادة الشعب الليبي».

في شأن مختلف، أكد عبد الحميد الدبيبة، رئيس الحكومة المؤقتة بطرابلس، دعم حكومته للمرأة في جميع المستويات وكل القطاعات «لما أثبتته من جدارة واقتدار في بناء الدولة الليبية».

وأضاف الدبيبة، في كلمته لدى مشاركته بمنتدى عضوات المجالس البلدية الذي نظمته وزارة الحكم المحلي، الاثنين، أن الحكومة «لم ولن تتأخر يوماً عن دعم المرأة»، متعهداً بتلبية جميع الدعوات المُطالبة بتعزيز دور المرأة الليبية وحقوقها و«إتاحة كل الفرص أمامها».

وقال: «باب الحكومة سيبقى مفتوحاً بشكل دائم لكل الليبيات مهما كانت الظروف»، مؤكداً «دمج المرأة في الكادر الوظيفي الرفيع لتقدم خدماتها في التنمية المحلية والمجتمعية».

ويهدف منتدى عضوات المجالس البلدية في نسخته الثانية إلى انتخاب لجان فنية متخصصة للعمل على ملفات تسهم في تطوير الإدارة المحلية لرئاسة الوزراء، تعزيزاً لمشاركة المرأة في الإدارة المحلية وتفعيل مساهمتها على مستوى اتخاذ القرار المحلي، بما يحقق تطلعاتها لتلبية حاجات المجتمع المحلي.

وسبق والتقى حفتر في مكتبه، مساء الأحد، رئيس جهاز الأمن الداخلي الفريق أسامة الدرسي، وذلك للاطلاع على الخطة الأمنية الموضوعة من قبل رئاسة الجهاز للحفاظ على أمن المواطن وسلامته.

في غضون ذلك، حبست النيابة العامة الليبية القائم بأعمال بعثة دولة ليبيا في جمهورية الأرجنتين. وقال مكتب النائب العام في بيان، مساء الأحد، إن القائم بالأعمال «أساء استعمال الوظيفة المسندة إليه».

وأشار مكتب النائب العام إلى أن المحقق بعدما انتهى من استجواب المسؤول أمر بحبسه احتياطياً على ذمة التحقيق، و«كلف بإجراء خبرة حسابية جنائية لأوجه الإنفاق في البعثة».

يتعرض لتعديات تعوق تدفق مياهه

من يحمي نهر القذافي «الصناعي»؟

القاهرة: جمال جوهر

قبل 41 عاماً من الآن هتفت الجماهير الليبية التي أحاطت بالرئيس الراحل معمر القذافي، «شق الصحراء، (الفاتح)... ثورة صناعية (الفاتح)» عندما كان يعلن وسط حضور جماهيري، عن تدشين «النهر الصناعي العظيم» عام 1984.

في تلك الأثناء وما قبلها، كان الحديث عن تدشين هذا النهر في ليبيا يُثير بعض التندر لدى قطاعات متحفظة على الفكرة، وتقلل من أهميتها، لكن الآن، وبعد ما يزيد عن 4 عقود، أصبح لسان حال الليبيين أن هذا النهر، الذي يحمل المياه الجوفية من الجنوب إلى الشمال، هو «شريان الحياة الوحيد» الذي من دونه تتعرض المدن للعطش.

وتعود فكرة «النهر الصناعي»، عندما اكتشفت شركات عالمية للتنقيب عن النفط عام 1953 مخزوناً كبيراً من المياه الجوفية، وبعد سنوات من مجيء القذافي للحكم تبلورت الفكرة ليعلن في عام 1984 عن بدء تنفيذ المشروع لنقل المياه عبر أنابيب ضخمة تحت الأرض من عمق الصحراء.

وعند وضع حجر أساس المشروع، قال القذافي إن «النهر العظيم سيفجر ينابيع المياه من قلب الصحراء (السرير وتازربو) من سلسلة رائعة من الآبار ليتدفق الماء نحو الشمال عبر أنابيب ضخمة؛ يصل قطرها إلى 4 أمتار في أطول رحلة يقطعها الماء العذب (غضباً عنه تنفذاً لأوامر الإنسان الليبي العربي السيد ووفقاً لإرادته الثورية الحرة)، ليصل إلى حيث نريد و(نجبره) على قطع مسافة 4 آلاف كيلومتر من منقطة (السرير) إلى الشمال والشرق والغرب»، وشبّه الرئيس الراحل حينها مسار النهر «بمحاولة تشبه الخيال ليلتقي مع نهر صناعي آخر ينبع من جبل الحساونة».

ومنظومة «الحساونة - سهل الجفارة»، هي المرحلة الثانية لمشروع النهر الصناعي، الذي دشنه القذافي فيما بعد، وصممت لنقل 2,5 مليون متر مكعب من المياه يومياً، من حقول الآبار بجبل الحساونة إلى الشريط الساحلي حتى مدينة طرابلس.

وقال مسؤول بإدارة منظومة «النهر الصناعي» لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه المشروع «أثبت أهميته الحيوية بالنسبة لليبيين»، داعياً إلى «ضرورة حماية جميع مساراته من التعديات التي تقع عليه من وقت إلى آخر».

ومنذ اندلاع «ثورة 17 فبراير» (شباط) عام 2011، لم تتوقف الاعتداءات على «النهر الصناعي» من التشكيلات المسلحة، وأصحاب «المصالح الفئوية»، فضلاً عن تعديات على مساره بإنشاء وصلات غير مشروعة للشرب أو لري الأراضي.

وسبق أن هاجم مسلحون منظومة «النهر الصناعي» في منطقة الحساونة، جنوب العاصمة طرابلس، ومنعوا تدفق المياه إلى مدن الشمال الغربي بشكل كامل، وطالبوا حينها بالإفراج عن قيادي تابع لهم معتقل لدى كتيبة «قوة الردع الخاصة».

بينما أرغمت في وقت سابق مجموعة مسلحة موالية لعبد الله السنوسي، رئيس جهاز الاستخبارات الليبية في النظام السابق، منظومة الحسونة، بالقوة، على وقف ضخ المياه يوم السبت الماضي، لحين الإفراج عنه.

ووسط معاناة قطاع واسع من مواطني المدن والبلدات الليبية بسبب انقطاع المياه، دعت البعثة الأممية لدى البلاد إلى ضرورة «مقاضاة المسلحين المعتدين على مسار النهر الصناعي»، منذ مطلع الأسبوع الحالي.

وأمام الاعتداءات المتكررة على «النهر الصناعي»، طالبت البعثة الأممية بالكف عن هذه الأفعال، التي «تشكل تهديداً للأمن المائي لملايين الليبيين، وتنذر بحدوث أزمة إنسانية».

ويعد «النهر الصناعي» المصدر الرئيسي للمياه النقية بالنسبة لغالبية سكان ليبيا، كما يوصف بأنه «أضخم مشروع لنقل المياه الجوفية في العالم كله»، بتكلفة بلغت حينها 35 مليار دولار، حيث وفر منذ عام 1991 المياه لمناطق ليبيا، التي كانت في السابق تعتمد على محطات تحلية المياه وعلى طبقات المياه الجوفية القريبة من الساحل.

وأعلنت إدارة «منظومة الحساونة - سهل الجفارة» أمس (الاثنين) عن إيقاف الإمداد المائي بالمسار الشرقي لطرابلس، وذلك لوجود تسريبات مائية نتيجة «الاعتداءات والوصلات غير المشروعة».

وقالت المنظمة، في تصريح صحافي، إن صيانة هذا التسريب تتطلب 7 أيام، مما سيتسبب في توقف الإمداد المائي على المناطق الواقعة بالمسار من مصراتة حتى القرة بوللي، لافتة إلى أن مدينة طرابلس لن تتضرر من عمليات الصيانة، حيث سيتم تزويدها عبر المسار الأوسط.

وسبق وانفجر خط مياه بـ«النهر الصناعي» (أجدابيا - الزويتينة)، في يوليو (تموز) الماضي، ما تسبب في غرق مزارع ومنازل، وتدمير بعض الطرق، وانقطاع المياه قرابة شهر عن أجدابيا وبنغازي شرق ليبيا.

وفتح مكتب النائب العام تحقيقاً في الواقعة، لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تلف أحد خطوط النهر، ومن ثم غرق بعض أحياء مدينة أجدابيا، نتيجة ارتفاع منسوب المياه. وقال إن ممثل النيابة انتقل إلى محل الواقعة؛ لمعاينة الآثار المترتبة على الانهيار، ثم شرع في تسجيل الأضرار المادية، واتخذ الإجراءات اللازمة «لمعرفة الأسباب المؤدية إلى الواقعة، حتى تتحدد المسؤولية بمساعدة أهل الاختصاص».

ويتكون النهر من 1300 بئر يبلغ عمق أغلبها 500 متر، وتمتد الأنابيب في عمق الصحراء من الجنوب الشرقي والغربي إلى الشمال لنقل 6,5 مليون متر مكعب من المياه يومياً إلى المدن الرئيسية الكبرى مثل الزاوية وطرابلس وبنغازي وطبرق وسرت وأجدابيا.

الجزائر تهوّن من رفض التحاقها بـ«بريكس»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس «مجلس الأمة» الجزائري، صالح قوجيل، أن التحاق بلاده بمجموعة «بريكس» من عدمه «لا يهمنا بقدر ما تهمنا علاقاتنا الاستراتيجية مع دول المجموعة». ويعد هذا التصريح، أول موقف من مسؤول كبير في البلاد على عدم قبول طلب عضوية الجزائر في «بريكس»، خلال اجتماع لقادة المجموعة عقد في جوهانسبرغ في 22 أغسطس (آب) الماضي.

وكان قوجيل، الذي يعد الرجل الثاني في الدولة بحسب الدستور، يتحدث بمقر «مجلس الأمة» بمناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة، الاثنين، بحضور الطاقم الحكومي الذي يقوده الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمن.

وخلّف رفض الملف الجزائري، حالة من الإحباط قياساً إلى حملة كبيرة خاضتها السلطات العليا في البلاد، منذ أكثر من عام، تخصّ الالتحاق بالمجموعة الاقتصادية التي تضم روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، بوصفها دولاً مؤسِّسة لها، وأضيفت إليها 6 دول في آخر اجتماع لها، من بينها المملكة العربية السعودية. وزار الرئيس عبد المجيد تبون، روسيا والصين، خلال شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين، بغرض حشد التأييد لمسعى الجزائر للانضمام إلى المجموعة، لكن بدا لاحقاً أن ذلك غير كافٍ لتحقيق الهدف.

وصرّح تبون، في وقت سابق، بأن الجزائر «تسعى إلى رفع الدخل القومي بشكل يمكننا من الانضمام إلى مجموعة بريكس (...) نحن نعمل في هذا الاتجاه». كما ذكر أن الحكومة عازمة على تصدير 13 مليار دولار، من منتجات خارج الهيدروكربونات، بنهاية 2023، ما يؤهلها، بحسب تقديره، لـ«اللعب مع الكبار». ومما جاء في تصريحات قوجيل، أن احتياطي العملة الصعبة وصل إلى 85 مليار دولار، بعدما كان في حدود 66 مليار دولار بنهاية 2022، وفق أرقام المصرف المركزي. ويعود الفضل في ذلك، إلى ارتفاع مداخيل بيع المحروقات في الأشهر الأخيرة. وأكد قوجيل أن التعهدات التي قطعها الرئيس في حملة انتخابات الرئاسة 2019 (54 تعهداً) «سيستكملها هذه السنة، مشيراً إلى أنه «تحقق 75 في المائة منها».

وصرّح تبون، مراراً، بأن ولايته الأولى (2019 - 2024) كرَّسها لـ«الاستجابة لمطالب الحراك الشعبي» الذي أجبر الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة على الاستقالة في الثاني من أبريل (نيسان) 2019، بعد 3 أشهر من مظاهرات ضخمة قامت إثر إعلانه الترشح لولاية خامسة. وبحسب رئيس «مجلس الأمة»، «تواجه الجزائر خصومة بسبب موقفها من أزمة النيجر»، دون ذكر مَن يقصد.

وعرضت الجزائر على الانقلابيين في النيجر، خطة لإعادة الاستقرار إلى البلاد، تتمثل في «مرحلة انتقالية» تستمر 6 أشهر، تقودها شخصية مدنية، وتنتهي بتنظيم انتخابات عامة. ولم يقدم المعنيون بها، رداً على المقترحات.

يشار إلى أن الجزائر تجمعها بالنيجر حدود تفوق 900 كيلومتر، تنتشر فيها تجارة السلاح والمخدرات، وهي أيضا ملاذٌ للجماعات الإسلامية المتطرفة.

وتناول قوجيل في خطابه، ضمناً، أزمة دبلوماسية بين الجزائر وسويسرا، نشأت قبل أيام قليلة، إثر إصدار النيابة السويسرية لائحة اتهام ضد وزير الدفاع الأسبق الجنرال خالد نزار، تتضمن اتهامه بـ«ارتكاب جرائم حرب»، مرتبطة بتسعينات القرن الماضي عندما كانت الحرب مشتعلة مع الجماعات المسلحة. وقال قوجيل إن «البعض يريد أن يعيدنا إلى العشرية السوداء»، في إشارة إلى الفترة العصيبة التي عاشتها البلاد.

وكان وزير الخارجية أحمد عطاف قد لوّح، خلال اتصال هاتفي مع وزير خارجية سويسرا اناسيو كاسيس، الخميس الماضي، باستعداد بلاده لقطع علاقاتها مع برن بسبب هذه القضية. ونقل بيان لـ«الخارجية» عن عطاف قوله للمسؤول السويسري إن اتهام نزار «أمر غير مقبول»، وإن القضية «بلغت حدوداً لا يمكن التسامح معها، والحكومة الجزائرية عازمة كل العزم على استخلاص كل النتائج، بما فيها تلك التي هي أبعد من أن تكون مرغوبة في مستقبل العلاقات الجزائرية السويسرية».

احتجاج في الرباط على مقتل مغربيَين برصاص جزائري

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتج العشرات من المواطنين المغاربة، الاثنين، أمام مبنى البرلمان المغربي في شارع محمد الخامس بالرباط، على جريمة قتل مواطنين مغربيين يحملان الجنسية الفرنسية، برصاص خفر السواحل الجزائري يوم الثلاثاء الماضي على الحدود مع منطقة السعيدية الشاطئية.

ورفع المحتجون شعارات تطالب بعدم إفلات مرتكبي هذه الجريمة من العقاب، منددين بما حدث. ورفع أحد المحتجين، لافتة كُتب فيها «لا لإفلات قادة الجيش الجزائري من المحاكمة الدولية». في حين رفعت سيدة لافتة كُتب فيها «لا لقتل مدنيين عزل»، وإلى جانب العبارة صور الجنرال الجزائري السعيد شنقريحة، والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

وطالب المحتجون الأمم المتحدة بإدانة النظام الجزائري بسبب هذه الجريمة. ورفعت سيدة صورتي الضحيتين المغربيتين، وقد كُتب عليها عبارة «اغتيال وقتل خارج إطار القانون». ووسط أجواء من التأثر قرأ المحتجون الفاتحة على روحي القتيلين.

هذه الوقفة دعت إليها الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، (جمعية حقوقية مدنية)؛ احتجاجاً على «اقتراف خفر السواحل الجزائري جريمة اغتيال شابين مغربيين مساء الثلاثاء الماضي». وحسب بيان لمنظمي الوقفة، فإن ذلك «يشكل جريمة دولية مكتملة الأركان وانتهاكاً شنيعاً لاتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين». وأدانت الرابطة «هذا العمل الإجرامي وطالبت بعدم إفلات مقترفيه ورؤسائهم من قادة حرس الحدود الجزائري من العقاب والمحاسبة على الصعيد الدولي».

يأتي ذلك في وقت قررت عائلة اثنين من الضحايا التقدم بشكوى في فرنسا ضد الجزائر بتهمة القتل، حسبما أعلن محامون الأحد لوكالة الصحافة الفرنسية. وقال حكيم شرقي، أحد المحامين إنه سيتم تقديم الشكوى يوم الاثنين أو الثلاثاء بتهمة «القتل العمد والشروع في القتل العمد والاختطاف وعدم مساعدة شخص في خطر».

وجاء في بيان للمحامي أن «قطع العلاقات الدبلوماسية بين المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية، لا يمكن أن يبرر ارتكاب الجريمة، ناهيك من إفلات مرتكبيها من العقاب... لم يعد من خيار آخر سوى اللجوء إلى العدالة الفرنسية حتى يمكن تسليط الضوء على هذه الدراما الوحشية التي لا توصف».

من الوقفة الاحتجاجية أمام البرلمان المغربي في الرباط (الشرق الأوسط)

وكان المجلس الوطني لحقوق الإنسان (مؤسسة دستورية لحقوق الإنسان) أدان في بيان صدر مساء الأحد، استعمال الرصاص الحي من طرف قوات خفر السواحل الجزائرية بالمياه الإقليمية الشرقية بالبحر الأبيض المتوسط، تجاه مواطنين عزّل، عوض المبادرة، كما هو متعارف عليه عالمياً، لتقديم الإغاثة لأشخاص تائهين في مياه البحر ومساعدتهم، في انتهاك جسيم للمعايير الدولية والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وتساءل المجلس عن أسباب لجوء السلطات البحرية الجزائرية إلى استخدام الرصاص والذخيرة الحية ضد أشخاص غير مسلحين، لا يشكلون أي خطر أو تهديد وشيك للحياة، عادّاً ما تعرض له الضحايا انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان وحرماناً تعسفياً من الحق في الحياة.

وعدّ المجلس أن الفعل الذي ارتكبته قوات خفر السواحل الجزائرية يعد انتهاكاً خطيراً للمعايير الدولية المتعلقة بحماية حياة الأشخاص وسلامتهم في البحار، لا سيما منها، مقتضيات الاتفاقية الدولية لحماية الحياة البشرية في البحر المعتمدة، أول نوفمبر (تشرين الثاني) 1974 والاتفاقية الدولية للبحث والإنقاذ في البحار المعتمدة في 27 أبريل (نيسان) 1979، كما تم تعديلها في 2004 وخاصة الفصول 1 و2 و3 من مرفق هذه الاتفاقية. فضلاً عن خرقها الصريح للمادة 98 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المعتمدة في 10 ديسمبر (كانون الأول) 1982.

من جانبها، قالت وزارة الدفاع الجزائرية في بيان الأحد، إن حرس الحدود أطلق النار على شبان كانوا على متن ثلاث درجات مائية دخلوا المياه الإقليمية الجزائرية. وورد في البيان، أنه «خلال دورية تأمين ومراقبة المياه الإقليمية، اعترضت وحدة من حرس السواحل تابعة للواجهة البحرية الغربية بالناحية العسكرية الثانية يوم الثلاثاء 29 أغسطس (آب) الماضي، في حدود الساعة السابعة و47 دقيقة مساءً، ثلاث دراجات مائية قامت باختراق المياه الإقليمية». وأضاف البيان، أنه «جرى إطلاق تحذير صوتي وأمرهم بالتوقف مرات عدة، والذي قوبل بالرفض بل وقيام أصحاب الدراجات المائية بمناورات خطيرة». أضاف البيان: «أمام تعنت أصحاب هذه الدراجات المائية، قام أفراد حرس السواحل بإطلاق عيارات نارية تحذيرية، وبعد محاولات عدة تم اللجوء إلى إطلاق النار على دراجة مائية، ما أدى إلى توقف سائقها، في حين قام الآخران بالفرار».

ويوم الأربعاء، تم انتشال جثة مجهولة الهوية من جنس ذكر مصابة بطلق ناري تم تحويلها إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى تلمسان. وحسب المجلس الوطني لحقوق الإنسان، فإن الجثة التي توجد لدى السلطات الجزائرية تعود لعبد العالي مشيور، وطالب بتسليمها لأسرته لإكرامه ودفنه وفق العادات.

بوتين جدد شروط بلاده... وإردوغان تحدث عن إمكانية إحداث اختراق «قريباً»

«قمة سوتشي» تبحث تذليل العقبات أمام إحياء «اتفاق الحبوب»

الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان خلال مؤتمرهما الصحافي في سوتشي أمس (أ.ف.ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

ركّزت القمة التي جمعت الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب إردوغان في منتجع سوتشي على البحر الأسود، أمس الاثنين، على مناقشة إمكانية إحياء اتفاق الحبوب عبر البحر الأسود. وبينما تطرقت المحادثات إلى تذليل العقبات، قال الرئيس التركي إن هناك إمكانية لإحداث اختراق «قريبا»، فيما أكد نظيره الروسي أن بلاده قد تعود إلى الاتفاق إذا لبى الغرب شروط بلاده.

وانسحبت روسيا من الاتفاق في يوليو (تموز) بعد عام من إبرامه بوساطة الأمم المتحدة وتركيا، وقالت وقتها إن صادراتها من الأغذية والأسمدة تواجه عراقيل. وسبق لإردوغان أن لعب دورا مهما في إقناع بوتين بالالتزام بالاتفاق، وهو يحاول الآن بجانب الأمم المتحدة إقناعه بالعودة إلى هذا الاتفاق.

وقال إردوغان بعد أول اجتماع له مع بوتين منذ 2022 في منتجع سوتشي الروسي على البحر الأسود: «من وجهة نظر تركيا، نرى أننا سنتوصل إلى حل يلبي التوقعات خلال فترة قصيرة». وأضاف إردوغان أن الجميع يعلمون تطلعات روسيا جيدا، وأنه يجب التخلص من أوجه القصور في الاتفاق، مضيفا أن تركيا والأمم المتحدة عملتا على حزمة جديدة من الاقتراحات لتهدئة المخاوف الروسية.

شروط روسية

بدوره، قال بوتين إن بلاده قد تعود لاتفاق الحبوب إذا التزم الغرب بما ورد في مذكرة منفصلة أبرمها مع الأمم المتحدة في ذات التوقيت لتسهيل تصدير الأغذية والأسمدة الروسية. وأضاف بوتين أن روسيا قد تعود إلى الاتفاق إذا أزال الغرب العراقيل التي تمنع وصول المنتجات الزراعية الروسية إلى الأسواق العالمية. وتابع الرئيس الروسي: «سنكون مستعدين للنظر في إمكانية إحياء اتفاق الحبوب، وقد أبلغت الرئيس (التركي) بهذا الأمر مجددا اليوم، سنفعل ذلك بمجرد التنفيذ الكامل لجميع الاتفاقات المتعلقة برفع القيود المفروضة على تصدير المنتجات الزراعية الروسية». وأشار إلى أن الاتهامات الغربية بأن روسيا تسببت في أزمة غذاء بعد انسحابها من اتفاق الحبوب غير صحيحة لأن الأسعار لم ترتفع بعد هذه الخطوة. وقال بوتين: «لا يوجد نقص ملموس في المواد الغذائية».

ورغم أن صادرات الأغذية والأسمدة الروسية لا تخضع للعقوبات التي فرضها الغرب بعد غزو روسيا لأوكرانيا، فضلا عن إعلان موسكو تصدير كميات قياسية من القمح العام الماضي، تقول روسيا ومصدِّرون للمنتجات الزراعية إن قيودا مفروضة على المدفوعات ووسائل الإمداد والتأمين تعرقل تلك الصادرات. وقال بوتين إن «الغرب يواصل منع توريد الحبوب والأسمدة من الاتحاد الروسي إلى الأسواق العالمية»، مضيفا أن الغرب «خدع» روسيا بخصوص الاتفاق لأن الدول الغنية حصلت على أكثر من 70 في المائة من الحبوب المصدرة بموجب الاتفاق.

وروسيا وأوكرانيا من أهم الدول المنتجة للمحاصيل الزراعية في العالم، وتلعبان دورا رئيسيا في أسواق القمح والشعير والذرة، وبذور اللفت وزيت بذور اللفت، وبذور دوار الشمس وزيت دوار الشمس. وقال بوتين إن روسيا تتوقع وصول محصولها من الحبوب إلى 130 مليون طن العام الحالي ويمكن تصدير 60 مليون طن منها.

بوتين يربط العودة للاتفاق بـ«رفض القيود» الغربية على بلاده

كذلك، قال الرئيس التركي أمس إن أوكرانيا بحاجة إلى تخفيف موقفها التفاوضي ضد روسيا في المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق. وأضاف إردوغان للصحافيين بعد اجتماعه مع بوتين «على أوكرانيا أن تخفف نهجها حتى يكون من الممكن لها اتخاذ خطوات مشتركة مع روسيا». ونادى بضرورة إرسال مزيد من الحبوب إلى أفريقيا بدلا من الدول الأوروبية.

وسمحت الاتفاقية التي تمّ التوصل إليها في صيف 2022 برعاية تركيا والأمم المتحدة، بتصدير الحبوب من أوكرانيا وتهدئة المخاوف عالميا حيال ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وتأمل تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، في إحياء الاتفاق بشكل يؤسس لمفاوضات سلام أكثر شمولا بين موسكو وكييف، معوّلة على العلاقة بين بوتين وإردوغان التي بقيت وثيقة رغم الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وجمعت علاقة خاصة بين الرئيسين بوتين وإردوغان اللذين يحكم كل منهما بلاده منذ زهاء عقدين. ونجحت أنقرة منذ بدء الحرب في الحفاظ على توازن في علاقاتها بموسكو وكييف. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يوم الخميس إنه أرسل «مجموعة مقترحات ملموسة» لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بهدف إحياء الاتفاق. ومن بين المطالب الرئيسية لموسكو، إعادة ربط البنك الزراعي الروسي بنظام سويفت للمدفوعات العالمية. وكان الاتحاد الأوروبي قد قطع هذا الربط في يونيو (حزيران) 2022 في إطار عقوبات قاسية فرضها على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا.

وقال بوتين إن خطة إرسال مليون طن من الحبوب الروسية إلى تركيا بأسعار مخفضة لمعالجتها في المصانع التركية وشحنها إلى البلدان الأكثر احتياجا ليست خيارا بديلا لاتفاق الحبوب.

حبوب مجانية لست دول أفريقية

وفي نهاية يوليو، بعد أيام على انتهاء مفاعيل اتفاق الحبوب الذي علقته موسكو بسبب استيائها من تأثير العقوبات الدولية على صادراتها من الأسمدة والحبوب، أعلن فلاديمير بوتين أنه سيتخذ مبادرة على خلفية القلق المتزايد من عدة بلدان أفريقية. ولاحقا، وعد الرئيس الروسي خلال القمة الروسية الأفريقية في سان بطرسبورغ شمال غربي روسيا، بتسليم الحبوب مجانا إلى ست دول أفريقية خلال الأشهر المقبلة. وأمس، قال بوتين مجددا إن روسيا بصدد إبرام اتفاق لتزويد ست دول أفريقية هي: بوركينا فاسو وزيمبابوي ومالي والصومال وجمهورية أفريقيا الوسطى وإريتريا بما يصل إلى 50 ألف طن من الحبوب، مجاناً. كما أكد إردوغان رفضه «الاقتراحات البديلة» لاتفاق تصدير الحبوب، قائلا إنها «لا تشكل نموذجا مستداما وآمنا يستند الى التعاون بين الأطراف على غرار مبادرة البحر الأسود». وأوضح أن تركيا تعد «رزمة جديدة من الاقتراحات بالتشاور مع الأمم المتحدة» بهدف إحياء الاتفاق الحيوي بالنسبة إلى الإمدادات الغذائية العالمية.

وحول الوضع العسكري، أكد الرئيس الروسي مجددا أمس «فشل» الهجوم المضاد الذي بدأه الجيش الأوكراني بداية يونيو وأتاح له استعادة السيطرة على بعض البلدات. وقال بوتين إن الهجوم «فشل. وفي أي حال، ذلك هو الوضع اليوم بالضبط (...) سنرى ما سيحصل لاحقا، لكنني آمل أن يبقى الأمر على هذا النحو».

كييف تتحدث عن مكاسب ميدانية في الجبهتين الجنوبية والشرقية

روسيا تستهدف أوديسا مجدداً... وتدمّر زوارق أوكرانية

صورة التُقطت أمس لملجأ قيد الإنشاء في كييف للاحتماء من القنابل (إ.ب.أ)

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

نفذت روسيا مجدداً، أمس الاثنين، سلسلة ضربات بمسيرات استهدف جنوب أوكرانيا، ما أدى إلى تضرر بنى تحتية قبل ساعات قليلة من لقاء بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في جنوب روسيا؛ سعياً لإحياء اتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية. كما أكد الجيش الروسي، أمس، أنه دمّر 4 زوارق سريعة على متنها جنود أوكرانيون في البحر الأسود. وأكدت كييف كذلك، الاثنين، أن مسيّرات روسية سقطت ليلاً في رومانيا، جارتها والعضو في حلف شمال الأطلسي، خلال سلسلة الهجمات الجديدة التي نفذتها موسكو، وهو ما «نفته بشكل قاطع» بوخارست. من جهته، أعلن وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف، أمس، أنه قدّم استقالته إلى البرلمان، غداة إعلان الرئيس فولوديمير زيلينسكي تعيين خلف له، بعد فضائح فساد طالت الوزارة على خلفية الغزو الروسي.

مسيّرات تستهدف جنوب أوكرانيا

وقال الجيش الأوكراني، في بيان، إن روسيا أطلقت، ليل الأحد - الاثنين، «32 مسيّرة من طراز شاهد» صممتها إيران، مستهدفة جنوب وجنوب شرقي أوكرانيا، مضيفاً أن الدفاعات الجوية دمرت ما مجموعه 23 مسيرة، ما يشير إلى أن نحو 10 منها أصابت هدفها.

وفي منطقة أوديسا الجنوبية، أشار الحاكم المحلي أوليغ كيبر، أمس الاثنين، عبر تطبيق «تلغرام»، إلى «تضرر مستودعات ومباني إنتاج وآليات زراعية وتجهيزات شركات صناعية في بلدات عدة في محيط منطقة إسماعيل» جنوب غربي أوديسا، مشيراً إلى أن الهجوم استمر 3 ساعات ونصف الساعة، ولم يتسبب بوقوع ضحايا.

وأصبح ميناء إسماعيل الواقع على نهر الدانوب بالقرب من رومانيا، ممراً مهماً للصادرات الأوكرانية منذ انسحاب روسيا من اتفاق الحبوب في منتصف يوليو (تموز).

وصباح أمس، أكد حرس الحدود الأوكراني أن مسيرات متفجرة روسية سقطت في الأراضي الرومانية. وقال المتحدث أندري ديمتشينكو: «سجلنا انفجارين على الأراضي الرومانية في منطقة ميناء إسماعيل». وسارعت رومانيا، من جانبها، إلى «نفي هذه المعلومات بشكل قاطع»، عبر وزارة الدفاع. وقالت، في بيان، إن الهجمات الروسية خلال الليل «لم تشكل في أي وقت من الأوقات تهديداً عسكرياً مباشراً» لرومانيا.

وكان مكتب المدعي العام الأوكراني قد ذكر، أمس، أن مسيّرات روسية قصفت، ليل السبت - الأحد، مواقع صناعية على نهر الدانوب، بينما أفاد الجيش الروسي بأنه ضرب ميناء ريني في منطقة أوديسا بواسطة مسيّرات، مستهدفاً «منشآت لتخزين الوقود تستخدم لإمداد معدات عسكرية تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية».

مكاسب ميدانية

كذلك، أعلنت أوكرانيا أمس تحقيق مكاسب على الجبهتين الجنوبية والشرقية. وذكرت هانا ماليار، نائبة وزير الدفاع، أن القوات الأوكرانية استعادت الأسبوع الماضي نحو 3 كيلومترات مربعة من الأراضي حول مدينة باخموت الشرقية التي سيطرت عليها القوات الروسية في مايو (أيار) بعد أشهر من القتال الشرس. كما تحدثت ماليار عن «نجاح» لم تحدده في اتجاه قريتي نوفودانيليفكا ونوفوبروكوبيفكا بمنطقة زابوريجيا جنوب البلاد، لكنها لم تذكر تفاصيل. وكتبت على تطبيق «تلغرام» أن أوكرانيا استعادت حتى الآن نحو 47 كيلومتراً مربعاً من الأراضي حول باخموت منذ بدء هجومها المضاد في أوائل يونيو (حزيران) الماضي. ولم يتسن التحقق من هذه التقارير، فيما لم تؤكد روسيا هذه المكاسب الأوكرانية.

تهديدات في مدارس كييف

من جهة أخرى، أبلغت السلطات الأوكرانية عن تلقي تهديد جديد بوجود قنبلة من جميع المدارس في العاصمة كييف، بعد 3 أيام من أول إبلاغ مماثل تلقته في بداية العام الدراسي في 1 سبتمبر (أيلول).

كما أعلن الجيش الروسي، أمس، أنّه دمّر 4 زوارق سريعة على متنها جنود أوكرانيّون في البحر الأسود. وذكرت وزارة الدفاع الروسيّة على «تلغرام» أنّ «طائرات تابعة لأسطول البحر الأسود دمرت، ليل الأحد الاثنين، في الجزء الشمالي الغربي من البحر الأسود 4 زوارق عسكريّة سريعة من طراز (ويلارد سي فورس) أميركيّة الصنع (تحمل) مجموعات إنزال أوكرانية مسلّحة». وأشارت الوزارة إلى أن الزوارق كانت تتّجه نحو رأس طرخانكوت في غرب شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا في 2014، دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

صدام الاستراتيجيّات في أوكرانيا

كتب المحلّل العسكريّ

الأمر لمن يعطي. والتأثير للمانح. وما على المُتلقّي إلا الانصياع والتنفيذ. فبماذا يُذكّرنا هذا الوضع؟ يقول المؤرّخ اليوناني توسيديس، صاحب كتاب حرب «البيليبونيز» بين إسبارطة وأثينا، ما معناه: «يفعل القوي ما يريد، وما على الضعيف إلا الانصياع». هكذا هي حال العلاقة بين أوكرانيا من جهّة، والغرب والولايات المتحدة الأميركيّة من جهّة أخرى. تعطي أميركا لأوكرانيا ما يمكّنها من الصمود في وجه روسيا واستنزافها. لكن دون السماح لها بإنزال هزيمة مُذلّة بالرئيس بوتين. فمن يدري ما يدور في عقل القيصر؟ إنها حرب معقّدة جدّاً. إنها حرب بالواسطة بامتياز. إنها حرب يتعلّق مصير النظام العالمي القديم بها. ونتائجها، ستُحدّد حتماً صورة النظام العالمي الجديد المُتخيّل. لكنها في الوقت نفسه، تخضع لمعايير وقيود جيوسياسيّة واضحة جدّاً. تؤدّي أوكرانيا مهمّة ووظيفة مُحدّدة للغرب. فأوكرانيا، تخوض حرب وجود. حرب حياة أو موت. لكن للداعم منظار مختلف. فالحرب المصيريّة لأوكرانيا، هي حرب جيوسياسيّة لأميركا. وهي أكثر من جيوسياسيّة لأوروبا. هي بين الحرب المصيريّة والجيوسياسيّة لأوروبا. فمعيار (قياس) الخطر بالنسبة للغرب، يتعلّق بالبُعد، أو القرب الجغرافي عن روسيا وعن المسرح الأوكرانيّ. لبلدان البلطيق، الخطر الروسي داهم وقريب جدّاً. كما تسترجع بولندا تاريخ تقسيمها أكثر من مرّة فقط لأنها جاورت وتجاور الجبابرة. أما لفرنسا وبريطانيا فإن الأمور مختلفة. دخلت فنلندا «الناتو» بمبدأ الأمن ضمن القطيع (Herd Security). وهي التي قاتلت ستالين في حرب الشتاء عام 1939. وهي التي ابتكرت «كوكتيل المولوتوف»، الذي نُسب لوزير الخارجيّة الروسي آنذاك، فياتشيسلاف مولوتوف.

صدام الاستراتيجيّات

في مكان سرّي على الحدود البولنديّة - الأوكرانيّة المُشتركة، اجتمع 3 جنرالات من رُتَب عليا جدّاً. ولكل منهم تأثير مهمّ على مجريات المعارك في أوكرانيا، وهم: قائد القوات الأميركيّة في أوروبا و«الناتو» الجنرال كريستوفر كافولي. ورئيس الأركان البريطاني الأميرال طوني راتاكين. وأخيراً وليس آخراً، قائد القوات الأوكرانيّة الجنرال فاليري زالوزني. في هذا الاجتماع، حصل الصدام في الأفكار الاستراتيجية بين أوكرانيا من جهّة، والغرب من جهّة أخرى. كان الكلّ متّفقاً على هزيمة روسيا، لكن الاختلاف تمثّل في طريقة التنفيذ. في طريقة استعمال القوى: أين؟ وكيف؟ ففي هذه الحرب، هناك من يعطي ولا يمكن الاستغناء عنه. وهناك من يقاتل ويدفع الثمن بدماء جنوده. ومن يُقاتل، يرى نفسه الأجدى برسم استراتيجيّة القتال؛ فهو على أرض المعركة، ويعيشها بكل تفاصيلها، وهو القادر على استنتاج الدروس المستقاة مباشرةً من الحرب، وإدخالها فوراً في المنظومة العسكريّة لتحسين القتال. في المقابل، هناك من يعطي السلاح، يُدرّب، كما يدعم سياسياً. ويرى أن له الحقّ في الاعتراض على طريقة التنفيذ، وفي كيفيّة استعمال السلاح.

نقاط الخلاف.. الصدام الاستراتيجي

من جهّة أوكرانيا:

● ترى أوكرانيا أنه لا يمكن القتال المُشترك على الطريقة الأميركيّة، لأن منظومة السلاح التي زُوّدت بها منقوصة، خصوصاً الحماية الجويّة.

● ترى أوكرانيا أن أفضل طريقة لخرق خطّ الدفاع الروسي والممتدّ على طول 900 كلم، هي عبر القتال على عدّة محاور، واستشعار نقاط الضعف. ومن ثمّ الخرق والانتقال إلى حركيّة المناورة. خصوصاً أن القتال على عدّة محاور يساعد على تشتيت القوات الروسيّة على طول الجبهة، وذلك بدل تركيزها على محور واحد ضد الهجوم الأوكراني الأساسيّ.

● ترى أوكرانيا أنها تعرف الأرض بتفاصيلها. كما تعرف العقل الروسي الحربيّ، وذلك بسبب التجربة التاريخيّة المشتركة بين البلدين. إذاً من حقها أن تقرّر طريقة القتال.

ومن جهّة أميركا:

● تخاف أميركا من أن يصل الهجوم الأوكراني إلى نقطة الذروة الخاصة به (Culmination Point). كما تخاف من استنزاف القدرات العسكرية الأوكرانيّة. فالوقت واللوجيستيّة يعملان لصالح روسيا.

● تريد أميركا أن تُركّز أوكرانيا على محور واحد، تحشد فيه كل القوات التي دُرّبت وجُهّزت في الغرب مؤخّراً. وإذا ما حدث الخرق، فسوف يُصبح باستطاعة القوات الأوكرانيّة المناورة في خلفيّة الدفاعات الروسيّة، الأمر الذي قد يؤدّي إلى الانهيار العسكري الروسي في الجنوب الأوكرانيّ، وذلك على طريقة «الدومينو المتساقط».

حال الجبهة حالياً؟

يبدو أن أوكرانيا تتّبع حالياً استراتيجيّة مزدوجة؛ استراتيجيّة هي أقل مما كانت تريده، أي القتال على كل الجبهة لتحديد نقاط الضعف ومن ثمّ الخرق. وهي أقرب إلى الاقتراح الأميركيّ. بكلام آخر، تثبّت أوكرانيا القوات الروسيّة في كوبيانسك في شمال - شرق أوكرانيا. وتحاول الهجوم في باخموت إذا سنحت الفرصة. وتشتبك مع القوات الروسيّة في فيليكا نوفوسيلكا. لكن الخرق الذي بدأت ملامحه تتظهّر هو في جنوب مدينة أوريكيف، حيث استولت القوات الأوكرانيّة على بلدة روبوتين وبدأت تتمدّد باتجاه الجنوب.

في الختام، في كلّ حرب يرسم الفرقاء الاستراتيجيّات الخاصة بهم. لكنّ رسم الاستراتيجيّة وتنفيذها لا يعنيان أن النجاح مؤكّد. فإذا نجحت كلّ الاستراتيجيّات فلن يكون هناك خاسر في الحرب، وهذا أمر مستحيل. وعليه، قد يمكن تكرار ما قاله كلوزفيتز من أن الحرب كـ«الحرباء»، تتبدل وتتلوّن حسب الظروف المحيطة بها، لكن دون أن تتغيّر طبيعتها.

بكين أكدت غياب رئيسها عن اجتماعات نيودلهي

مناورات هندية على حدود الصين تسبق «قمة العشرين»

نيودلهي - بكين: «الشرق الأوسط»

بدأت الهند أمس (الاثنين)، مناورات عسكرية كبيرة، خصوصاً قرب حدودها مع الصين، في وقت تستهد نيودلهي لاستضافة قمة دول مجموعة العشرين التي سيغيب عنها الرئيس الصيني شي جينبينغ، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وتضم مجموعة العشرين أكبر الاقتصادات في العالم، أي 19 دولة والاتحاد الأوروبي، وتمثل 85 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي وثلثي سكان العالم.

وأفاد مسؤول دفاعي هندي وكالة الصحافة الفرنسية بأن المناورات الهندي التي تستمر 11 يوماً هي «مناورة تدريب سنوية» في المناطق الشمالية المحاذية للصين وباكستان. وتشهد العلاقات بين الصين والهند توتراً منذ اشتباك حدودي في يونيو (حزيران) 2020 أدى إلى مقتل 20 جندياً هندياً وأربعة عسكريين على الأقل لدى الجانب الصيني.

وفي أواخر أغسطس (آب)، سُجّل توتر جديد بين البلدين بعد نشر الصين خريطة تظهر فيها ضمن أراضيها مناطق تؤكد نيودلهي أنها عائدة لها.

وتتوجّس الهند من تنامي النزعة العسكرية لجارتها الشمالية كما أنّ الحدود المشتركة للبلدين وطولها 3500 كلم تشكّل مصدر توتّر دائم. وفي ظل التوترات، حشد الطرفان عشرات الآلاف من الجنود على طول «خط السيطرة الفعلية» الفاصل بينهما، وهو خط حدودي لم يتمّ ترسيمه بشكل دقيق.

والشهر الماضي، عقد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، والرئيس الصيني شي جينبينغ، لقاءً نادراً بين زعيمي البلدين، وذلك على هامش قمة مجموعة دول بريكس (الصين، والهند، وروسيا، والبرازيل، وجنوب أفريقيا) للاقتصادات الناشئة في جنوب أفريقيا. إلا أن شي جينبينغ سيغيب عن قمة دول مجموعة العشرين التي تستضيفها نيودلهي في التاسع من سبتمبر (أيلول) والعاشر منه، وفق ما أكدت وزارة الخارجية الصينية (الاثنين) بعد أيام من التكهنات بشأن هذه المسألة. وكانت وكالة «رويترز» قد نشرت تقريراً حصرياً الشهر الماضي عن غياب شي عن قمة مجموعة العشرين.

وقالت الخارجية الصينية إن بكين ستتمثل برئيس الوزراء لي تشيانغ. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدثة باسم الوزارة ماو نينغ: «بحضوره هذا الاجتماع، سينقل رئيس الوزراء لي تشيانغ أفكار الصين ومواقفها بشأن التعاون في مجموعة العشرين، ودفع مجموعة العشرين لتعزيز الوحدة والتعاون والعمل معاً لمواجهة تحديات الاقتصاد العالمي والتنمية». ورداً على سؤال صحافي عمّا إذا كان ذلك يعني أن شي جينبينغ لن يحضر قمة نيودلهي، قالت المتحدثة: «رئيس الوزراء لي تشيانغ سيقود وفداً إلى نيودلهي للمشاركة في قمة العشرين».

وحضر شي جينبينغ كل قمم مجموعة العشرين منذ توليه الحكم في الصين، باستثناء قمة روما 2021 حين شارك عبر تقنية الاتصال بالفيديو.

كان الرئيس الأميركي جو بايدن، قد أبدى (الأحد) خيبة أمله من غياب نظيره الصيني عن القمة، مؤكّداً أنّه «سيظلّ قادراً على رؤيته»، من دون الخوض في تفاصيل. وأعادت بكين وواشنطن خلال الأشهر الأخيرة إطلاق الحوار بينهما عبر سلسلة زيارات لبكين أجراها مسؤولون أميركيّون كبار، بينهم وزير الخارجيّة أنتوني بلينكن. لكنّ العلاقات الثنائيّة تبقى متوتّرة، إذ تبقى هناك ملفّات تشكّل حجر عثرة، وتتمثّل في النزاعات التجاريّة، والتوسّع الصيني في بحر الصين الجنوبي، ومسألة جزيرة تايوان المتمتّعة بحكم ذاتي.

ملصق لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في نيودلهي قبل استضافته قمة مجموعة العشرين (أ.ب)

حضر شي كل قمم مجموعة العشرين باستثناء قمة روما التي شارك فيها عبر الفيديو

بوتين يغيب... وماكرون يحضر

وفي وقت سيغيب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن قمة العشرين أيضاً، وسينوب عنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أعلن قصر الإليزيه، مساء الأحد، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيتوجه إلى الهند لحضور قمّة مجموعة العشرين، ثمّ إلى بنغلاديش. وفي نيودلهي، سيُناقش ماكرون مع نظرائه «مخاطر تقسيم العالم» المرتبطة خصوصاً بالهجوم الروسي في أوكرانيا، وفق ما قالت الرئاسة الفرنسيّة.

وستركّز القمّة أيضاً على الاستجابات الضروريّة لملفّات «التحدّيات العالميّة الكبرى، والسلام والاستقرار، ومكافحة الفقر، والحفاظ على المناخ والكوكب، والأمن الغذائي والتنظيم الرقمي». وستُتاح أيضاً الفرصة لمتابعة قمّة «من أجل ميثاق مالي عالمي جديد» التي عُقِدت في باريس في يونيو (حزيران) من أجل مكافحة الفقر وحماية الكوكب.

أما في بنغلاديش فسيُتابع ماكرون «التنفيذ الملموس للاستراتيجيّة الفرنسيّة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ» بعد استقباله رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي وزيارته بابوا غينيا الجديدة وفانواتو وسريلانكا في يوليو (تموز). وستكون زيارة ماكرون لدكا أيضاً «فرصة لتعميق العلاقات الثنائية مع بلد يشهد نمواً اقتصادياً سريعاً... ويسعى إلى تنويع شراكاته»، وفق الإليزيه.

وقبل أيام من قمة العشرين، قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، إن النمو الاقتصادي في الهند هو «نتاج ثانوي طبيعي» للاستقرار السياسي لحكومته التي قضت تسع سنوات في السلطة حتى الآن. وأعرب مودي في مقابلة مع وكالة «برس تراست أوف إنديا» الهندية، بثّتها (الأحد)، عن تفاؤله بأن الهند «ستكون دولة متقدمة بحلول عام 2047 مع اختفاء الفساد والطائفية والنبذ في حياتنا الوطنية».

نيجيريا تريد الانضمام إلى المجموعة

وفي أبوجا، أعلنت الرئاسة النيجيرية أن الرئيس بولا أحمد تينوبو يعتزم حضور قمة مجموعة العشرين في نيودلهي، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدث باسم الرئاسة النيجيرية، أجوري نيجلالي، في بيان (الأحد)، إن البلاد، وهي الأكبر في عدد السكان في أفريقيا، تريد الانضمام إلى مجموعة العشرين، لكنَّ المناقشات لا تزال جارية داخل الحكومة لتقييم الفوائد التي ستجنيها البلاد. وأضاف: «عندما تنتهي المشاورات، ستقرر الحكومة ما إذا كان من المناسب للدولة أن تتقدم بطلب الانضمام أم لا». وأشار إلى أن «مشاركة الرئيس في قمة مجموعة العشرين في الهند تأتي بشكل خاص لأجل هذه الغاية».

ويحضر بولا تينوبو القمة الثامنة عشرة لمجموعة العشرين تلبيةً لدعوة من رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي. كما سيشارك في مائدة مستديرة لرجال أعمال وصناعيين هنود ونيجيريين. ويعقد الرئيس النيجيري ووزراء محادثات ثنائية لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى نيجيريا، إحدى الدول الرئيسية المنتجة للنفط في القارة.

ومنذ توليه السلطة في البلاد، أطلق بولا تينوبو سلسلة من الإصلاحات لإنعاش الاقتصاد وجذب مزيد من الاستثمارات.

النيجر تعيد فتح مجالها الجوي بعد إغلاقه قرابة شهر

نيامي: «الشرق الأوسط»

قرر النظام العسكري المنبثق عن انقلاب النيجر، أمس (الاثنين)، إعادة فتح المجال الجوي للبلاد المغلق منذ 6 أغسطس (آب) الماضي، كما أعلنت «وكالة أنباء النيجر» الرسمية.

أعيد فتح الحدود البرية والجوية للنيجر مع 5 دول حدودية في 2 أغسطس بعد إغلاقها خلال انقلاب 26 يوليو (تموز) الماضي، الذي أطاح الرئيس المنتخب محمد بازوم. وقال النظام العسكري إن المجال الجوي أُغلق مجدداً بشكل كامل في 6 أغسطس «في مواجهة التهديد بالتدخل الذي كان يرتسم انطلاقاً من دول مجاورة»، بينما كانت دول غرب أفريقيا المعارضة للانقلاب تفكر في استخدام القوة لإعادة بازوم إلى السلطة.

وقال متحدث باسم وزارة النقل، كما نقلت عنه «وكالة الأنباء النيجرية» إن «المجال الجوي لجمهورية النيجر مفتوح أمام كل الرحلات الوطنية والدولية»، موضحاً أن الخدمات الأرضية استؤنفت أيضاً.

وأضاف: «لا يزال المجال الجوي مغلقاً أمام كل الرحلات الجوية العسكرية العملانية والرحلات الخاصة الأخرى التي لا يسمح بها إلا بعد الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة»، وفق ما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأغلق العسكريون الحدود البرية والجوية للنيجر غداة استيلائهم على السلطة، ثم أعادوا فتحها مع 5 دول حدودية في 2 أغسطس، هي الجزائر وبوركينا فاسو وليبيا ومالي وتشاد.

لكن بعض الرحلات التي تحمل تصاريح خاصة استمرت بالعمل في مطار نيامي. ولا تزال النيجر تخضع لعقوبات فرضتها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للضغط على العسكريين.

وحذرت الأمم المتحدة بأن العقوبات الإقليمية وإغلاق الحدود «يؤثران بشكل كبير على إمدادات النيجر من المواد الغذائية الحيوية والتجهيزات الطبية».

قائد انقلاب الغابون يؤدي اليمين رئيساً مؤقتاً... ويعد بانتخابات «حرة»

ليبرفيل: «الشرق الأوسط»

أدى الجنرال بريس أوليغي نغيما اليمين أمام المحكمة الدستورية للغابون رئيساً مؤقتاً للبلاد، خلال حفل أذيع على التلفزيون أمس (الاثنين) وذلك بعد أن أطاح المجلس العسكري بالرئيس علي بونغو في انقلاب الأسبوع الماضي.

وقال الجنرال بريس أوليغي نغيما، في كلمة عقب أداء اليمين الدستورية: «أعطيت توجيهات للحكومة الجديدة لبدء إجراءات لإعادة السياسيين الموجودين في المنفى».

كما وعد «بإعادة السلطة الى المدنيين» عبر «انتخابات حرة وشفافة وذات مصداقية» لكن بدون تحديد موعدها، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي الانقلاب الثامن في غرب ووسط أفريقيا خلال ثلاث سنوات، استولى ضباط من الجيش بقيادة الجنرال بريس أوليغي نغيما على السلطة في 30 أغسطس (آب)، بعد دقائق من إعلان فوز بونغو بولاية ثالثة في الانتخابات، وهي نتيجة ألغاها الانقلاب وقال إنها تفتقر إلى المصداقية.

الجنرال بريس أوليغي نغيما وبجانبه زوجته زيتا بعد تأديته اليمين أمام المحكمة الدستورية للغابون رئيساً مؤقتاً للبلاد (أ.ف.ب)

وأدى نغيما، الذي اختاره الضباط منذ ذلك الحين قائداً رسمياً لهم، اليمين بصفته رئيساً انتقالياً في الساعة (10:00 بتوقيت غرينيتش).

واجتذب الانقلاب، الذي أنهى حكم عائلة بونغو الذي استمر 56 عاماً، حشوداً مبتهجة في شوارع العاصمة ليبرفيل، لكنه قوبل بإدانة من الخارج. ومن المقرر أن يجتمع زعماء المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا (إيكواس)، (الاثنين)، لبحث ردهم على الإطاحة بعلي بونغو.

وحثوا الأسبوع الماضي الشركاء بقيادة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على دعم العودة السريعة إلى النظام الدستوري.

ولم يذكر المجلس العسكري بعد المدة التي يتوقع أن يحتفظ فيها بالسلطة.

وقال نغيما يوم (الجمعة) إنه سيمضي قدماً «بسرعة لكن بثبات»، لكنه حذر من أن التسرع الزائد قد يؤدي إلى انتخابات تفتقر للمصداقية.

ودعت جماعة المعارضة الرئيسية في الغابون، تحالف التغيير 2023، التي تقول إنها الفائز الشرعي في انتخابات 26 أغسطس (آب)، المجتمع الدولي إلى حث المجلس العسكري على إعادة السلطة إلى المدنيين.

وقال مصدر في تحالف التغيير، لوكالة «رويترز»، إن أعضاء التحالف التقوا مع نغيما أول من أمس (الأحد) لإجراء محادثات دون الكشف عن مزيد من التفاصيل. وما زال بونغو رهن الإقامة الجبرية. وكان بونغو قد انتُخب عام 2009 خلفاً لوالده الراحل الذي تولى السلطة عام 1967.

ويقول معارضون إن عائلة بونغو لم تفعل الكثير كي يستفيد سكان البلاد البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة من ثروة البلاد من النفط والمعادن.

الملف سيكون الطبق الرئيسي على مائدة القمة الأوروبية في غرناطة

توسيع الاتحاد الأوروبي... مسارٌ وعر وعراقيل كثيرة

بروكسل: شوقي الريّس

اقترح رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، مؤخراً أن يكون الاتحاد الأوروبي جاهزاً في عام 2030 لزيادة عدد أعضائه، وذلك للمرة الثامنة منذ تأسيسه، والأولى منذ التوسعة الأخيرة عندما انضمت إليه كرواتيا قبل عشر سنوات. تلك كانت المرة الأولى التي يحدد فيها مسؤول أوروبي رفيع تاريخاً للتوسعة المرتقبة، أو موعداً لاتفاق الطرفين، أي البلدان الأعضاء حالياً والدول المرشحة، على توسعة حدود الاتحاد في مسار يُجمع المعنيون به على وعورته وكثرة العراقيل التي تفصل عن الوصول إلى نهايته.

وستكون توسعة الاتحاد الطبق الرئيسي على مائدة القمة الأوروبية التي ستتوّج بها إسبانيا رئاستها الدورية في مدينة غرناطة الشهر المقبل، لكن هذا الملف يتقدم الهواجس والاهتمامات الأوروبية منذ فترة طويلة.

والواقع أن رئيس المجلس الأوروبي لا يملك الصلاحية ليتخذ، وحده، مثل هذا القرار الأساسي، خصوصاً أنه سبق أن قال بنفسه إن الأمر لا يقتصر على تحديد جدول زمني للتوسع، بل يقتضي استيفاء الشروط اللازمة من لدن الدول المرشحة، وأن تكون الدول الأعضاء جاهزة للموافقة على زيادة عدد أعضاء النادي الأوروبي (27 دولة). وتقول مصادر مطلعة إن تصريحات رئيس المجلس لم تكن على مزاج المفوضية التي يعتري الفتور علاقته برئيستها أورسولا فون دير لاين. وقد سارعت الناطقة باسم المفوضية، دتانا سبينانت، إلى القول إن موعد عام 2030 لتوسعة الاتحاد ليس موضع توافق بين المؤسسات الأوروبية المعنية. وأضافت: «التوسعة عملية قائمة على الكفاءة، ويجب أن تبقى هكذا»، مشيرةً إلى أنه ينبغي التركيز على التعاون الوثيق مع الدول المرشحة لاستكمال جهوزيتها من أجل الانضمام إلى الاتحاد.

وليس سراً أن رئيس المجلس قد استبق بتصريحه الخطاب السنوي الذي ستلقيه فون دير لاين، الأسبوع المقبل، أمام البرلمان في ستراسبورغ حول حالة الاتحاد. لكن بمعزل عن المماحكات التي باتت تقليدية بين المؤسسات الأوروبية الكبرى، يشكّل تصريح ميشال لفتة تجاه الدول المرشحة، وبخاصة دول البلقان التي ينتظر بعضها منذ 20 عاماً على أبواب الاتحاد، والتي أعربت مراراً عن إحباطها وخيبتها من بطء عملية الانضمام، خصوصاً وهي تراقب كيف أن أوكرانيا توشك أن تتقدم عليها.

الدول المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي

ثمانية هي البلدان المرشحة في الوقت الراهن، منها خمس تقع في منطقة البلقان الغربية: ألبانيا، والبوسنة والهرسك، ومقدونيا الشمالية، والجبل الأسود وصربيا، إضافةً إلى تركيا التي يراوح ترشيحها مكانه منذ سنوات من غير أن تبدو علامات حول احتمال تنشيطه، ثم أوكرانيا ومولدافيا، وهما دولتان ترشحتا العام الماضي، وجورجيا وكوسوفو، وهما في طور الاستعداد لتقديم ترشيحهما.

والترشح لعضوية الاتحاد الأوروبي يقتضي إجماع الدول الأعضاء في المجلس، ويشترط على الدولة المرشحة احترام القيم الديمقراطية الملحوظة في المادة الثانية من المعاهدة التأسيسية للاتحاد (كرامة الإنسان – الحرية - المساواة والديمقراطية - سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان بما فيها حقوق الذين ينتمون إلى الأقليات). إضافةً إلى ذلك، على البلد المرشح استيفاء المعايير التي وُضعت في قمة كوبنهاغن عام 1993، وهي وجود مؤسسات مستقرة تضمن سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان وحماية الأقليات، فضلاً عن مجموعة من المعايير الاقتصادية، مثل اعتماد نظام الاقتصاد الحر، والقدرة على مواجهة الضغوط التنافسية وقوى السوق داخل الاتحاد الأوروبي.

من جهة أخرى، يجب على البلدان الأعضاء أن تعلن عن استعدادها وقدرتها على استيعاب التوسعة، الأمر الذي كان السبب الرئيسي وراء الإبطاء في عملية قبول انضمام الأعضاء الجدد. وبعد الموافقة على طلبات الترشيح، بالإجماع، تبدأ عملية الانضمام التي تدوم عادةً لسنوات، وذلك لكونها مسألة سياسية في الدرجة الأولى، كما يُستدلّ من ترشيح تركيا المجمّد منذ عام 2005.

حرب أوكرانيا

لا شك أن الحرب الدائرة في أوكرانيا هي التي أعطت عملية التوسعة زخماً جديداً، لكن السؤال الأساس يبقى هو ذاته: هل الاتحاد الأوروبي قادر على استيعاب دفعة جديدة من الأعضاء؟ ثمة شكوك كثيرة في ذلك.

الفيتو الذي وضعه بعض الدول الأعضاء في السنوات الأخيرة، مثل بولندا والمجر (هنغاريا) وسلوفاكيا، لعرقلة مبادرات أوروبية أساسية بدافع الحفاظ على المصالح الوطنية، أظهر بوضوح ضرورة إجراء إصلاحات عميقة في آلية اتخاذ القرار داخل الاتحاد الذي يطمح إلى لعب دور طليعي على الصعيد الجيوسياسي، لكنه يعاني من بطء شديد عند اتخاذ القرارات الأساسية التي ما زالت تقتضي إجماع الدول الأعضاء.

ومن اللافت أنه بعد ساعات من التصريح الذي أدلى به شارل ميشال، حول موعد التوسعة الجديدة، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهو عرّاب ميشال، إن التقدّم في معالجة القضايا الأساسية صعب جداً بين 27 عضواً، وإن ذلك لن يكون أسهل مع زيادة العدد إلى 35، ليضيف: «لعله من المستحسن أن نقبل بفكرة اتحاد أوروبي بسرعات مختلفة». يجدر التذكير هنا بأن ماكرون كان الذي اقترح فكرة إنشاء «المجموعة السياسية الأوروبية» كمنتدى للتنسيق السياسي بين 44 دولة، في محاولةٍ لتجاوز موضوع التوسعة الجديدة للاتحاد.

وثمة مبادرة تقودها ألمانيا، مدعومة من فرنسا وإسبانيا، لاستبدال بقاعدة الإجماع عند اتخاذ القرارات الأساسية في مجال السياسة الخارجية والأمن المشترك، قاعدة الأغلبية داخل المجلس، لكن من غير المساس بأحكام المعاهدات الأساسية خشية الصعود السريع للمد الشعبوي الذي قد يجعل الدواء أسوأ من الداء.

هل هناك تاريخ معين لنهاية الاستعمار؟

ممدوح المهيني

رغم أن الجيل الذي أنتمي إليه لم يمر بأي تجارب استعمارية أو حروب دينية، فإن الثقافة السياسية والدينية معبأة بأفكار الاستعمار والاحتلال والتقسيم وكأن العالم العربي يرزح تحت وطأة الغزاة المستعمرين ناهبي خيرات الشعوب على طريقة القرن التاسع عشر أو لم يخرجوا من عهد الحروب الصليبية.

من السهل أن تقع فريسة لهذا الخطاب؛ لأن القوميين والإسلاميين قد سيطروا على صناعة الثقافة وحشوها بمثل هذه المعتقدات والأفكار وبفضل القراءات النقدية لكتاب واقعيين متنورين يستطيع المرء أن يتخلّص من هذا الفخ ويفهم المغالطات التي تنطوي عليها هذه الآيديولوجيات التعبوية الكفاحية.

وتتوقع أن هذه الأفكار تتراجع مع التغيرات الكبيرة حول العالم، ولكن ما حدث هو العكس، بل إنها زادت في الفترة الأخيرة. ومن المفارقة أن تجد شباناً في بداية العشرينات يتحدثون بحماسة عن الاستعمار والإمبريالية وكل هذه المصطلحات التي كنا نسمعها من البعثيين والناصريين وكأن الزمن لم يتحرك. وقد شاهدت مؤخراً حديث شاب كويتي يتحدث عن خطط المؤامرات الغربية وأفكار التقسيم على الرغم من أن بلده أحتل بسبب قوة غاشمة وحُرّر بفضل «القوى الاستعمارية» الغربية الذي يلطخ صورتها.

ما نراه الآن وما يبقي هذه الأفكار تنتعش وتزدهر من جديد هو إعادة ترويجها من قِبل أسماء أكاديمية (بعضها يعيش في الغرب) لامعة في تخصصاتها ولكنها مسكونة بهذه الأفكار التي اكتسبتها في شبابها وسكنت وجدانها وأصبحت تروّج لها إعلامياً واكتسبت مصداقية من قيمتها العلمية. وقد كتبت سابقاً عن المفكر جورج صليبا الذي قال في حوار له إن الاستعمار لا يزال يسكن النفوس (إلى متى؟ 50 عاماً أو 100 عام أو إلى ما لا نهاية!)، وموخراً خرج أحد المؤرخين الذي أعاد الترويج أيضاً لمثل هذه الأفكار المضرّة.

ورغم كل ما يمكن قوله عن مساوئ الاستعمار في الماضي، فإنه انتهى بشكل كامل في بعض الدول العربية قبل أكثر من نصف قرن. أي أنه أصبح شيئاً بعيداً في الماضي ولا يمكن إعادة تدويره ذهنياً في عقول الأجيال الصاعدة وتحميله كل المشكلات التي تعاني منها دول عربية كثيرة. ما علاقة الخلاف بين البرهان وحميدتي بالغزوات الاستعمارية؟ ورغم أن الحوثيين يرددون صرخة «اللعنة على أميركا واليهود» كل يوم، فإن اليمنيين يواجهون مصيراً صعباً بسبب مشاكلهم السياسية والاقتصادية، وليبيا منقسمة بيد أبنائها وليس تطبيقاً للخطط الإمبريالية المتخيلة. كل هذه الحقائق يتم تجاهلها بشكل كامل ويلقي باللوم على الآخرين الذين لم يعد لهم وجود منذ عقود طويلة.

رغم كل ما يمكن قوله عن مساوئ الاستعمار في الماضي فإنه انتهى بشكل كامل في بعض الدول العربية قبل أكثر من نصف قرن

الأمر الآخر، أن دولاً كثيرة تعرضت للاستعمار وحتى الاحتلال لفترات أطول مثل سنغافورة والهند واليابان، ولكنها نهضت بشكل مثير للإعجاب وتوقفت عن إخراج المهملات من سلة الماضي وإعادة تدويرها وتوزيعها على أبنائها مثل الأقراص المخدرة. ومع هذا، خرج الأكاديمي وائل حلاق وقال إنه يضحك على الهنود الذين استعمرتهم بريطانيا لأنهم يحاولون في مراحل أخيرة من تاريخهم أن يستنسخوا الغرب وعاداته بشكل هزلي وكاريكاتوري. ولكن هل هي مدعاة للضحك أن يكون رئيس الوزراء البريطاني من أصول هندية ورئيس الشركة العملاقة «غوغل» أيضاً وكبار رجال الأعمال والمال والعلماء يعودون إلى الجذور ذاتها؟ وإذا كانوا مثيرين للسخرية والضحك وحققوا كل هذا النجاح، أليس من الأفضل إذن تقليدهم بدل الاستنقاص منهم؟ في الواقع أن نجاحهم تحديداً بسبب الشيء ذاته الذي يقول حلاق إنه مدعاة للضحك عليهم وهو أنهم تجاوزوا الماضي الذي يريد تثبيته وتعلموا من الأعداء القدماء العادات التي جعلتهم يتفوقون عليهم في ديارهم.

الخطأ في هذا التفكير هو أنه يعيد الحياة لجثة ثقافية كان المفترض أن تدفن قبل وقت طويل، ومشكلتها أنها تعزل ذهنياً وشعورياً أجيالاً صاعدة في عالم متغير ومتصل بشكل لا مثيل له قائم على التنمية والتنافس العلمي وليس استرجاع الماضي، والأخطر في ذلك أنه لا يعتمد على الحقائق وإنما يلتف حولها ويخلق التفسيرات المتهافتة ليعيد الحياة لنفسية مهزومة تبحث بيأس عن تبرير إخفاق حاضرها بلوم الأعداء الوهميين الذين لم يعد لهم وجود على الإطلاق.

وعنوان هذا المقال: هل هناك تاريخ معين لنهاية الاستعمار؟ موجّه لمروجي هذه النظريات المتكررة. من المهم أن يقدموا تاريخاً محدداً حتى نقوم بعدها بلوم ومحاسبة أنفسنا!

نظرية السادات وأميركا... والحل الفلسطيني

نبيل عمرو

أحببتَ الرئيس الراحل أنور السادات، أو لم تحبه، فإنك لا تملك إلا أن توافق على أنه كان صاحب مدرسة سياسية اختلفت عن كل ما سبقها، سواء في معالجاته للوضع الداخلي المصري، أو في نهجه الذي كان في حينه جديداً في كل الاتجاهات، وخصوصاً فيما يتصل بالتسوية مع إسرائيل.

نظرية السادات قامت على مبدأ أعلنه بجرأة وصراحة: «إن 99 في المائة من أوراق الحل هي بيد أميركا»، إذن، ووفق مبدأ أقرب مسافة بين نقطتين هي الخط المستقيم، ونظراً لوعيه العميق بالرابطة العضوية بين أميركا وإسرائيل، فقد شمل مبدأ الخط المستقيم زيارة صاعقة للقدس، وإلقاء خطاب أمام «الكنيست» بحضور إسرائيل كلها، حكومة ومعارضة، وعلى رأسها أكثر زعمائها يمينية وتشدداً، مناحيم بيغن.

وفي الوقت ذاته، طوّر علاقته مع الإدارة الأميركية، ومن ضمن التجهيزات لعلاقته الجديدة، طرَدَ الخبراء السوفيات، وخاض حرب أكتوبر (تشرين الأول)، وحقق فيها إنجازاً لافتاً، وبدأ العمل.

اختُبرت نظرية الـ99 في المائة، في المحادثات الشاقة التي أجراها السادات في كامب ديفيد «الأولى»، ورغم محاولات بيغن المستميتة لضغط المطالبات المصرية ضمن حدود تلائم الاستراتيجية السياسية والأمنية لإسرائيل، فإن ما حدث أخيراً أن تغلبت الـ99 على الواحد، وأذعن بيغن لتسوية الرئيس جيمي كارتر، ووُقّعت ونُفّذت واستمرت المعاهدة المصرية الإسرائيلية حتى يومنا هذا.

وعلى مدى السنين الطويلة والحافلة التي مرت منذ ذلك «الكامب ديفيد» جرت تحولاتٌ كبيرة، ما كان لها أن تحدث لولا ما فعله السادات: فقد انتهت حروب الجيوش العربية مع إسرائيل، وانتهى التحكم الإسرائيلي في قناة السويس، وتحررت سيناء، وبعد ذلك وُقّعت المعاهدة الأردنية الإسرائيلية، بعد أن اعترف الفلسطينيون بحق إسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها، مقابل اعتراف إسرائيل بـ«منظمة التحرير» لتبدأ مسيرة أوسلو، كمبتدأ لخبر أهم، وهو تسوية نهائية للنزاع العربي الإسرائيلي، في رهان على أن يدخل الشرق الأوسط حالة من هدوء واستقرار، مقابل أن تكون إسرائيل «المنبوذة» جزءاً طبيعياً منه.

الأوراق التي كانت 99 % منها بيد أميركا انتقلت إلى يد إسرائيل فأصبحت صاحبة «الفيتو» على كل ما لا يعجبها

استقرت المعاهدة الأردنية الإسرائيلية بحكم استقرار النظام في الأردن، إلا أن الأمر بدا مختلفاً تماماً حين جرى التوغل في الملف الفلسطيني الإسرائيلي، وبدأت التعقيدات تتوالى إبّان مرحلة تطبيق الاتفاقات والتفاهمات التي أنتجتها أوسلو، إلى أن تعثرت ثم تراجعت... وهنا يجدر الانتباه إلى الدور الأميركي، منذ تلك المصافحة التاريخية في حدائق البيت الأبيض، بين عرفات ورابين، إلى يومنا هذا، وفي هذا اليوم إن لم تكن أوسلو ماتت فهي في حالة احتضار.

المسيرة الأميركية لإنقاذ المشروع، ومن دون تحديد وقائعها الكثيرة، كانت تتردى من فشل لآخر، تارة أو غالباً يُلقى اللومُ على الفلسطينيين، وأحياناً يَظهر بعض لوم على الإسرائيليين، إلى أن وقع الانقلاب الجذري الذي قام به الرئيس ترمب بمشاركة كاملة مع بنيامين نتنياهو، حين أعلن الأول صفقته التي أجمع العرب والعالم -وكذلك الديمقراطيون الأميركيون- على رفضها، والتأكيد على عدم جدواها، لتخرج من التداول منذ إعلانها، حتى صدق القولُ فيها: وُلدت ميتة!

المسيرة الأميركية لمعالجة إخفاقات أوسلو، وآخرها اعتراف وزير الخارجية جون كيري، بأن إسرائيل هي من أحبطت جهوده، والتي استغرقت سنة كاملة، تفرَّغ فيها لمهمة إنقاذ عملية السلام، برهنت على أن الأوراق التي كانت 99 في المائة بيد أميركا انتقلت إلى يد إسرائيل، فأصبحت صاحبة حق «الفيتو» على كل ما لا يعجبها من المواقف الأميركية تجاه الفلسطينيين، ما أفرز معادلة لا أراها غائبة عن وعي وحسابات المؤثرين في صناعة القرار العربي، وهي أن إسرائيل شريكة في السياسة الأميركية الكونية، بنسب متفاوتة، إلا أنها صاحبة القرار في الشأن الفلسطيني، كما لو أنه شأن داخلي إسرائيلي، وهنا تكمن العقدة المستعصية.

كيف الخروج من الفخ التاريخي اللبناني؟

أنطوان الدويهي *

تتخبط جماعات وقوى ما تبقى من دولة لبنان الكبير، كما جماعة «الدولة الشيعية» وقواها، داخل الفخ التاريخي الراهن، وسط الانهيار الشامل، من دون أي قدرة لها على الخروج منه وتخطيه نحو أي حل. إذ يستحيل تماماً، ضمن معطيات الواقع، أي حل، إن كان تطبيق اتفاق الطائف، أو محاولة تطوير «الصيغة اللبنانية»، أو اعتماد اللامركزية الإدارية والمالية، أو الصيغة الفيدرالية، أو إجراء إصلاحات حقيقية في المجالات التشريعية والاقتصادية والمالية والإدارية والقضائية والصحية والتربوية وسواها، في ظل وجود «الدولة الشيعية» المتمكنة في ذاتها، وعبر نفوذها البالغ داخل مؤسسات ما بقي من دولة لبنان الكبير. فـ«الدولة الشيعية» قادرة على نسف هذه الحلول، إذا تعارضت مع مصالحها، وهي تتعارض حكماً.

هل يكون الحل إذن في محاولة تفكيك «الدولة الشيعية» في المدى اللبناني؟ إنها، بدورها، مهمة مستعصية بالكامل. إذ يستحيل تفكيكها، أو إضعافها، لا بالقوة طبعاً، ولا بالحوار أيضاً. فالحوار معها لا يمكنه الوصول إلى نتيجة، ما دامت متمسكة بثبات بخطيها الاستراتيجيين الرئيسيين: تقوية ذاتها إلى أبعد حد، وتطوير نفوذها داخل الدولة الأخرى بكل الوسائل. وحتى لو رغبت قيادة «الدولة الشيعية» في إعادة النظر بهذين المنحيين، فهي لم تعد تستطيع ذلك. إنه منطق الفخ التاريخي الذي تطغى ديناميكياته الخفية على إرادات أطرافه. وهو الوهن في بنيان دولة لبنان الكبير، بعد كل ما أصابها من ضربات وندوب، الذي يغري الطرف الأقوى - «الدولة الشيعية» - بالمزيد من محاولات اختراقها. فمن طبيعة الفخ التاريخي أيضاً أن لا يدرك الطرف الأقوى فيه حدود قوته، وأن لا يعي الطريق المسدود الذي هو فيه.

في ضوء ذلك، ثمة الكثير من المبالغة منذ أشهر طوال في الاهتمام بمعركة رئاسة الجمهورية والتتبع اليومي لمجرياتها الداخلية والخارجية. ذلك أن الفخ نفسه لن يلبث أن يطبق على الرئيس الجديد، أياً كان. فإذا أتى رئيس تديره «الدولة الشيعية»، سيتيح لها ذلك المزيد من السيطرة على مؤسسات دولة لبنان الكبير ومقدراتها. لكن إلى أين؟ يُخشى أن تتحول بقايا هذه الدولة إلى هيكل عظمي فعلاً، مهدد في أي وقت بالانهيار. فهل تتحمل «الدولة الشيعية»، المخبأة وراءه، انهياره؟ وماذا تكون انعكاسات ذلك عليها في ضوء الأزمة الاقتصادية الخانقة والمأزق التاريخي الذي لا خروج منه؟ وإذا جاء رئيس وسطي بلا لون، فلن يغير شيئاً في مسار الأمور. وحتى إذا جاء رئيس على طرف نقيض مع «الدولة الشيعية» (وهو احتمال غير وارد قط) فلن يستطيع فعل الكثير أيضاً.

هل سيأتي الخروج من فخ 2023 هذه المرة أيضاً لصالح هذه الهوية اللبنانية نفسها؟ من يدري؟

صحيح أن الانتخابات النيابية الأخيرة حدّت بعض الشيء من قدرات «الدولة الشيعية» داخل مؤسسات دولة لبنان الكبير، وصحيح أن الاتجاهات الكيانية اللبنانية، الخارجة عن سيطرة «الدولة الشيعية»، قد نظّمت نفسها واتبعت منحى جذرياً في الآونة الأخيرة، ما يعزّز ما بقي من مناعة في دولة لبنان الكبير، وصحيح أن تحرك أجهزة العدالة في دول غربية كبيرة ومؤثرة ضد حاكم مصرف لبنان السابق وشركاه ينبئ بمزيد من انكشاف المنظومة الحاكمة الفاسدة، السياسية والمالية والإدارية، أمام العالم، واحتمال محاسبتها. لكن من الصعب، داخل الفخ الراهن في المدى اللبناني، إرساء توازنات جديدة مؤثرة بين الدولتين.

على الرغم من كل ذلك، من الأهمية بمكان، وهي أهمية وجودية، أن تبقى الروح اللبنانية حية، قوية، متقدة، داخل هذا الركام وفوقه.

لأن الخروج من الفخ التاريخي المتعذر على أطراف الداخل، لن يتم إلا عبر تحولات خارجية، إقليمية، أو دولية، كبرى، لا ندري كنهها، ولا ندري لصالح من ستكون.

ولما كان، كما ذكرنا، كل تحول مجتمعي هو نتاج تفاعل بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، فلا بد من إذكاء جذوة الروح اللبنانية، كعامل داخلي فاعل، دائم الحضور.

فليست هي المرة الأولى التي يجد المكان اللبناني نفسه فيها في فخ تاريخي مطبق، يستحيل الخروج منه. حدث ذلك في عام 1861، وفي عام 1918، وفي عام 2005. وفي كل من هذه المرات الثلاث، شاءت أقدار التاريخ أن تأتي التحولات الخارجية الكبرى لصالح الروح اللبنانية، روح الحرية، والاستقلالية، والانفتاح على العصر والعالم، والحوار، والتفاعل، وإعلاء شأن العلم والمعرفة، والسعي إلى نمط عيش مميز، ما جعل من لبنان الصغير، ثم الكبير، «منارة الشرق» في كل المجالات على مدى 114 عاماً (1861 - 1975)، في النهضة الفكرية والثقافية والمعرفية، وفي التعليم الجامعي، والتعليم والتربية المدرسيين، وفي حفظ اللغة العربية وتحديثها، وفي الآداب، وفي الرسم والموسيقى وسائر الفنون، وفي الصحافة والإعلام، وفي الطباعة، والقضاء، والطب والبنى الاستشفائية، وفي البنى المصرفية، وفي الحيوية الاقتصادية، وقوة العملة الوطنية، والبنى السياحية، وفي مجال الاستثمار في الإنسان وفي الثروة البشرية، وعلى صعيد الانفتاح والتفاعل مع الحداثة والعالم، كجسر فريد بين الغرب والمشرق العربي.

وقد خلقت الذات اللبنانية في قلب المشرق نمط حياة فريداً، استفادت منه أجيال متوالية من اللبنانيين، تتحقق فيه الحريات الشخصية، حرية العيش، وحرية المعتقد والرأي والتعبير، وحرية التربية البيتية والتعليم، وحرية العمل والتنقل والسفر والعودة، ويكرّس قبول الاختلاف والتعدد، ويولي أهمية بارزة لنوعية الحياة البشرية، بحيث أضحى «نمط الحياة اللبناني» حلم العرب من المحيط إلى الخليج، وتمضية بعض الوقت في ربوع لبنان أمنية كل عربي. وأضحى لبنان مساحة الحرية الوحيدة المتاحة في المنطقة، وملجأ المعارضين والمضطهدين الأوحد.

هل سيأتي الخروج من فخ 2023، هذه المرة أيضاً، لصالح هذه الهوية اللبنانية نفسها؟ من يدري؟

لكن بارقة الأمل تكمن في إدراكنا معنى التاريخ في المكان اللبناني على مدى الأزمنة الحديثة، من القرن الخامس عشر إلى القرن الحادي والعشرين، حيث يتميز هذا المكان، دون سواه، بالتجاذب الدائم بين حركتين متناقضتين: حركة الدمج في أنظمة الاستبداد، وحركة الإفلات منها نحو أفق وجودي آخر، سمته الحرية. والتجاذب نفسه مستمر.

* كاتب لبناني

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: 9661121128000+
فاكس: 966114429555+

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: 966112128000+
فاكس: 96612121774+

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes

«أهداف» كرة القدم السعودية

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

الاستثمار الرياضي لا يختلف عن غيره من الاستثمارات بدءاً بالتعاقدات مع المدربين واللاعبين وحتى تملّك الأندية

مطالبات من مدربي أشهر الأندية الإنجليزية: ليفربول، ومانشستر سيتي، وآرسنال، بغلق باب الانتقالات من الدوريات الأوروبية إلى الدوري السعودي «روشن»، في إشارة إلى تهديد مزعوم تشكله التعاقدات السعودية مع اللاعبين الأجانب على الكرة الأوروبية. موقف متشنج، خالٍ من الروح الرياضية، مع أن الدوري الإنجليزي هو الأكثر إنفاقاً على تعاقدات اللاعبين بواقع 2,5 مليار يورو.

الدوري السعودي ليس تهديداً لأحد، كل ما يحصل في دوري «روشن» السعودي، ويراقبه العالم من كل القارات، هو جزء من تطوير المنظومة الرياضية تقوده وزارة الرياضة، وفق رؤية السعودية الجديدة التي نقلت ملكية الأندية الكبيرة: الهلال، والنصر، والاتحاد، والأهلي، إلى صندوق الاستثمارات العامة، أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم.

الاستثمار الرياضي لا يختلف عن غيره من الاستثمارات، بدءاً بالتعاقدات مع المدربين، واللاعبين، وحتى تملّك الأندية، كما هو حاصل مع نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي الذي كان متراجعاً وقفز للمنافسة، ووصل إلى دوري أبطال أوروبا لأول مرة منذ 20 عاماً، بعد استحواذ صندوق الاستثمارات العامة على 80 بالمائة من ملكيته. وأيضاً، نادي شيفلد يونايتد الذي يترأس إدارته الأمير عبد الله بن مساعد واستطاع أن يقفز به إلى الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ).

خلال عام واحد، انضم للأندية السعودية ألمع النجوم؛ كريستيانو رونالدو، نيمار، ميتروفيتش، ياسين بونو، رياض محرز، كريم بنزيما، وغيرهم، وفق قواعد الاتحاد الدولي «فيفا» لشراء عقود اللاعبين. كل الأندية السعودية اليوم مدعومة لشراء عقود أيقونات كرة القدم العالمية؛ رموز كان يتابعها العالم العربي في الملاعب الأوروبية واللاتينية كنجوم في السماء، لامعة ولكن بعيدة. كرة القدم ليست فقط متعة كروية لا تضاهيها أي رياضة أخرى، لكنها أيضاً تمثل عصباً اقتصادياً قائماً بذاته، وكل لاعب مبتدئ في بلده، يعلم أنه تحت رقابة العالم لتقييم أدائه، وهو يجتهد لرفع كفاءته لجذب انتباه سماسرة العقود الرياضية. من حق كل دولة أن تدخل في مضمار السباق الرياضي لتكون أنديتها محل متابعة من أوسع شريحة ممكنة من جمهور كرة القدم في كل مكان. وبالفعل، اليوم تهتم مائة دولة حول العالم بنقل مباريات دوري «روشن» السعودي، في أوروبا، خصوصاً البرتغال وإنجلترا وأسبانيا، وأميركا اللاتينية والصين وتركيا، عبر 125 قناة تلفزيونية.

تخطت القيمة السوقية للدوري السعودي مستوى المليار دولار، وبالتالي اعتباره ضمن قائمة أعلى 10 دوريات قيمة في العالم. لكن السعودية لا تشتري عقود اللاعبين لأنها تملك المال فقط، اللاعب الجيد مثل المهندس الجيد والباحث الجيد والطبيب الجيد، يحمل مهاراته وخبرته إلى المكان الذي ينتقل إليه، ويحفز اللاعبين المحليين لمزيد من التحدي، كما يخلق حضوراً جماهيرياً كبيراً في منشآت كرة القدم المتميزة، كما هو الحاصل في الرياض وجدة والدمام، وغيرها من المدن السعودية. وهي ليست سابقة أولى للسعوديين استعارة لاعبين أجانب، لكنها البداية في استقطاب الأسماء العالمية. وما يوحي بالإيجابية تعليقات لاعبين من دول مختلفة لعبوا سابقاً للدوري السعودي وأشادوا بالبيئة الرياضية في المملكة، مثل اللاعب البرازيلي كارلوس إدوارد الذي خاطب مواطنه نيمار من خلال صحيفة «جلوبو» البرازيلية قائلاً: «نصيحتي لك الاستمتاع ثم الاستمتاع، الدوري السعودي رائع حقاً. لقد مكثت هناك خمسة أعوام كانت الفترة التي وصلت فيها إلى ذروة مستواي كلاعب، وفزت بـ12 لقباً».

بدأ الموسم السعودي الرياضي هذا العام ساخناً، خلال المباريات القليلة الفائتة، كان ملفتاً حجم المتابعة الجماهيرية الكبيرة من مختلف الدول التي لم تكن كرة القدم العربية محط اهتمامها في يوم من الأيام. كثير من التعليقات رُصدت من رياضيين أو محبين لكرة القدم سجلت إعجابها بمستوى الأندية السعودية هذا العام رغم أننا لا نزال في بداية الموسم، لكن في الواقع أن مستوى التنافس ارتفع وارتفعت معه الإثارة الساحرة لكرة القدم.

أكثر ما لفتني في هذه التحولات والأحداث المثيرة، هو الجمهور الإيراني المتابع بشغف كبير لمباريات الدوري السعودي؛ تعليقات المشاهد الإيراني مسالمة صادقة ومحبة، أحدهم كتب معلقاً: «لم أعتقد في يوم من الأيام أني سأشاهد الدوري السعودي وأستمتع به، الملعب والإخراج والتصوير، والجماهير، رائعون، إنه الدوري الأول في العالم». أما التعليق الأبرز الذي نُشر بعدة لغات فكان من مشجع إيراني كتب بالفارسية: «هل تخيلت يوماً أن الأقمار الاصطناعية الناطقة بالفارسية ستعرض كرة القدم السعودية؟ ماذا فعلت يا رجل!»... يقصد هنا ولي العهد السعودي، الذي قاد مهمتين؛ عودة العلاقة السعودية - الإيرانية، وإنعاش الرياضة العالمية بإضافة الدوري السعودي لحلبة المنافسة.

«الاستعلاء والإنكار»... آفة الاستعمار الحديث

د. حسن أبو طالب

الآفة الأكبر هي الاستعمار الاقتصادي الذي تمارسه دول لم تستطع أن تتخلى عن عاداتها الكولونيالية القديمة

من المبكر الحكم على الأسلوب والمنهج الذي سيحكم مصائر الانقلابات الأخيرة التي حدثت في غرب ووسط أفريقيا طوال العامين الماضيين، لا سيما حالتي النيجر والغابون، وهما الأحدث. صحيح هناك عناوين كبرى تتشارك فيها تلك الانقلابات كأسلوب للحل، مثل إعلان فترة انتقالية، ووجود مجلس عسكري حاكم، وضغوط دولية ترفض مبدأ الانقلابات، وعقوبات أفريقية وتهديدات بتدخل عسكري أفريقي يخص النيجر تحديداً؛ لكنه يتوارى نتيجة رفض قوى أفريقية وازنة، فضلاً عن تعقيدات كبرى تواجه أي عمل عسكري غير مضمون النتائج.

هذا إلى جانب التاريخ الفرنسي في هذه الدول؛ سواء في أثناء المرحلة الكولونيالية والاستعمار المباشر، أو ما بعد الاستقلال الصوري الشكلي منذ ستينات القرن الماضي، والذي حافظ على كل مظاهر النفوذ الفرنسي، وأهم ما فيه استغلال ثروات تلك الدول في ظل حكومات وطنية، ظلت مرتبطة ثقافياً ومصلحياً مع الدوائر الفرنسية المختلفة، بحيث أصبحت تلك الانقلابات الأخيرة كرد فعل على ديمومة النهب والفساد والاستعلاء الفرنسي والغربي عامة، والذي لم يتوقف رغم الاستقلال الشكلي والديمقراطيات العاجزة. ومع كل هذه العناصر المشتركة، يظل لكل حالة مسارها الخاص داخلياً وخارجياً.

خصوصية المسار ذات صلة وثيقة بالبيئة الخارجية الدولية، وحالة المنافسة الحادة بين أقطاب دولية كبرى على ثروات أفريقيا، على رأسها الصين، وروسيا حتى ما قبل التورط في الحرب الأوكرانية قبل عام ونصف عام، في وقت يتراجع فيه النفوذ الفرنسي، جنباً إلى جنب مع ارتباك أميركي وانحسار أوروبي، رغم الحرص الشديد على محاصرة تمدد الصين اقتصادياً، وروسيا عسكرياً وأمنياً، في كثير من دول القارة السمراء.

وفي الإجمال، ثمة بيئة دولية أفريقية تتشكل فيها معادلات جيو-سياسية وجيو-استراتيجية جديدة، من شأنها أن تقدم بعض عناصر تفسير حدوث تلك الانقلابات، كما تشكل مساراً مستقبلياً لن يخلو من اضطرابات قد تكون حادة، إلى أن يتحقق ما يشبه التوافق بين الأقطاب الدولية بشأن صيغة جديدة لإدارة العلاقات الدولية بشكل عام، تراعي مصالح الكل، وإن بنسب متباينة، وفقاً لطبيعة كل موقع على حدة. ولعل استدعاء خبرة تأثير سياسة الوفاق الدولي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة 1972 وما بعدها، والتي أسست إطاراً تعاونياً بين القطبين في مجالات الحد من التسلح، والتعاون لإحداث تسويات لكثير من الحروب الأهلية الأفريقية التي سادت قبل ذلك، قد يساعد في توقع بعض احتمالات المستقبل.

هذه المقاربة التاريخية تقود إلى نتائج عدة؛ أبرزها أن أفريقيا الآن -وليست فقط دول الانقلابات في غرب القارة ووسطها- معرضة أكثر لمزيد من الإغراءات والتدخلات والمراجعات الاستراتيجية، والتحدي الأكبر هنا يتعلق بالنخب الأفريقية نفسها، وكيف تقابل هذا التحدي من أجل نهضة بلدانها وبناء علاقات متوازنة مع كل الأقطاب الدولية، وتحقيق الأمن الداخلي، وبناء نموذج حكم لا يقصي أحداً من الإثنيات والتيارات السياسية الموجودة، والتوظيف الأمثل للثروات الوطنية، والعدالة في توزيع المردود.

شق كبير من التحدي البنيوي الذي تواجهه بعض دول غرب أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء في اللحظة الجارية، مرتبط بمواجهة التنظيمات الراديكالية الإسلامية؛ سواء «داعش» أو المجموعات الفرعية التابعة لـ«القاعدة»، والتي تنشط في دول كثيرة، بما فيها دول تبدو مستقرة نسبياً، كنيجيريا التي تواجه تحدي جماعة «بوكو حرام» منذ أكثر من عقدين، ولم تحقق الكثير في تلك المواجهة، رغم فارق الإمكانات بين الدولة والجماعة. والوضع أكثر تحدياً بالنسبة للدول الأقل إمكانات، والأكثر تخلفاً اجتماعياً واقتصادياً وعسكرياً، كما هي الحال في مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد، وغيرها. وهي دول حصلت على دعم فرنسي ووجود عسكري مباشر، ولكنها لم تحقق الكثير؛ بل أثارت حنق وغضب فئات واسعة من شعوب تلك البلدان، ونموذج عملية «سيرفال» التي استبدلت إلى «برخان» الفرنسية الفاشلة لمكافحة الإرهاب التي استمرت عقداً كاملاً في منطقة الساحل الأفريقي ليس ببعيد، ما دفع فرنسا إلى الهروب بعيداً، وترك مالي ومصيرها للقدر، وتدخلات الآخرين، وعلى رأسهم روسيا والجماعات المسلحة ذاتها.

المردود العكسي للتدخلات العسكرية الفرنسية في دول مستعمراتها السابقة، فضلاً عن مشاعر الغضب الشعبي نتيجة نهب الثروات والحكم الفاسد المدعوم فرنسياً وغربياً، يفترض مراجعات استراتيجية كبرى ذات قابلية للتحقق على أرض الواقع. وهو ما لم يحدث عملياً، رغم الإعلان عن حدوث ذلك، وآخرها ما أعلنه الرئيس ماكرون نفسه في فبراير (شباط) الماضي عن ضرورة تغيير سياسة التعامل مع أفريقيا، والتخلي عن الأبوية والاستعلاء في العلاقة مع الأفارقة، وإنهاء قواعد الوجود العسكري الفرنسي، وأفرقة القواعد العسكرية، والتحول إلى نموذج تشاركي يقوم على توفير التدريب والتسليح للجيوش الأفريقية. ومن قبل أعلن الرئيس الأسبق ساركوزي، في 2007، عن تأسيس شراكة جديدة مع أفريقيا وقطع سياسات الماضي، كذلك أعلن الرئيس هولاند عن انتهاء سياسة أفريقيا الفرنسية، والبدء في علاقات تقوم على الاحترام المتبادل.

الرئيس ماكرون نفسه كرر هذه المعاني في مناسبات مختلفة؛ لكنه أيضاً قدَّم تفسيرات لمواقف فرنسية عكست معاني متناقضة لم تخلُ من الاستعلاء القديم، كالتفسير الذي قدمه أمام مؤتمر السفراء الفرنسيين، 28 أغسطس (آب) الماضي، شرح فيه دور عملية «برخان» وتضحيات الجنود الفرنسيين، فيما سمَّاه بقاء دول مالي والنيجر وبوركينا فاسو في حدودها الراهنة، كما أنه حمَّل الانقلابات العسكرية مسؤولية تدهور الأوضاع التنموية في بلدانها، متناسياً أن فرنسا ذاتها تُعد مسؤولة عن كثير من الحالات الانقلابية، ومسؤولة مباشرة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية في مستعمراتها السابقة، حتى بعد الحصول على الاستقلال. وليس خافياً موقف الرئيس ماكرون من المطلب الجزائري المشروع للحصول على الأرشيف الوطني الجزائري الذي سلبته فرنسا عند خروجها من الجزائر، وما زالت ترفض إعادته لأصحابه الأصليين؛ ما يكشف فشل تطبيق دعوات المراجعة، وبناء علاقات جديدة تستند إلى الاحترام المتبادل.

الاستعلاء والاستغلال ليسا فقط آفة الاستعمار الكولونيالي المباشر؛ بل الآفة الأكبر في الاستعمار المالي والاقتصادي الذي تمارسه دول استعمارية عدة لم تستطع أن تتخلى عن عاداتها الكولونيالية القديمة، رغم كثرة حديثها عن التحضر والقيم الإنسانية.

الصعود السعودي: الهويّات والاستثمار في المواطنة

يوسف الديني

عطفاً على المقال السابق حول صعود السعودية وحالة «الاختزال» في المجال الرياضي الذي أعقب مرحلة استهداف سابقة لمشروع الرؤية، لكنه ذهب أدراج الرياح بعد أن تحوّل مشروع الرؤية من مرحلة النجاح إلى الإلهام لمنطقة الشرق الأوسط.

مشاريع السعودية ليست منفصلة عن سياق فلسفي وفكري مهد لها، كما أن «رؤية 2030» كذلك وإن اتخذت شكل المستهدفات وأجندة العمل والخطوط العريضة لمشروع تنموي كبير، إلا أنها مبنية على جذور فكرية وحالة قطيعة مع ثلاثة مهددات سابقة للحالة السعودية: الإرهاب، والفساد، واللامواطنة.

مشروع السعودية مبني على هوية استعادية كبرى من لحظة التأسيس إلى التاريخ الضارب بجذوره في القِدم، وصولاً إلى مركزية الثقافة العربية والإسلام بمعناهما غير المختطف من قبل الإسلامويين والعروبيين المؤدلجين، هذه الهوية القومية الواثقة والصلبة هي ما قامت الرؤية لاحقاً بترجمته إلى مشروعات ضخمة في كل الاتجاهات، ومن هنا فمن يأخذ مشروعاً، مثل: نيوم، والدرعية، والعلا، وإحياء المواقع التاريخية في المدينة المنورة خارج سياقها الفكري والتحديثي فسوف يقع في فخ الاختزال، وعدم رؤية الصورة الكلية التي تسعى إلى استلهام الحضارة في الجزيرة العربية، وتحويلها إلى

السياق الفكري للرؤية مهم جداً وتغدو الحاجة ملحة للبدء بكتابة تاريخ ومناخ ولادة الرؤية وتوثيق صيرورتها

محددات للشخصية السعودية الطموحة لمعانقة المستقبل بكل أدواته وتحدياته.

السياق الفكري للرؤية مهم جداً وتغدو الحاجة ملحة اليوم إلى البدء بكتابة تاريخ ومناخ ولادة الرؤية وتوثيق صيرورتها، لا سيما مع حالة الاختزال اليوم، والتي سبقتها مشاريع استهداف فشلت وانهارت تحت أصداء نجاحاتها الكبيرة.

قراءة الخط الزمني (Timeline) لمسار الرؤية وتوثيق تحقق مستهدفاتها مع الواقع بالمزامنة مع التصريحات والمقابلات الرسمية منذ منتصف 2016 وحتى الآن، وخصوصاً في الاتجاه الفكري من القطيعة مع الإرهاب ومحاربة الفساد والمحسوبية والاعتدال الديني وملف المرأة وإصلاحات التعليم، وتحديث قطاع العمل والبطالة وصولاً إلى تطوير النظام القضائي سيجد رؤية تفصيلية متماسكة ذات أُطر فكرية أثمرت نجاحات لا تقل عنها في ملفات تنويع اقتصاد المملكة إلى الخصخصة، وزيادة الاستثمار الأجنبي، وحضور الشركات، وصولاً إلى الملفات المتصلة بالثقافة والهوية وتطوير المدن والترفيه والرياضة.

وسبق التحولات باتجاه انفتاح المجتمع وانبعاث المناشط الترفيهية والرياضية تحولات فكرية مهمة منذ إعادة تقنين صلاحيات الهيئة إلى قرار تدريس التفكير النقدي والفلسفة منذ 2018، ثم استضافة «منتدى القيم الدينية» لـ«مجموعة العشرين» بالتزامن مع تصريحات ومواقف تاريخية لمهندس الرؤية ولي العهد السعودي الذي قال تعليقاً على مبادرة مستقبل الاستثمار (السياق مهم): «سنعود إلى الإسلام الوسطي المعتدل والمنفتح على جميع الأديان، لن نضيع 30 سنة من حياتنا في التعاطي مع أفكار متطرفة»!

الهويّات اليوم في السعودية للأجيال الجديدة، التي تخوض تشكيل وعيها في زمن ونجاحات الرؤية، ذات سياق فكري، حيث استطاعت المشاريع المتصلة بالهوية وبناء المواطنة والاستثمار فيها وسم هذا الشعور الوطني المجتمعي العالي بطابع ثقافي، بحيث تحولت التمايزات الفرعية والاختلافات المناطقية إلى مصدر إثراء وطني كبير انعكس على مبادرات ومنتجات أخرى لا يجب أن تخرج عن سياقها الأساسي، من الفنون إلى الزيّ والتراث والقهوة والاحتفالات المرتبطة بمناسبات تحمل تاريخاً وطنياً وحتى نوستالجيا الحنين باستحضار أزمنة البدايات والاعتزاز بها.

نحن أمام مشهد يُؤكد انبعاث الهويّة الوطنية والشخصية السعودية المدعومة بقوة الرؤية وشموليتها وكفاءتها في عدم التمييز والقطيعة مع التطرف والتعصب والخطابات المأزومة، هناك احتفال كبير سعودي بالاعتزاز بالذات الوطنية والتاريخ الضارب بأطنابه في أعماق التاريخ!

الذكاء الاصطناعي بين التسيير والتخيير

حسين شبكشي

لا يزال الحديث المتواصل عن عالم الذكاء الاصطناعي وإمكاناته المذهلة يحتل مساحة هائلة من حوارات الناس وفضولهم لما قد تكوَّن لديهم من قناعة راسخة بأنه سيكون له أثر عميق على نمط وطبيعة الحياة كما نعرفها.

وبعيداً عن المخاوف المحقّة المتعلقة بالتهديد الصارخ الذي يصنعه الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالأمان الوظيفي للإنسان، وهو واقع يستشعره الناس اليوم وهم يرون وظائفهم تبدَّل بها منظومة تقنية تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

ولكنّ هناك تحدياً مهماً ولافتاً ولا يقل خطورة يتمثل في السيطرة المتواصلة والمستمرة وبالتالي التأثير الواضح على سلوك وقرارات البشر وهو مشهد بات واضحاً مع زيادة فاعلية الخوارزميات المستخدَمة في المنصات المختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التسوق الإلكتروني حيث باتت تعلم نوعية الأخبار والموسيقى والمواضيع والمنتجات والخدمات المطلوبة لكل شخص على حدة وبالتالي توجهه في هذا الاتجاه.

اليوم فعلياً يتفوق الذكاء الاصطناعي الموجود في الحواسيب الجبارة على الذكاء البشري في كل المواجهات بينهما في الشطرنج والكثير من الألعاب التي تعتمد على الفرضيات الكثيرة والسريعة. وهذا كله يحدث قبل وصولنا إلى عام الحسم أو سنة النقلة، والمقصود هنا هو عام 2029، وهو العام الذي سينتقل فيه الذكاء الاصطناعي من مهام محددة بعينها إلى الذكاء العام في كل مجال.

بمعنى أوضح وأدق وأعمق هي السنة التي سيتخطى فيها الذكاء الاصطناعي قدرات الذكاء البشري، نقطة على السطر. والأجهزة التي ستعتمد على الذكاء الاصطناعي لن تكون فقط أذكى من البشر ولكنها ستكون لديها سعة معرفية أعظم بكثير نظراً لما لديها من إمكانات التواصل الفوري مع كامل شبكة الإنترنت الفضائية وما بها من معلومات.

وفي عام 2049 ستحدث قفزة نوعية أخرى في غاية الأهمية فيما يتعلق بقدرات الذكاء الاصطناعي لأنه سيصبح أذكى مليار مرة (نعم مليار، قرأتم الرقم صحيحاً) من أذكى البشر، ولنوضح المعنى المنشود بشكل أوضح ستكون مقارنة ذكاء الإنسان وقتها أشبه بمقارنة ذكاء الذبابة مع أينشتاين.

وهذه اللحظة يُعرّفها العلماء بالتفرد، اللحظة التي لا تمكن معرفتها ولا مشاهدتها ولا توقُّع ما بعدها لأن الذكاء الاصطناعي سيتصرف بشكل لا يمكن تطبيق عليه قواعدنا التي نعرفها وتقيم بناءً علينا.

مع تطور قدرات الذكاء الاصطناعي ستزداد خيارات الإنسان ظاهرياً وستقل قدرته على التأثير في الاختيار وسيكون بشكل ما مسيّراً

وفي كتابه بالغ الأهمية «ذكاء مخيف» يشير المؤلف مو جودت، وهو التنفيذي المهم السابق في شركة «غوغل»، عملاق التقنية الحديثة المعروفة.

يتوقع الكاتب أن الذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى كل ما سبق ذكره سيكوّن أحاسيس مثل الغيرة والحسد والانتقام والتنافسية، واستشهد بأكثر من دليل وواقعة تؤكد ذلك الأمر. ويبقى السؤال الذي حيّر علماء الفلسفة منذ قديم الزمان وبعدهم حيَّر علماء الدين وخبراء الاجتماع: هل الإنسان مسيّر أم مخيّر؟ مع تطور قدرات الذكاء الاصطناعي ستزداد خيارات الإنسان ظاهرياً وستقل قدرته على التأثير في الاختيار وسيكون بشكل ما مسيّراً.

المواطنة المعيشة

د. عمرو الشوبكي

قضية المواطنة والانتماء الوطني فيها جزء أصيل وفطري يولد مع الإنسان ولكنْ هناك جزء آخر مكتسب

تعبير المواطنة تعبيرٌ حديث رسَّخه رجالُ قانون وفكر، وعمَّقه علماء اجتماع وسياسة وصار تعبيراً عن الدولة الحديثة التي تؤمن بالدستور والقانون ولا تميز بين مواطنيها على أساس طبقي أو عرقي أو ديني.

وفي السنوات الأخيرة صك بعض باحثي الاجتماع السياسي مفهوماً جديداً سمي المواطنة الحية أو المعيشة (Lived Citizenship)، وتعدّ أن المواطنة ليست مفهوماً فطرياً يولد عليه الإنسان ويتحقق فقط بالدستور والقانون، إنما هو مكتسب ويتحقق بالمعايشة اليومية ونتاج التفاعل مع منظومة القيم السائدة والمؤسسات القائمة.

وكتاب الباحثة د. هانية صبحي عن المدارس أو التدريس في أمة (Schooling the nation)، والصادر هذا العام عن مطبوعات جامعة كمبردج العريقة، فيه عرض وافٍ لهذا المفهوم عبر تحليل لدور المؤسسات التعليمية.

وقد شهدنا تجليات كثيرة لمفهوم «المواطنة المعيشة» في أماكن وبلاد كثيرة، خصوصاً في ملاعب الرياضة، وشهدت مصر مؤخراً ظاهرة تجنس عدد من أبطالها الرياضيين بجنسيات دول أخرى بعد معاناة مع الإدارة واتحادات اللعبة، مثلما فعل مؤخراً الأخوان محمد ومروان الشوربجي (المصنف السادس عالمياً) لاعبا الإسكواش المصريان بتجنسهما بريطانياً وتمثيلهما المنتخب البريطاني في البطولات الدولية.

وقد أثار قرار الأخوين جدلاً واسعاً في مصر وفتح عليهما باب هجوم من مسؤولين رياضيين وإعلاميين باعتبار أن الجنسية انتماء ووطن، وهي «مثل الأم مهما كانت أزماتها لا يجب التخلي عنها»، في حين تحدث كثيرون عن المعاناة التي عاشاها مع اتحاد اللعبة وحجم التجاهل المادي والمعنوي الذي تعرضا له، مما دفعهما إلى الحصول على جنسية دولة أخرى.

وقد بدأت القصة مع لاعب الإسكواش محمد الذي قرر أن يلعب تحت العلم البريطاني، ثم لحق به في شهر يوليو (تموز) الماضي شقيقه مروان، وفتح ملف «المواطنة المعيشة» ممثل في معاناة هذين اللاعبين بسبب الظروف المحيطة بهما، وتحدث الكثيرون عن ممارسات صادمة قام بها اتحاد الإسكواش بحق كثير من اللاعبين وحالة التجاهل الإعلامي والمعنوي وضعف المردود المالي، رغم أن مصر من أكثر البلدان تقدماً وحصولاً على البطولات في هذه اللعبة.

وتحدثت والدة بطلة العالم للناشئين أمينة عرفي، عن تهديدات الاتحاد بتوقيع غرامة مالية ضخمة عليها أثناء بطولة العالم لأسباب إدارية تدل على انعدام الحس المهني في التعامل مع معنى وقيمة البطولات العالمية. وكذلك هروب لاعب المصارعة الدولي أحمد فؤاد بغدودة إلى فرنسا عقب حصوله على الميدالية الفضية في بطولة أفريقيا بتونس، وحديث والده عن ظروفه المعيشية الصعبة وحجم المعاناة التي تعرض لها وتجاهله مادياً ومعنوياً، مما دفعه إلى الذهاب لفرنسا بدلاً من العودة مع منتخب بلاده إلى مصر.

وأخيراً جاء التسجيل المصور لوالدة بطل العالم في «الكونغ فو» عمر شتا، التي عرضت ميدالية ابنها للبيع لعدم تقديم أي دعم مالي له، ولغياب الدعم المعنوي أيضاً، لأن حتى درجات التفوق الرياضي لم يحصل عليها، وقالت إنه بسبب «اللوائح».

إن مفهوم المواطنة المعيشة عدّ أن الانتماء ليس قضية «جينية»، وأن الولاء الوطني يتعمق أو يتراجع من خلال الممارسة و«عبر تفاعل مع أجهزة الدولة وبيروقراطيتها الشرطية والإدارية»، بل إنه أضيفت المشاعر والأحاسيس كأحد محددات المواطنة المعيشة، وعدّ أن مشاعر المواطن تجاه محيطة الاجتماعي والسياسي والثقافي تعزز أو تضعف من انتمائه كمواطن.

والحقيقة أن مفهوم المواطنة المعيشة يساعدنا في فهم الظروف المعنوية والمالية المحيطة بهؤلاء الرياضيين التي كانت سبباً في هجرة بعضهم، وأيضاً لا يتجاهل الوضع المادي والتحقق الوظيفي الذي يتمتع به بعض الإعلاميين الذين هاجموهم بشراسة، وعدّ أن تحققهم المهني جعلهم لا يشعرون بحجم المعاناة التي يعانيها لاعبون كبار وأبطال بسبب تجاهلهم أو عدم فهم سيكولوجية البطل في الممارسة اليومية.

إن قضية المواطنة والانتماء الوطني فيها جزء أصيل وفطري يولد مع الإنسان، ولكنْ هناك جزء آخر مكتسب من المواطنة المعيشة، ولم تعد قضية المواطنة نسقاً مغلقاً وساكناً، إنما صارت متغيرة ومتحولة تبعاً للسياقات السياسية والثقافية المحيطة.

صحيح أن هناك حالات تمسكت بـ«المواطنة الأصلية» دون أن تتخلى عن «المواطنة المعيشة» الجديدة، مثل كثير من لاعبي المغرب الذين شاهدناهم العام الماضي في كأس العالم حين جاءتهم الفرصة لـ«إثبات» المواطنة الأصلية فاختاروها، ومثلوا المغرب في كأس العالم ودون أن يتخلوا عن المواطنة المعيشة التي اكتسبوها من خلال احترافهم داخل كبريات الأندية الأوربية.

ورغم أن كثيراً من لاعبي المنتخب المغربي حملوا جنسيات أوروبية وأتقنوا لغتها، ومع ذلك اختاروا بمحض إرادتهم أن يلعبوا لوطنهم الأم الذي زاروه ولم يعيشوا فيه، أو كما قال حكيم زياش النجم المغربي الذي ولد في هولندا، إن دمه «أحمر» وليس «برتقالياً»، تعبيراً عن لون «فانلة» المغرب، وهو أمر لافت وذو دلالة أن يختار نجم ولد في أوروبا وعرف الاحتراف في أنديتها الكبرى أن يلعب لبلد آبائه وأجداده.

كما علينا أن نلاحظ أن تجربة النجم المصري محمد صلاح تحمل في جانب منها رسالة عكسية، عن تلك التي قدمها عدد من نجوم الألعاب الفردية في مصر (إسكواش ومصارعة وغيرهما)، فالرجل تمسك بأن يمثل وطنه الأصلي؛ أي مصر، وأن يكون قائداً لمنتخب بلاده في كل المناسبات الدولية، وصحيح أنه تمتع مثل لاعبي المنتخب المغربي بمزايا «المواطنة المعيشة» في ظل نظام احترافي متقدم، ولم يترتب على تمثيله لمنتخب بلاده أن يتخلى عن مميزات المواطنة المعيشة في أوروبا من نظام احترافي عادل ورواتب كبيرة ومنظومة نجاح.

يقيناً لا يمكن النظر إلى قضية الانتماء الوطني باعتبارها تاريخاً ساكناً وجوهراً ثقافياً وأناشيد وطنية وذكريات خاصة فقط، إنما هي أمر «يشتغل عليه» وفيه جوانب مكتسبة، فالجوهري والأصيل والفطري يمثل جانباً في قضية المواطنة، ولكن بالقطع هناك جوانب أخرى مكتسبة من الواقع، ومن الشعور بالكرامة والعدالة تعزز أو تضعف الانتماء الأصلي.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	$ 88,62 ▲	$ 1940,80 ▼	$ 25881 ▲	$ 115,10 ▼	$ 567,50 ▲	$ 118,19 ▲
السابق	$ 87,55 ▼	$ 1938,00 ▼	$ 25870 ▲	$ 152,70 ▲	$ 581,25 ▼	$ 115,85 ▲

مشروع مشترك للهيدروجين الأخضر بين «أكوا باور» و«إيني»

السعودية وإيطاليا تعززان علاقتهما بـ19 اتفاقية ومذكرة تفاهم

ميلانو، الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّعت السعودية وإيطاليا 19 اتفاقية ومذكرة تفاهم خلال منتدى استثماري عقد في مدينة ميلانو، وذلك في خطوة تهدف لتنمية العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين، حيث شهدت الاتفاقيات توقيع شركة «أكوا باور» السعودية مذكرة تفاهم مع شركة الطاقة الإيطالية العملاقة «إيني» بشأن مشروع للهيدروجين الأخضر في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وقال وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح خلال المنتدى، إن «إيطاليا ستكون شريكا طويل الأمد للسعودية في قطاعي الطاقة والاستدامة، ونسعى لتطوير العلاقات معها كونها ثاني دولة مصنعة في أوروبا».

وأشار الفالح خلال مشاركته في المنتدى إلى أن المملكة تطلق استثمارا في المواد الخام المهمة، وتخطط لتعزيز الجهود مع إيطاليا، لافتاً إلى أن السعودية تطور واحداً من أكبر مشروعات الهيدروجين العالمية في مدينة «نيوم».

منتدى الاستثمار السعودي الإيطالي

وانطلق منتدى الاستثمار السعودي - الإيطالي يوم الاثنين في مدينة ميلانو الإيطالية، في الوقت الذي تسعى فيه إيطاليا إلى جذب صناديق الثروة السيادية في الخليج للاستثمار في صندوق جديد لتوفير الموارد للشركات العاملة في القطاعات ذات الأهمية الاستراتيجية، وتعزيز المشتريات، وإعادة استخدام المواد الخام الحيوية.

وقال وزير الصناعة الإيطالي أدولفو أورسو في الفعالية إن روما يمكن أن تعين مفوضين خاصين لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة للمساعدة في تطبيق برامج استثمار أجنبي في إيطاليا بقيمة لا تقل عن مليار يورو (1,1 مليار دولار)، في الوقت الذي أشار إلى أن إيطاليا تجري محادثات مع السعودية بخصوص استثمار محتمل في صندوقها «صنع في إيطاليا» الذي يستهدف تعزيز سلاسل الإمداد ذات الأهمية الاستراتيجية. وأضاف أنه جرى أيضا بحث إبرام صفقات دمج واستحواذ محتملة في قطاع الطاقة بين البلدين.وعقد منتدى الاستثمار السعودي الإيطالي الذي تنظمه وزارة الاستثمار السعودية بالشراكة مع وزارة الشركات والمنتجات الإيطالية، بمشاركة وحضور عدد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص في السعودية وإيطاليا. ويهدف المنتدى إلى تعزيز التعاون والشراكة الاستثمارية بين البلدين في عدة مجالات تشمل: الطاقة النظيفة، والصحة، والتصنيع، والضيافة، وغيرها.

الذكرى التسعون

وناقش المنتدى فرص ومجالات الاستثمار بين البلدين في ضوء التحول الاقتصادي للسعودية وسلسلة المبادرات والبرامج المرتبطة بـ«رؤية 2030»، كما يعكس تطور البيئة الاستثمارية وتنافسيتها إقليمياً وعالمياً، حيث يقدر حجم التجارة الثنائية بين البلدين بـ11 مليار دولار في عام 2022.

يُذكر أن انعقاد المنتدى يأتي بالتزامن مع الذكرى التسعين للعلاقات الدبلوماسية السعودية - الإيطالية، ويهدف إلى تعزيز الشراكات الاستثمارية والتجارية، وتسهيل وصول المستثمرين والشركات الإيطالية للفرص الاستثمارية الواعدة التي تقدر قيمتها بأكثر من 3 تريليونات دولار.

اتفاقيات الهيدروجين

وفي الفعالية نفسها بميلانو، أعلنت شركة «أكوا باور» السعودية إبرام ست اتفاقيات تعاون في إيطاليا بقطاعات الهيدروجين الأخضر، وتحلية المياه، والبحث والتطوير خلال منتدى الاستثمار السعودي الإيطالي المشترك في ميلانو.

وزير الاستثمار يصافح وزير الصناعة الإيطالي بعد التوقيع على الاتفاقيات في ميلانو (أكي)

فرص استثمارية كثيرة أمام مشاركين من 170 دولة في «استدامة الصناعة البحرية» بجدة

جدة: سعيد الأبيض وأسماء الغابري

كشف وزير النقل والخدمات اللوجيستية في السعودية المهندس صالح بن ناصر الجاسر، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن كثيراً من الشركات المشاركة في مؤتمر استدامة الصناعة البحرية تتداول فيما بينها الكثير من الفرصة الاستثمارية، لافتاً إلى أن منظومة النقل والخدمات اللوجيستية وبرنامج «ندلب» أخذت فرصة انعقاد هذا المؤتمر لعرض فرص الشراكة مع القطاع الخاص سواء الوطني أو الدولي فيما يتعلق بالصناعات البحرية أو صناعة النقل والخدمات اللوجيستية،

وجاء حديث وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للنقل عقب افتتاح مؤتمر استدامة الصناعة البحرية (SMIC) المنعقد في جدة غرب السعودية، بحضور دولي واسع ورفيع المستوى. إذ يشارك في المؤتمر الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية (IMO) كيتاك ليم، وعدد من وزراء النقل والبنى التحتية في العالم، وكبار المسؤولين ورؤساء شركات رائدة من 170 دولة.

حسب الجاسر، فإن المؤتمر يجمع قيادات الصناعات البحرية والشركات الكبرى والمنظمات الدولية في مكان واحد، ومن شأن مثل هذه النقاشات أن تكون مفيدة لتطوير صناعات النقل البحري والممارسات البيئية، كما أنها فرصة لتلاقي الشركات والمهتمين لعقد شراكات تخدم هذه الجهات وتسهم في تطوير الصناعات البحرية بمفهومها العام والتي تشمل «النقل البحري، والاستزراع السمكي، والصيد، والسياحة والرياضات البحرية، وبناء السفن».

وأشار الجاسر إلى أن عدد البحارة السعوديين زاد بنسبة 25 في المائة خلال عام واحد في 2022، «وهي نسبة نمو كبيرة وستستمر هذه الزيادة في الأعداد وتطوير القدرات لدى هذه المواهب الوطنية»، موضحاً أن المؤتمر شهد توقيع 4 اتفاقيات منها اتفاقيتان تختصان بالتدريب وتطوير الكفاءات الوطنية العاملة في الصناعة البحرية.

وضمن جهودها الرامية لتعزيز أرضية مشتركة لفهم القانون البحري وتطوير صناعة بحرية مستدامة، أعلنت المملكة عن دعم معهد القانون الدولي البحري جهوده في تعزيز التعليم والتدريب البحري. كما أعلنت في هذا السياق منح الاعتماد النهائي لمعهد أزده البحري للتدريب، والاعتماد المبدئي لمركز SMTC للتدريب البحري، وذلك لما تلعبه المعاهد البحرية من دور حيوي في تطوير الصناعة البحرية.

وتشهد الصناعات البحرية نقلة هائلة نحو الابتكار، مدفوعةً بالفرص والمكاسب الهائلة في الكفاءة والسلامة والاستدامة، حيث من المتوقع أن يصل حجم السوق العالمية للصناعة البحرية في غضون خمس سنوات إلى 188,57 مليار دولار، في الوقت الذي تصل فيه أكثر من 80 في المائة من السلع المتداولة دولياً عن طريق البحر.

كان وزير النقل قد قال في كلمته الافتتاحية إن المملكة قدمت مساهمات كبيرة ضمن «مبادرة السعودية الخضراء» للحد من تدهور الأراضي على نطاق عالمي، مشيراً إلى الإنجازات الكبيرة التي حققتها المملكة في قطاع الصناعة البحرية والعمليات اللوجيستية، حيث قفزت المملكة 17 مركزاً في مؤشر الأداء اللوجيستي، كما تتبوأ حالياً المرتبة 16 بين أكبر 100 ميناء في العالم من حيث مناولة الحاويات.

ولفت الوزير إلى أن حجم النمو في عدد السفن التي ترفع العلم السعودي بلغ 80 في المائة، ما يجعل المملكة في طليعة دول المنطقة في هذا المجال، موضحاً أن استراتيجية القطاع البحري السعودي المستمدة من الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، تهدف إلى تنمية القطاع، وتقديم مبادرات تفتح فرصاً قيمة للاستفادة من الموارد البيئية والطبيعية للمملكة لرفع مساهمة القطاع البحري في دعم الاقتصاد السعودي بمقدار أربعة أضعاف عن مستواه الحالي.

وأكد في ختام كلمته أن المملكة مستمرة في تعزيز موقعها على الخريطة البحرية الدولية، مشيراً إلى أن المملكة ستتبوأ المرتبة الثامنة بين أفضل 8 دول في العالم في مجال مناولة الحاويات في عام 2030 وتحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية.

توقيع اتفاقيات

وشهد المؤتمر توقيع اتفاقية ثلاثية بين الهيئة العامة للنقل، وهيئة التصنيف الأميركية، وشركة «الزامل» للخدمات البحرية، لدراسة وضع لوائح شاملة ومعايير فنية وممارسات تشغيلية علمية لبناء وتشغيل وصيانة السفن ذاتية القيادة، مما يسهم في رفع كفاءة القطاع البحري وتشجيع الابتكار وتعزيز معايير الأمن والسلامة.

وتتضمن الاتفاقية بناء لوائح ومعايير فنية وممارسات تشغيلية لبناء وتشغيل وصيانة السفن ذاتية القيادة، ومن خلال الدعم والتعاون المتبادلين، لتسهيل التكامل الآمن والفعال للسفن ذاتية القيادة في النظام البيئي والبحري.

كما جرى توقيع اتفاقية بين الأكاديمية السعودية اللوجيستية لتعزيز التعاون في تطوير التدريب والتعليم في مجال اللوجيستيات، والتي ستتم من خلال إنشاء مختبر افتراضي للموانئ في جدة، وتقديم دورات تدريبية في مجموعة متنوعة من المجالات ذات الصلة باللوجيستيات، بالإضافة إلى تنفيذ برامج تدريب المدربين وتطوير مواد التدريب، وذلك بهدف تحسين جودة الموارد البشرية لقطاع اللوجيستيات السعودي وتعزيز التعاون في البحث والتطوير.

كما جرى أيضاً توقيع شراكة بين الهيئة العامة للنقل وشركة البحري مع المنظمة البحرية الدولية (IMO) لدعم مشروع مستقبل البحّارة بهدف رفع كفاءة البحارة عالمياً عن طريق دعم توفير التدريب العملي للطلاب البحريين من الدول الجزرية والدول الأقل تطوراً على متن سفن الأسطول السعودي التابع لشركة البحري.

وأعلنت الهيئة بناء شراكة مع المنظمة البحرية الدولية في ثلاثة مشاريع بيئية أخرى هي: (GLoFouling) و(GLoLitter) و(GLoNoise) بهدف حماية النظم البيئية والبحرية والمحافظة على الموارد الطبيعية والحياة البحرية، وتقليل التلوث وخطر الانقراض، والتي تأتي في سياق تحقيق الأهداف المشتركة بين المنظمة والدول الأعضاء.

ومن الأعباء التي يتحملها النقل البحري إنتاج 3 في المائة من إجمالي الإنتاج لانبعاثات الغازات الدفيئة (الغازات التي تحبس الحرارة وتجعل الكوكب أكثر دفئاً)، وبالتالي سيبحث مؤتمر استخدامات الصناعات البحرية طرقاً جديدة للنظر إلى تحديات إزالة الكربون والوقود البديل والأخضر، والمبادرات والأمن السيبراني والتكنولوجيا الهجينة، على سبيل المثال لا الحصر، من الأفكار في حلقات النقاش نحو هدف واحد: «الابتكار من أجل مستقبل أكثر خضرة».

الجاسر يُلقي كلمته خلال افتتاح مؤتمر «استدامة الصناعات البحرية» (وزارة النقل والخدمات اللوجيستية)

المملكة تتبوأ حالياً المرتبة الـ16 بين أكبر 100 ميناء في العالم من حيث مناولة الحاويات

أرقام البورصة العقارية تعكس ضخامة السوق السعودية

الرياض: محمد المطيري

شهدت البورصة العقارية التابعة لوزارة العدل في السعودية خلال الأسبوع الأول من تدشينها، تداول نحو 61 مليون متر مربع لعقارات في مختلف مناطق المملكة؛ إذ بلغ إجمالي الصفقات 17 ألف صفقة بقيمة تجاوزت الـ17 مليار ريال (4,5 مليار دولار).

وبلغ عدد المستفيدين من خدمات البورصة العقارية التي دشّنها مطلع الأسبوع الماضي وزير العدل الدكتور وليد بن محمد الصمعاني، أكثر من 500 ألف زائر.

ووصف خبراء عقاريون هذه الأرقام بأنها تعكس حجم وضخامة السوق العقارية في السعودية، والمؤشرات الإيجابية على التحرك النسبي للسوق، مضيفين أن المنصة ستقضي على الاجتهادات والضبابية السابقة في السوق، وسترفع من جاذبية السوق لدى المستثمرين الأجانب، وستصبح مؤشراً وقاعدة بيانات عقارية ضخمة تمتاز بالحوكمة والشفافية والمصداقية.

وقال المستشار العقاري مطر الشمري خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» إن الأرقام والإحصاءات التي سجلتها البورصة العقارية في أسبوعها الأول تعكس حجم وضخامة السوق العقارية السعودية، وتعطي مؤشراً واضحاً على الحركة الكبيرة في تنفيذ الصفقات العقارية في السوق، وعلى ثقة الجميع في البورصة وسرعة وسهولة استخدامها، متوقعاً أن تسجل البورصة في الفترة القادمة أرقاماً أعلى من تلك الحالية في تنفيذ وحجم الصفقات وعدد الزوار، بعد زوال فترة الركود الحالية التي يشهدها القطاع - وفق تعبيره -.

ويرى الشمري أن من أسباب جاذبية البورصة العقارية لأطراف الصفقات العقارية هو جمعها بين المشتري والبائع وتنفيذ الصفقة دون الحاجة لوجود وسيط وتوفيرها لتكاليف السعي العقاري، مما شجع أطراف الصفقات العقارية على استخدام المنصة، وزيادة عدد زوارها بشكل كبير، مضيفاً أنها تُعد مؤشراً وقاعدة بيانات عقارية ضخمة تمتاز بالحوكمة والشفافية والمصداقية، خاصة أنها مرتبطة بوزارة العدل التي تعد نقطة انتهاء تنفيذ الصفقة العقارية بين البائع والمشتري، كما أنها تساعد الأفراد والمستثمرين في الحصول على تفاصيل العقار ومتوسط الأسعار في السوق العقارية مما يساهم في تنفيذ الصفقات العقارية بشفافية وصدقية.

وأشار الشمري إلى أن البورصة العقارية ستكون عامل جذب للمستثمرين الأجانب لدخول السوق السعودية ومعرفة وضع السوق، كما أنها تساعد أي شخص يرغب في معرفة بيانات السوق العقارية السعودية، وأخذ المعلومات من جهة رسمية وموثوقة، متطلعاً أن تشمل تحديثات البورصة المستقبلية على دخول المزادات العقارية في مناطق المملكة كافة.

من جانبه، عدّ الخبير العقاري المهندس أحمد الفقيه عضو هيئة المقيمين السعوديين خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» البورصة العقارية بأنها تشكل عهداً جديداً في السوق العقارية السعودية عنوانها الشفافية والموثوقية والمرجعية الرسمية لإحصاءات وأرقام السوق العقارية، مضيفاً أنها ستقضي على كل الاجتهادات السابقة والضبابية في التعامل مع السوق العقارية.

وفي قراءة لبيانات السوق العقارية السعودية، أشار الفقيه إلى أن شهر أغسطس (آب) الماضي شهد عودة الحراك نسبياً إلى السوق العقارية، وزيادة التداول بأكثر من 789 مليون ريال، مبيناً أن الأرقام الصادرة من وزارة العدل توضح تنفيذ نحو 53 ألف صفقة عقارية خلال شهر أغسطس بقيمة تجاوزت 24,3 مليار ريال وعلى مساحة 479 مليون متر مربع، مقارنةً بشهر يوليو (تموز) الماضي الذي شهد صفقات بقيمة 23,5 مليار ريال.

يشار إلى أن البورصة تقدم خدماتها على مدار الساعة، ومن أبرزها تداول العقارات بيعاً وشراءً، إلى جانب خدمات الفرز والدمج بالهوية العقارية وخدمات تحديث الصكوك، إضافة إلى خدمات الرهون وكل ما يتعلق بها.

«اتحاد المصارف العربية» يدعم أعماله بمكتب إقليمي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن مؤتمر «اتحاد المصارف العربية»، الذي تستضيفه العاصمة السعودية الرياض، يوم الاثنين، تأسيس مكتب إقليمي لـ«الاتحاد» في السعودية.

أكد أيمن السياري، محافظ «البنك المركزي السعودي (ساما)»، أن إنشاء المكتب الإقليمي في السعودية سيكون داعماً في تقديم خدمات وعمل «الاتحاد»، خصوصاً في ظل أن التطورات الاقتصادية والتداعيات السياسية العالمية وحالة عدم اليقين لا تزال تُلقي بظلالها على تطورات السياسة النقدية، ودفعت كثيراً من البنوك المركزية إلى اتخاذ سياسات نقدية متشددة بهدف كبح الارتفاعات المستمرة في الأسعار.

وأوضح السياري أن تلك السياسات المتشددة أدت إلى خفض «صندوق النقد الدولي» توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي إلى 3 في المائة خلال 2023، في حين جاء ذلك مصحوباً بالتذبذبات العالية في الأسواق العالمية، والتحديات المتزايدة التي تواجهها الاقتصادات الناشئة.

وأشار إلى أن «التحديات الاقتصادية العالمية تحتم علينا ضرورة متابعة وتحليل تلك التطورات من أجل ضمان القدرة على التعامل مع آثارها، وفي الوقت نفسه الاستمرار في تطوير أنظمتنا المالية والمصرفية، بما في ذلك التقنيات المالية».

وأعلن «البنك المركزي السعودي» انطلاق أعمال المؤتمر السنوي، الذي ينظمه «اتحاد المصارف العربية» بمدينة الرياض، يوم الاثنين، برعاية محافظ «ساما». ويناقش المؤتمر، خلال 5 جلسات رئيسة، 21 محوراً اقتصادياً ومالياً، إضافة إلى تنظيم ورشة عمل تقنية.

«روشن» أفضل مطوّر عقاري خليجي لعام 2023

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت مجموعة «روشن»، شركة التطوير العقاري السعودية الرائدة وأحد المشروعات الكبرى المملوكة لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، على لقب أفضل مطوّر عقاري في دول مجلس التعاون الخليجي، ضمن قائمة مجلة «كونستركشن ويك الشرق الأوسط» لأفضل 50 مطوراً خليجياً لعام 2023.

وبذلك تكون «روشن» قد تقدّمت من المرتبة التاسعة في عام 2022 إلى المرتبة الأولى هذا العام، وهو ما يمثّل علامة فارقة في رحلة «روشن» تعزز من مكانتها بوصفها شركة رائدة في قطاع التطوير العقاري في منطقة الخليج، وتدشن لحقبة جديدة من التميز في التطوير العقاري على مستوى الخليج العربي كله.

وأعرب الرئيس التنفيذي لمجموعة «روشن» ديفيد غروفر عن فخره لـ«اختيارنا أفضل مطوّر في دول مجلس التعاون الخليجي لعام 2023 من قبل مجلة (كونستركشن ويك الشرق الأوسط)»، وقال إن «هذا التقدير يُعد شهادة على العمل الجاد والجهد الذي يبذله فريقنا وتفانيه وشغفه بخلق وجهات استثنائية وريادة القطاع العقاري في منطقة الخليج، كما أنه تأكيد على التزام (روشن) باستراتيجيتها التي تهدف إلى رفع جودة الحياة في المملكة».

وأكد التزام الشركة «رفع حدود الابتكار والاستدامة في مشروعاتنا، وهذا اللقب يدفعنا لمواصلة مسيرتنا الملهمة والتغلب على مزيد من التحديات». وتعرض قائمة «كونستركشن ويك الشرق الأوسط» أفضل 50 مطوراً في دول مجلس التعاون الخليجي، وأهم المطورين العقاريين وأكثرهم تأثيراً في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي؛ حيث يتم اختيار الفائز بناءً على عدد من المعايير، على رأسها قيمة المشروعات المنجزة وقيمة المشروعات قيد الإنشاء وقيمة العقود الممنوحة، مؤخراً، ومدى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وتطبيق مفاهيم الاستدامة.

ويعبر هذا التصنيف عن كفاءة الشركة وتفوقها في تطبيق معايير صناعة العقار باستمرار والإسهام في نمو وتطور القطاع في دول مجلس التعاون الخليجي، كما يعكس الثقة التي يضعها العملاء والشركاء وأصحاب العلاقة بقدرة «روشن» على تقديم مشروعات متميزة. ولعب التزام «روشن» تطبيق ممارسات التطوير المستدام دوراً محورياً في هذا الإنجاز؛ إذ تعطي المجموعة أولوية للتصميمات صديقة البيئة والتقنيات الموفرة للطاقة والمبادرات التي تركز على أنسنة المجتمع في جميع مشروعاتها.

ويتوافق هذا الالتزام مع الاتجاه المتزايد داخل المنطقة نحو اتباع ممارسات الاستدامة والمباني الخضراء. وجاء هذا اللقب في الوقت الذي تمضي فيه «روشن» قدماً في تنفيذ استراتيجيتها للتطوير من الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية إلى الساحل الغربي، وتوسيع نطاق عملياتها لتعزيز أجندتها التي تهدف إلى رفع جودة الحياة في المملكة وقيادة المنطقة في مجال الابتكار والتقنيات التحويلية وإكمال مسيرتها في التحول إلى مطور متعدد الأصول ذي أهمية عالمية وأحد أهم عوامل التمكين لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

ومنذ انطلاقتها في عام 2020، أعلنت «روشن» عن 5 مشروعات؛ «سدرة» و«وارفة» في الرياض و«العروس» و«مرافي» في جدة و«الفلوة» في المنطقة الشرقية، وهي مشروعات تسهم بشكل كبير في تحقيق هدف الدولة في رفع نسبة تملك المنازل بين المواطنين إلى 70 في المائة بحلول عام 2030.

حضورها في موسكو زاد 4 أضعاف بعد العقوبات الغربية

المصارف الصينية تمدّ روسيا بـ9,7 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تدخل المقرضون الصينيون لتقديم مليارات الدولارات للمصارف الروسية؛ حيث سحبت المؤسسات الغربية عملياتها في البلاد خلال العام الأول من الحرب الروسية على أوكرانيا.

هذا ما كشفته صحيفة «فاينانشيال تايمز» في عددها الصادر يوم الاثنين، وقالت إن تحركات أربعة من أكبر المصارف الصينية تأتي في إطار جهود بكين لتعزيز الرنمينبي (اليوان) بوصفها عملة عالمية بديلة للدولار.

وذكرت أن تعرض الصين للقطاع المصرفي الروسي ارتفع أربع مرات في الأشهر الـ14 الأخيرة حتى نهاية مارس (آذار) من هذا العام، وفقا لأحدث البيانات الرسمية التي حللتها كلية «كيف» للاقتصاد للصحيفة البريطانية.

وحلّ المقرضون محل المصارف الغربية، التي تعرضت لضغوط شديدة من المنظمين والسياسيين في بلدانهم الأصلية للخروج من روسيا، في حين أن العقوبات الدولية جعلت ممارسة الأعمال أكثر صعوبة.

وزاد «البنك الصناعي والتجاري» الصيني، و«بنك الصين»، و«بنك التعمير» الصيني، و«البنك الزراعي» الصيني من انكشافها المشترك على روسيا من 2,2 مليار دولار إلى 9,7 مليار دولار في الأشهر 14 حتى مارس، وفقا لبيانات المصرف المركزي الروسي، حيث يمثل «البنك الصناعي والتجاري» الصيني، و«بنك الصين» 8,8 مليار دولار من الأصول بينها.

وخلال الفترة نفسها، زاد بنك «رايفايزن» النمساوي - وهو المصرف الأجنبي الأكثر تعرضاً لروسيا - أصوله في البلاد بأكثر من 40 في المائة، من 20,5 مليار دولار إلى 29,2 مليار دولار.

وقال «رايفايزن» إنه يبحث في طرق الانسحاب من البلاد وخفض أصوله إلى 25,5 مليار دولار منذ مارس.

وأوضحت «فاينانشيال تايمز» أن تحركات المصارف الصينية تعد جزءاً من تحول روسيا لتبني اليوان بدلاً من الدولار الأميركي أو اليورو كونه عملة احتياطية. وقال أندري أونوبرييتكو ، نائب مدير التطوير في كلية كييف للاقتصاد، الذي جمع البيانات: «القروض التي تقدمها المصارف الصينية للمصارف والمؤسسات الائتمانية الروسية، والتي هي في معظمها حالة اليوان الذي يحل محل الدولار واليورو، تظهر أن العقوبات تؤدي وظيفتها».

البنك الصناعي والتجاري الصيني من بين المصارف التي تمدد انكشافها على روسيا (إ.ب.أ)

تحركات المصارف الصينية جزء من تحول روسيا إلى تبني اليوان بدلاً من الدولار

يسلط ارتفاع تداول اليوان الضوء على المحور الاقتصادي لروسيا تجاه الصين، حيث سجلت التجارة بين البلدين رقماً قياسياً بلغ 185 مليار دولار في عام 2022، وفقاً للصحيفة.

قبل حرب العام الماضي، كان أكثر من 60 في المائة من مدفوعات روسيا لصادراتها تتم فيما تسميه سلطات البلاد الآن بـ«العملات السامة»، مثل الدولار واليورو، حيث يمثل اليوان أقل من 1 في المائة. وانخفضت العملات السامة منذ ذلك الحين إلى أقل من نصف مدفوعات التصدير، في حين يمثل اليوان 16 في المائة، وفقا لبيانات المصرف المركزي الروسي.

«رايفايزن» هو أحد المصارف الغربية القليلة التي حافظت على وجود كبير في روسيا بعد أن قطع كثير من المقرضين الأجانب العلاقات وبيع الشركات التابعة العام الماضي.

لكن الإصلاحات التي أدخلها الكرملين الصيف الماضي جعلت من الصعب على المصارف الأجنبية بيع فروعها الروسية. يوم الجمعة، أكد نائب وزير المالية الروسي أليكسي مويسيف موقف الحكومة لعرقلة مبيعات المصارف الأجنبية.

وارتفعت أرباح «رايفايزن» من أعماله الروسية بنسبة 9,6 في المائة إلى 867 مليون دولار في الأشهر الستة الأولى من هذا العام، حيث رفع المصرف النمساوي رواتب موظفيه المقيمين في روسيا بمقدار 200 مليون دولار.

يزيد المصرف المركزي الأوروبي من الضغط على المقرضين الذين يشرف عليهم، بما في ذلك «رايفايزن»، للخروج من روسيا.

وقال «رايفايزن» إنه يحاول إيجاد طرق لبيع أعماله الروسية أو الاستغناء عنها مع الالتزام بالقوانين واللوائح المحلية والدولية.

وأضاف المصرف «نحن ملتزمون بمزيد من تقليص النشاط التجاري في روسيا، بينما نواصل التقدم في مثل هذه المعاملات المحتملة».

بشكل عام، انخفضت نسبة الأصول المصرفية الروسية التي يحتفظ بها المقرضون الأجانب من 6,2 في المائة إلى 4,9 في المائة في 14 شهرا حتى مارس.

نحو 100 منها عالقة في وضع صعب

الشركات الغربية في روسيا بين مطرقة الاستمرار وسندان العقوبات

موسكو: «الشرق الأوسط»

بعد 18 شهراً على اندلاع حرب أوكرانيا، لا تزال شركات غربية عالقة بين مطرقة مواصلة نشاطها التجاري في روسيا، وسندان الرضوخ للعقوبات الغربية والمغادَرة، وهما خياران أحلاهما مكلِّف.

وفق إحصاء أجرته جامعة يال الأميركية، لا تزال نحو 100 شركة من دول «مجموعة السبع» تعمل في روسيا، رغم أن عددها يواصل الانخفاض تدريجياً.

وقال الخبير الاقتصادي المتخصص بالشأن الروسي جوليان فيركوي: «ما زلنا نرى توجهاً نحو تقليص نشاط الشركات الغربية على الأراضي الروسية»، وفقاً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

في 21 أغسطس (آب) الماضي، أعلنت سلسلة مطاعم البيتزا الأميركية «دومينوز» قرارها مغادرة روسيا بسبب «أجواء تزداد صعوبة»، وأشهرت إفلاس فرعها المحلي الذي سَعَت لبيعه منذ أشهر، وأغلقت 142 مركزاً في عموم أنحاء البلاد. وقال فيركوي إن «الحرب تخلق ظروفاً غير ملائمة للشركات الأجنبية في روسيا، أياً كان قرارها» بشأن الاستمرار أو التوقف، ففي حال قررت المغادرة وقامت بالأمر على وجه السرعة «فذلك قد يكبّدها خسائر كبيرة، لكن لمرة واحدة فقط».

والأمثلة على ذلك متعددة، فوفق إحصاء أعدّته صحيفة «فايننشال تايمز»، استناداً إلى الحسابات السنوية لنحو 600 شركة أوروبية متعددة الجنسية، خسرت الشركات ما لا يقل عن 100 مليار يورو، «في أعقاب بيع أو إغلاق أو تقليص نشاطاتها في روسيا».

وعلى سبيل المثال، عانى صانع السيارات الفرنسي «رينو» من خسارة قدرها 2,2 مليار يورو، لدى انسحابه في مايو (أيار) 2022 من روسيا؛ إحدى أهم الأسواق لمنتجاته في العالم.

أما الشركات التي عانت الخسائر الأبرز فهي تلك العاملة في مجال النفط. وكانت مجموعة «بي بي» البريطانية أول المغادرين بُعَيد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، أواخر فبراير (شباط) 2022، وتقدَّر خسائرها جراء تلك الخطوة بأكثر من 22 مليار يورو.

في المقابل، فإن الإبقاء على نشاط تجاري في روسيا، رغم الحرب، ليس ممكناً دون تكبّد كلفة أيضاً. وقال فيركوي إن الشركات التي تُغامر بمواصلة عملياتها في موسكو معرَّضة لـ«أكلاف باهظة على صعيد سُمعتها».

ولا يخفي الأوكرانيون، وخصوصاً رئيسهم فولوديمير زيلينسكي الذي يُطل بشكل متكرر عبر منصات التواصل ووسائل الإعلام الغربية، انتقاداتهم اللاذعة للشركات التي تقرّر مواصلة نشاطها في روسيا، ووصلت إلى حد اتهامها بـ«تمويل الحرب الروسية من خلال الأرباح التي تحققها على الأراضي الروسية». وتتعرض مجموعات عملاقة للغذاء والزراعة والتوزيع لانتقادات مباشرة، بعدما قرر عدد كبير منها الاستمرار في روسيا، رغم العقوبات والحرب. وتشكّل سلسلة المتاجر الاستهلاكية الفرنسية «أوشان» مثالاً على ذلك.

وأعلنت أوكرانيا، الأربعاء، أن شظايا صاروخ روسي سقطت على مركز تجاري يضم فرعاً لـ«أوشان» في كييف، وكررت دعوتها الشركة لوقف نشاطها في روسيا.

وبرَّرت شركات غربية عدة قرارها البقاء في روسيا برغبتها في الإبقاء على توفير معيشة موظفيها والحيلولة دون سيطرة المسؤولين الروس على أصولها، إلا أن هذه المبررات لا تقنع كثيرين. وأثار قرار شركات بالبقاء دعوات لمقاطعتها من مجموعات المستهلكين.

وأعلنت أطراف إسكندنافية مقاطعة مجموعة «موندليز» الأميركية التي تشمل منتجاتها بسكويت «أوريو» وألواح الشوكولا «توبليرون». وباتت خطوط «ساس» الجوية، و«الاتحاد النرويجي لكرة القدم»، والجيش السويدي، ترفض شراء منتجات هذه المجموعة التي كانت تُعرَف سابقاً باسم «كرافت فودز».

وتواجه الشركات، التي تواصل العمل في روسيا، خطر مصادرة أصولها وأرباحها. وقال فيركوي إن «البقاء خطر؛ لأن البيئة القانونية يطبعها حالياً التعسف على حساب المصالح الأجنبية».

وبموجب أحد المراسيم النافذة حالياً، يمكن لروسيا «أن تستحوذ بشكل موقت على الشركات» من الدول التي تعد «غير صديقة»، وفق ما أفاد فلاديمير تشيكين، المحامي المتخصص بقانون الشركات في روسيا، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وطالت هذه السياسة العقابية منتَج الجعة الدنماركي «كارلسبرغ»، ومجموعة «دانون» الغذائية الفرنسية العملاقة. وبينما كانت الشركتان في طور بيع عملياتهما في روسيا، باغتتهما الدولة بوضع اليد على أصولهما في البلاد.

وليد خدوري

النفط في سلة ما بعد 2050

من المتوقع أن يناقش مؤتمر الأمم المتحدة لمكافحة تغير المناخ في نهاية هذا العام في اجتماعات «كوب - 28» في دولة الإمارات مسألة لطالما تغاضت عن مناقشتها مؤتمرات «كوب» السابقة، ألا وهي دور وموقع النفط والغاز في سلة الطاقة ما بعد تصفير الانبعاثات. من المعروف أن هناك معارضة واسعة لدى الرأي العام الغربي وحكوماته وحركاته الخضر لاستعمال البترول مستقبلاً؛ إذ يعدّونه المسؤول الأول عن التغير المناخي. لكن هناك عوامل عدة ساعدت مؤخراً لفتح المجال لمناقشة هذا الموضوع المهم وفتح المجال لانضمام البترول إلى سلة الطاقة عند تصفير الانبعاثات. يكمن السبب الرئيسي لذلك في بروز صناعة «التقاط وتخزين الكربون»، التي لا تزال محدودة الاستعمال لحينه، لكن ساعدت التطورات العالمية مؤخراً على إظهار ضرورتها المستقبلية.

برهنت جائحة كورونا والحرب الأوكرانية على أهمية الإمدادات البترولية في نظام الطاقة العالمي والمشكلات المترتبة على اختلال ميزان العرض والطلب البترولي على معدلات الأسعار.

فالنفط والغاز يشكلان أكثر من 50 في المائة من مجمل استهلاك الطاقة العالمي، والطلب عليهما في ازدياد سنوي، بحيث إن إنتاج النفط قد ازداد فعلاً اليوم عن معدله ما قبل الجائحة.

بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك تجربة مقنعة للرأي العام، أن بدائل الطاقة المتجددة مهمة وضرورية، لكن في الوقت نفسه غير وافية لتلبية الطلب العالمي على الطاقة.

ومما سيساعد في مؤتمر الإمارات هو الاهتمام بطرح هذا الموضوع من قِبل الجهة المنظمة، مع الاستعداد الأوسع للدول البترولية لطرح وجهة نظرها، بالإضافة إلى مشاركة شركات البترول في المؤتمر، رغم معارضة حركات الخضر لذلك.

ويتوقع حصول نقاش واسع ما بين أولئك الذين سيشيرون إلى درجات الحرارة القياسية لهذا الصيف، مقابل الدول البترولية التي ستشير من جانبها إلى صناعة «التقاط وتخزين الكربون» كوسيلة لاستعمال النفط والغاز بأقل وسيلة ممكنة للتلوث. وقدّم خبير الطاقة من الكويت الدكتور عدنان شهاب الدين في مؤتمر دولي عُقد في إيطاليا في منتصف شهر أغسطس (آب) الماضي بحثاً بعنوان «مشهد عالمي لصناعة التقاط وتخزين الكربون» استعرض فيه الجوانب المتعددة لهذه الصناعة الحديثة والضرورية لاستمرارية الصناعة البترولية مستقبلاً. وشرح الدكتور شهاب الدين أولاً تقنية الصناعة التي ستؤدي إلى تخفيض كبير في كربونية البترول، وإنتاج الهيدروجين المنخفض الكربون، وتقليص بعض الانبعاثات إلى الصفر، وإنتاج طاقة قليلة الانبعاثات.

يتم التقاط الكربون في معامل قريبة من مصادر الإنتاج، ثم يتم تسييل الكربون ونقله من خلال أنابيب أو ناقلات، ليتم تخزين السائل الكربوني في خزانات خاصة أو في آبار عميقة وفارغة. هذا بالإضافة إلى خزنه في كهوف أو مناجم الفحم الفارغة.

تحقن السوائل الكربونية في آبار فارغة على عمق 10 إلى 20 ألف متر تحت سطح الأرض أو البحر. من الممكن لاحقاً استعمال ثاني أكسيد الكربون لدعم الإنتاج النفطي والغازي من بعض الآبار في المناطق البرية أو البحرية.

يؤكد الدكتور شهاب الدين أن صناعة «التقاط وتخزين الكربون» ضرورية و«يتم العمل بها فعلاً»، لكن يتوجب «الإسراع والتوسع» في استعمالها؛ لكي يستطيع العالم وضع حد لزيادة درجة الحرارة عن 1,5 درجة مئوية حسب ما نصت عليه اتفاقية باريس 2015.

ينطلق الخبير العربي من قاعدة أساسية في مسألة مكافحة تغير الانبعاثات، وهي: «أن العلم واضح حول ضرورة استعمال جميع الوسائل المتاحة (استعمال جميع الإمدادات التي تم تحييدها للكربون) في المحاولات لتنفيذ أهداف اتفاقية باريس 2015، ومن ثم تفادي أسوأ الاحتمالات المناخية. يؤكد البحث أن صناعة «التقاط وتخزين الكربون» ضرورية في جميع سيناريوهات تصفير الانبعاثات، والسبب:

- أن الوقت قد أصبح ضيقاً (25 سنة تقريباً) للبدء بالتحدي الكبير لتصفير الانبعاثات؛ لذا من الضروري استعمال جميع الوسائل المتوفرة لدينا لتقليص وللتخلص من الكربون، حسب ما اتفقت عليه مجموعة الدول الكبرى العشرين.

- بما أن بعض الأقطار الاقتصادية الكبرى تتوقع بدء تصفير الانبعاثات في دولها بعد عام 2050 (فالهند حددت عام 2070، والصين عام 2060، والكثير من دول العالم الثالث لم تحدد أي موعد بعد)، من ثم فمن غير المتوقع - بل من المستحيل - تحقيق تصفير الانبعاثات عالمياً بحدود عام 2050، بالاعتماد فقط على الطاقات المتجددة.

- من جانبها، أكدت الأمم المتحدة ومنظمات طاقوية متخصصة، أنه من الضروري الإسراع بتشييد صناعة «التقاط وتخزين الكربون»؛ لأجل تنفيذ مقررات اتفاقية باريس 2015، وإلا فيجب أن نتوقع أسوأ الاحتمالات المناخية الكارثية.

استعرض البحث تطور صناعة «التقاط وتخزين الكربون» عالمياً في أكثر من 20 دولة، منها الدول المنتجة الكبرى في الخليج والولايات المتحدة والصين.

تشير المعلومات عن تجارب تشييد هذه الصناعة عالمياً إلى أنها بدأت تتوسع منذ عام 2022 على ضوء تجارب الجائحة وحرب أوكرانيا. حيث تأخذ منحى تجارياً واستراتيجياً. وقد بلغت مجمل الاستثمارات للقطاعين الخاص والحكومي في الصناعة أكثر من مليار دولار. لكن رغم ذلك، فإن التحديات لا تزال كثيرة، منها الشراكات الاستراتيجية بين الحكومات والشركات، ناهيك عن اقتصاديات الصناعة نفسها. واستمرت الحاجة إلى تقليص الانبعاثات في مختلف مراحل الصناعة. وتشير التقديرات إلى ضرورة زيادة الاستثمارات إلى تريليون دولار لإنجاز الأهداف المرجوة في الوقت المناسب.

لقطات فريدة للمشاهد والأحداث والأفراد

كيف تحقق الاستفادة القصوى من كاميرا هاتفك أثناء السفر؟

نيويورك: جيمس هيل*

يزود الهاتف الجوال المسافرين بكاميرا جاهزة دائماً لالتقاط الصور. تضم الهواتف الذكية الحديثة عدة عدسات بدقة عرض أفضل وقدرات تصويرية متطورة تتيح التقاط كل اللحظات التي نريدها. ولكن هذا الأمر قد يكون نعمة ونقمة في آنٍ معاً، لأنه سيصعب علينا معرفة متى يجب أن نلتقط الصور، ومتى يجب أن نقف ببساطة ونستمتع بجمال العالم من حولنا.

نقدم لكم فيما يلي بعض النصائح للتصوير خلال السفر.

تخيل الصور كألبوم

حاولوا التقاط مجموعة متنوعة من الصور. صحيح أن التركيز على اللقطات الكلاسيكية والبورتريه مهم، ولكن يجب أيضاً أن نبحث عن صورٍ بألوان وأشكالٍ جذابة تعرض تفاصيل المواضيع، والفن، والطعام. تخيلوا كل صورة وكأنها قطعة من أحجية يجب إتمامها في ألبوم. قد يساعدكم أيضاً ترتيب هذه الصور في ألبوم منفصل على هاتفكم، ليصبح لديكم ألبوم لصوركم المفضلة وآخر يحتوي على البقية. وبهذا الشكل، ستكونون مستعدين أكثر عندما يحين وقت التوليف.

العثور على الأفق

ينهي المخرج العالمي ستيفن سبيلبرغ فيلم السيرة الذاتية «ذا فابلمانز» The Fabelmans بلقاء مع المخرج الأسطوري جون فورد، الذي أعطى نصيحة واحدة وأساسية: ضعوا الأفق في أعلى أو أسفل الصورة لأن الوسط «ممل». تُعرف هذه الفكرة أيضاً بـ«قاعدة الثلث» التي تقسم الإطار إلى أثلاث أفقياً وعمودياً. تعتمد الفكرة بشكل أساسي على إيجاد زاوية أكثر ديناميكية من خلال تصور المشهد أو الموضوع في أحد الأثلاث إلى الأعلى أو الأسفل، وليس في وسط الإطار. تتيح معظم الهواتف اليوم تحويل شاشة الهاتف إلى شبكة 3 × 3 في إعدادات الكاميرا.

المصوّر الماهر يملك عيناً لا تشبع للصور، مع كاميرات الهواتف الحديثة. وعلينا الاختيار بين التقاط صور الذكريات او التمتع بالمشهد

ملء الصورة بالتفاصيل

تبسُط اللقطات المستطيلة الصحيحة العين على كامل الإطار. ولكي تحصلوا على هذه النتيجة، عليكم أن تبحثوا عن نقاط مثيرة للاهتمام في المقدمة والوسط وعلى مسافة بعيدة. اعثروا على نقطة مواتية تتيح لكم رؤية أكثر من مستوى في المشهد. جربوا أكثر من تركيبة بتحريك الهاتف أفقياً وعمودياً، وإذا كانت خياراتكم متنوعة لجهة العدسات، حددوا ما إذا كان التقاط المشهد أفضل بإطار ضيق أو واسع.

وتوجد وسيلة أخرى لإغناء لقطتكم المستطيلة، وهي رصد شخص أو موضوع ووضعه بعناية كنقطة مركزية في الإطار. قد يكون شخصاً يمشي وحده على الشاطئ، أو شجرة على تلة، أو حصاناً في ميدان، أو دراجة هوائية مائلة على حائط. ابحثوا دائماً عما يجذب العين ويمنح المشهد تدرجاً وتبايناً.

الخلفية الصحيحة للبورتريه

- ابحثوا عن خلفية نظيفة أشبه بلوحة قماش للرسم بألوانٍ أو أشكال ثابتة نسبياً، مثل جدار، أو سماء مفتوحة، أو أشجار ورقية. وإذا كان هذا الأمر غير ممكناً، حركوا موضوع الصورة لإيجاد خلفية أقل فوضوية. وأيضاً، يجب أن تحرصوا على عدم وجود أشياء في أعلى يمين الصورة، كمصابيح الشارع أو أشجار رفيعة خلف رأس الشخص، أو غيرها من الأشياء غير المرغوبة التي قد تشتت الاهتمام عن موضوع الصورة.

العمل على الإطار

التقطوا صور بورتريه متنوعة: صوراً للرأس، أو نصف الجسم، وحتى كامل الجسد (انتبهوا من قص القدمين)، بالإضافة إلى صور أفقية وعمودية. عندما تحتفظون بهذه الإطارات، ستتمكنون من اختيار اللقطة الأفضل. تقدم هواتف «آبل» و«أندرويد» الحديثة خيارات عدة من العدسات المدمجة التي تمنحكم أطواراً بؤرية مختلفة ستساعدكم في الحصول على أفضل لقطة بورتريه. يمكنكم أيضاً استخدام وضع البورتريه في كاميرا الهاتف، الذي يعمل على تقصير عمق المجال، ويشتت الخلفية، ويمنحكم طراز البورتريه الذي كنتم ستحصلون عليه من كاميرات المصورين المحترفين.

تحرير الصور أكثر من مرة

يُعدّ اختيار الصورة الصحيحة مهمّاً بقدر التقاطها. إذا كنتم تضعون صوركم المفضلة في ألبوم منفصل، سيكون لديكم قاعدة تبدأون منها. في جميع الأحوال، خذوا الوقت الكافي وابحثوا في جميع الصور التي التقطتموها، وراجعوها جميعها مرتين على الأقل، وبفارق يوم إذا أمكن لأن العين قد تُنهك بعد النظر إلى عددٍ كبير من الصور؛ ما قد يسهّل تفويت الصور الجميلة.

التأني في مرحلة ما بعد الإنتاج

وكما الكاميرات العادية، لا تستطيع كاميرات الهواتف دوماً قراءة الضوء بالشكل الصحيح، وهذا يعني أنكم ستحتاجون غالباً إلى تعديل التعرض، والظلال، وحتى درجة حرارة اللون. يمكنكم القيام بهذه الأمور بسهولة باستخدام البرامج المتوفرة في الهاتف، أو يمكنكم الاعتماد على تطبيق متخصص كـ «سنابسيد» Snapseed أو «أدوبي فوتوشوب إكسبرس» Adobe Photoshop Express.

بشكلٍ عام، لا تمضوا وقتاً طويلاً في العمل على الصورة، بل ركزوا على توازن اللون والإضاءة في مجموعتكم المختارة من الصور لتتمتع بطراز متناسق.

متعة العين والنظر

يملك المصوّر الماهر عيناً لا تشبع للصور، وهذا الأمر تعززه الكاميرات الدائمة الجهوزية في الهواتف الحديثة. ولكن من الضروري أيضاً أن نفهم اللحظة بوضوح. الجميع يرغب بالاحتفاظ بذكرياتٍ للعودة إليها لاحقاً، ولكن من المهم أيضاً أن نرى العالم من دون أن نشعر أننا مجبرون على التقاط صورة لأن العين تحتاج أحياناً فقط إلى متعة النظر.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تتفاعل مع مواضع نظر عيني المستخدم وتجسم الصوتيات لمزيد من الواقعية وتعيد تعريف ألعاب القتال الجماعي

«فايروول ألترا»: متعة اللعب الجماعي في العالم الافتراضي

جدة: خلدون غسان سعيد

تقدم لعبة «فايروول ألترا Firewall Ultra» الحصرية على منصة «بلايستيشن في آر2» للواقع الافتراضي على جهاز «بلايستيشن 5» قفزة كبيرة في عالم ألعاب الواقع الافتراضي، حيث إنها تقدم نمط ألعاب التصويب من المنظور الأول بجودة عالية، وهو أمر غير شائع في الواقع الافتراضي، وتعد نقطة بداية لما يمكن توقعه في المستقبل القريب. واختبرت «الشرق الأوسط» اللعبة، ونذكر ملخص التجربة.

مزايا ممتعة

نظراً لأن أحداث اللعبة تدور في الواقع الافتراضي عبر نظارات خاصة، فسيشعر اللاعبون بالمزيد من الواقعية مقارنةً بهذا النوع من الألعاب على الأجهزة التي لا تستخدم نظارات الواقع الافتراضي.

وتقدم اللعبة نمطَي لعب: الأول هو 4 لاعبين بشكل جماعي (Exfiltration)، والآخر هو 4 لاعبين ضد 4 لاعبين آخرين (Contracts). كما تقدم اللعبة نمط التدريب للتمرن على أسلوب اللعب وتجربة الأسلحة. ويمكن اللعب بشكل فردي بهذه اللعبة، حيث يجب على اللاعب قتال الأعداء بمفرده عبر الأماكن المختلفة التي تقدمها اللعبة.

وتقدم اللعبة الكثير من الأسلحة والأدوات المفيدة في المعارك، حيث يمكن لكل لاعب العثور على ما يناسبه واستخدامه في القتال عبر 8 مراحل (حالياً، حيث سيتم إطلاق المزيد من المراحل والمزايا الإضافية في وقت لاحق). هذا، وتنقسم الأسلحة إلى فئات مختلفة، مثل أسلحة القتال عن بُعد أو قُرب أو من مسافات متوسطة، إلى جانب تقديم 6 شخصيات بقدرات مختلفة.

وتُعد هذه اللعبة من فئة الألعاب الحية، أي إن الشركة المطوِّرة ستستمر في إطلاق تحديثات لها لتقديم المزيد من المحتوى، عوضاً عن تقديم بضع مراحل.

تجربة تعاونية

تقدم اللعبة نمط «Exfiltration» الذي يركز على اللعب الجماعي التعاوني، بحيث يقاتل اللاعبون مجموعات من الأعداء على شكل فِرق كل منها مكون من 4 لاعبين. وسيقاتل الأعداء بذكاء واضح ويؤدون مهارات غير متوقعة وسيكون من الصعب هزيمتهم. ويقدم هذا النمط أفخاخاً كثيرة ويتطلب إدارة الموارد المتوافرة، الأمر الذي سيختبر المهارات التعاونية للاعبين.

وبعد إكمال أول مهمة في هذا النمط، سيستطيع اللاعبون اختراق منطقة تكشف عن أماكن كومبيوترات محمولة خاصة يجب الوصول إليها للحصول على معلومات استخباراتية مهمة، الأمر الذي يتطلب إعداد خطة قتالية جماعية: هل يجب تقسيم الفريق لتغطية المنطقة بسرعة أكبر، أم التجمع معاً وتشكيل فرقة قتالية في غاية القوة ولكن من السهل قتالها في مكان واحد؟ هل سيكون من الأفضل التسلل خلسة وقتل الأعداء في الخفاء أم الدخول في معركة مباشرة وضارية معهم؟

ويمكن استخدام الكومبيوترات المحمولة لاختراق نظام كاميرات المراقبة لتوجيه الأوامر إلى بقية أعضاء الفريق بخصوص الأماكن التي تحتوي على الأعداء وتلك التي يمكن المرور عبرها بأمان.

مواصفات تقنية

رسومات اللعبة مبهرة وواقعية، خصوصاً في المناطق المظلمة التي يجب فيها استخدام المصباح، حيث سيشاهد اللاعب الفروقات بين المناطق المظلمة وتلك المضاءة، وسيشعر بانعكاس الإضاءة من على العناصر المختلفة بواقعية كبيرة. ولدى انفجار قنبلة في المنطقة ستعرض اللعبة ألواناً مختلفة للدلالة على تأثر بصر اللاعب جراء شعوره بالارتباك. ويمكن إغلاق عين المستخدم في الحقيقة لتتعرف النظارة على ذلك وتخفّض من أثر الانفجارات على الرؤية.

وتدعم اللعبة عرض الصورة بالدقة الفائقة (4K) وبدعم ألوان المجال العالي الديناميكي (High Dynamic Range HDR) لمزيد من الواقعية. يضاف إلى ذلك دعم اللعبة تقنية تجسيم الصوتيات الخاصة بجهاز «بلايستيشن 5» المسماة «3D AudioTech Tempest» لسماع مواقع الأعداء وخطواتهم بدقة عالية والاستجابة لذلك فوراً.

ويمكن التفاعل مع قوائم اللعبة من خلال النظر إلى الخيار المرغوب، لتراقب النظارة مكان نظر المستخدم وتُفعّل ذلك الخيار من القائمة دون الضغط على أي زر، وهي وسيلة مريحة للتفاعل مع خيارات اللعبة. كما يمكن الضغط على زر رمي القنبلة والنظر إلى المكان المراد رميها نحوه، لتتعرف اللعبة على ذلك المكان وترمي القنبلة نحوه بمجرد رفع إصبع المستخدم عن زر الرمي.

هذا، وسيشعر اللاعب بارتداد السلاح بيده لدى إطلاق النار، وذلك من خلال الاهتزازات المتقنة لأداة التحكم أو من خلال جعل الضغط على الأزرار أكثر ثقلاً لدى إطلاق النيران.

أنماط لعبة وشخصيات متعددة لمزيد من الانغماس

معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «فيرست كونتاكت إنترتينمنت» First Contact Entertainment www.FirstContactEnt.com
- الشركة الناشرة: «سوني إنتراكتيف إنترتينمنت» Sony Interactive Entertainment www.SonyInteractive.com
- نوع اللعبة: قتال وتصويب من المنظور الأول First - person Shooter FPS
- أجهزة اللعب: «بلايستيشن في آر2» PlayStation VR2
- تاريخ الإطلاق: أغسطس (آب) 2023
- تصنيف مجلس البرامج الترفيهية ESRB: للمراهقين «T»
- دعم للعب الجماعي: نعم

أفضل اللابتوبات لطلّاب الجامعات في 2023

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

تحتاج الجامعة وما تفرضه من واجبات دراسية إلى اقتناء لابتوب، ولا بدّ من أن يكون أفضل الممكن لأدائها على أكمل وجه.

لم يعد تسجيل الملاحظات بالطريقة التقليدية مجدياً في أيّامنا هذه، ولكنّ تنوّع خيارات أجهزة اللابتوب في السوق يصعّب على المستهلك اختيار المنتج المناسب له.

لابتوبات جامعية

كثُرت مشكلات الشحن وسلاسل التصنيع في السنوات الأخيرة، ولكنّ الأجهزة الفعّالة والمناسبة للميزانية لا تزال متوفّرة. نعم؛ لا يزال بإمكانكم العثور على لابتوب مجهّز بأحدث المعالجات التي تقدّم لكم أداء وخدمة بطارية أفضل من الأجيال السابقة. نقدّم لكم في ما يلي لائحة بأفضل اللابتوبات الجامعية التي اختبرها موقع «سي نت».

أفضل جهاز «ماك»

* «ماك بوك إير إم 1 (MacBook Air M1)» أفضل جهاز «ماك بوك» للطلّاب:

حافظ هذا الجهاز (من أوّل الأجهزة التي انتقلت من معالجات «إنتل» إلى «أبل سليكون») على مكانته على الرغم من إصدار «أبل» خلفه «ماك بوك إير إم2»، ولا يزال يتصدّر توصيات الشركة في فئة الأجهزة المناسبة للمستوى المبتدئ والاستخدام اليومي الأساسي.

يتميّز «ماك بوك إير إم1» بأداء رائع وحياة بطارية طويلة (تصل إلى 18 ساعة)؛ لذا يعدّ خياراً متيناً للجامعة والترفيه.

وكما مع نماذج «ماك بوك» السابقة، يأتي الجهاز مع لوحة مفاتيح «ماجيك» من «أبل»، وبصمة تعمل باللمس، وشريحة تحكّم «فورس تاتش»، وشاشة «ريتينا» 13,3 بوصة. باختصار؛ يعدّ هذا اللابتوب من أفضل الخيارات لطلّاب الجامعات.

لابتوب خفيف الوزن

* «إتش بي بافليون آيرو13 (HP Pavilion Aero 13)» أفضل لابتوب خفيف الوزن للطلّاب بأقلّ من 800 دولار:

وضعت شركة «إتش بي» كثيراً من المزايا في لابتوب «آيرو13»؛ أبرزها هيكل جميل مصنوع من المغنسيوم والألمنيوم، وأداء معالجة متين، وحياة بطارية طويلة، وشاشة ساطعة وملوّنة، وكلّها في جهاز يزن 0,94 من الكيلوغرام، ويُباع بأقلّ من 800 دولار.

«ماك بوك إير إم1»

لابتوب «اثنان في واحد»

* «لينوفو يوغا 7 آي (Lenovo Yoga 7i)» أفضل لابتوب ويندوز «اثنان في واحد»:

يُعدّ هذا الجهاز (1,3 كلغم) المتحوّل خياراً مناسباً لأيّ مستهلك يحتاج إلى لابتوب للعمل أو للدراسة. يمنحه هيكله المعدني الكامل مظهراً رائعاً، فضلاً عن أنّه مزوّد بلوحة مفاتيح مريحة وعالية الاستجابة، وشريحة تتبّع ناعمة ودقيقة. ولأنّ تصميمه «اثنان في واحد»، فإنه يمكنكم استخدامه على أنه لابتوب أو جهاز لوحي، خصوصاً أنّه يدعم استخدام قلم «أكتيف بين» الإلكتروني من «لينوفو».

يأتي الجهاز مع مصراع لتغطية الكاميرا ومنحكم الخصوصية التي تحتاجونها، ويتميّز بحياة بطارية طويلة (نحو 12 ساعة و45 دقيقة)، ويضمّ أحدث إصدارات معالج «إنتل - الجيل الثاني عشر». يبدأ سعر المنتج من 999 دولاراً.

* موقع «سي نت» - خدمات «تريبيون ميديا»

النصر سيخوض أولى المباريات في طهران أمام بيرسبوليس 19 سبتمبر الحالي

«الآسيوي» يعيد الذهاب والإياب للمواجهات «السعودية ـ الإيرانية»

الرياض: فارس الفزي

رونالدو سيقود كتيبة النصر أمام بيرسبوليس الإيراني في طهران (أ.ف.ب)

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أمس الاثنين، أن جميع المباريات بين المنتخبات الوطنية والأندية التابعة للاتحادين السعودي والإيراني لكرة القدم، ستقام على أساس نظام الذهاب والإياب بدلاً من نظام الملاعب المحايدة الذي بدأ عام 2016 واستمر حتى النسخة الماضية من دوري أبطال آسيا.

وجاء هذا التطور في أعقاب الاتفاق بين الاتحادين السعودي والإيراني (الاثنين)، الذي تم إعلام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بخصوصه.

قبيل هذا الاتفاق بين الاتحادين، كانت جميع المباريات التي تجمع فرق الاتحادين السعودي والإيراني لكرة القدم، سواء على مستوى المنتخب الوطني أو الأندية، تقام على ملاعب محايدة، وذلك حسب القرار الصادر عام 2016 عن لجنة المسابقات والمكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

ورحب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بهذه الخطوة التاريخية، التي تعكس التزام الاتحادين السعودي والإيراني لكرة القدم بتوطيد العلاقات داخل مجتمع كرة القدم في كلا البلدين، بشكل يسمح للأندية باستضافة المباريات على ملاعبها، وزيارة ملعب الفريق المقابل في المباريات الخارجية، مما يزيد من مستوى التفاعل وخبرة المتعة للجماهير واللاعبين.

وستتطلع الجماهير المتحمسة في كل من السعودية وإيران وكل أرجاء قارة، لمتابعة فصل جديد في مسابقات الأندية والمنتخبات الوطنية، مع تنافس فرق السعودية وإيران بروح التنافس والصداقة.

ومع اعتماد إقامة المباريات بنظام الذهاب والإياب بين أندية الاتحادين السعودي والإيراني لكرة القدم، اعتباراً من 19 سبتمبر (أيلول)، فإن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يؤكد التزامه الكامل بتوفير أعلى معايير الأمن والسلامة لكل أطراف اللعبة في هذه المباريات، مع تأمين الموافقات اللازمة من اللجان المعنية.

رحب الاتحاد الآسيوي بالخطوة التي تعكس التزام الاتحادين السعودي والإيراني بتوطيد العلاقات داخل مجتمع كرة القدم في كلا البلدين

وسيكون النصر السعودي أول نادٍ يخوض مباراة في إيران حينما يواجه بيرسبوليس الإيراني يوم 19 من الشهر الحالي في الجولة الأولى من منافسات دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، يليه الاتحاد السعودي الذي سيصطدم باسبياهان الإيراني في الثاني من الشهر المقبل، فيما سيلتقي الهلال السعودي نظيره ناساجي مازانداران في الجولة الثانية من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا المقررة في 3 من الشهر نفسه.

كانت القنوات التلفزيونية في إيران قد بثت مباريات للدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم نهاية الأسبوع الحالي، في إشارة إلى الاهتمام المتزايد للدوري السعودي عالمياً، وكذلك قارياً، فضلاً عن عشق جماهير القارة للأندية السعودية ومتابعتها لنجوم العالم الذين يتزايدون في ملاعب المملكة.

وخاضت الأندية السعودية مثل الهلال والاتحاد والنصر والشباب والأهلي والاتفاق مباريات عديدة في طهران وغيرها من المدن الإيرانية منذ التسعينات الماضية، قبل أن تتحول للملاعب المحايدة قبل نحو 7 أعوام.

وحسب موقع المنتخب السعودي الإلكتروني، التقى الأخضر بنظيره الإيراني في 14 مباراة دولية منذ السابع من يناير (كانون الأول) عام 1977 ضمن تصفيات كأس العالم 1978، حيث فاز المنتخب الإيراني على الأخضر في الرياض بثلاثية نظيفة قبل أن يزور المنتخب السعودي نظيره الإيراني في شيراز في 22 من شهر أبريل (نيسان) من العام ذاته ليخسر بثنائية نظيفة.

كما التقى الأخضر نظيره الإيراني في 19 سبتمبر (أيلول) من عام 1997 في العاصمة طهران، وتعادلا بهدف، وتجدد لقاء الإياب في الرياض 24 أكتوبر من العام ذاته وفاز الأخضر بهدف إبراهيم سويد الشهير.

والتقيا مرة أخرى في طهران عام 2002 ضمن تصفيات كأس العالم، وفاز المنتخب الإيراني بهدفين نظيفين، ثم تعادلا إياباً في جدة بهدفين لكل منهما في العام ذاته.

وشهدت تصفيات كأس العالم 2010 مباراتين للمنتخبين، الأولى في الرياض وتعادلا بهدف قبل أن يلتقيا مجدداً في طهران ونجح الأخضر السعودي في كسب الموقعة بهدفين لهدف في لقاء شهير لا ينسى أمام 100 ألف متفرج.

الاتحاد السعودي يستهل مشواره بأوكلاند سيتي

الأنظار إلى جدة اليوم لقرعة مونديال الأندية

قرعة مونديال الأندية ستسحب في جدة اليوم (فيفا)

الرياض: فهد العيسى

تحتضن مدينة جدة، غرب السعودية، مراسم قرعة كأس العالم للأندية 2023، التي تستضيفها للمرة الأولى في تاريخها، وهي النسخة الأخيرة بالشكل الحالي للبطولة قبل توقفها وعودتها في 2025 بنظامها الموسع الجديد.

وتُجرى القرعة بحضور النجم الإيفواري يايا توريه لاعب فريق مانشستر سيتي الإنجليزي السابق، بالإضافة إلى مناف أبو شقير لاعب فريق الاتحاد السعودي السابق، الذي سبق له المشاركة في نسخة 2005.

بينما سيحضر ممثلون في مقر إجراء مراسم القرعة عن الأندية المشاركة؛ إذ أعلن النادي الأهلي المصري أن لاعبه السابق حسام غالي سيكون موجوداً في جدة.

وتقام مباريات البطولة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في مدينة جدة المعروف بـ«الجوهرة المشعة».

ويبدأ فريق الاتحاد مشاركته بمواجهة أوكلاند سيتي ممثل قارة أوقيانوسيا، يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، على أن يتحدد مشواره في البطولة بعد ذلك في حال انتصاره على أوكلاند سيتي وفقاً للقرعة التي ستُجرى الثلاثاء.

وتحدّد وجود 6 فرق حتى الآن، بعد فوز مانشستر سيتي الإنجليزي بلقب دوري أبطال أوروبا 2023، وتحقيق الأهلي المصري بطولة دوري أبطال أفريقيا، بالإضافة إلى فوز أوراوا رید دیاموندز الياباني بلقب دوري أبطال آسيا، بعد الفوز في النهائي على الهلال، وأوكلاند سيتي بطل دوري أبطال أوقيانوسيا، وليون المكسيكي الفائز بلقب دوري أبطال كونكاكاف.

ولم يتحدد بعد ممثل قارة أميركا الجنوبية في بطولة كأس العالم للأندية؛ حيث لا تزال البطولة في نهاية مرحلة المجموعات، مع لعب الأدوار الإقصائية بدءاً من أغسطس (آب) 2023 وحتى نهاية شهر سبتمبر (أيلول)، على أن تقام المباراة النهائية للبطولة يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، وبعدها سيتم تحديد بطل كوبا ليبرتادورس وممثل القارة اللاتينية في البطولة العالمية.

ويشارك فريق الاتحاد بصفته ممثلاً للبلد المستضيف (السعودية)، بعد حصوله على لقب الدوري السعودي للمحترفين بنسخته الأخيرة.

المدرب الإيطالي قال إنه ليس ساحراً... لكنه يستهدف «الكأس العنيدة»

مانشيني الأنيق... هل يعيد المنتخب السعودي إلى العرش الآسيوي؟

الرياض: فهد العيسى

جانب من مراسم توقيع عقد مانشيني مدرباً للمنتخب السعودي (د.ب.أ)

يرتدي بدلة رسمية ولا تنفك عنه أناقته التي عُرف بها، يظهر بشعر مصفف ووشاح يضعه على رقبته أحياناً عند برودة الأجواء، ويمتاز بالهدوء الكبير على خط مقاعد البدلاء، إنه الإيطالي روبرتو مانشيني الذي ظهر مرتين في صورة مغايرة، لكنها ظلت عالقة في أذهان جماهير مانشستر سيتي ومنتخب بلاده (إيطاليا).

يملك مانشيني علامة فارقة في تجربته مع مانشستر سيتي الإنجليزي؛ إذ قاده إلى تحقيق لقب الدوري الإنجليزي بعد غياب قارب 44 عاماً، في مباراة حبست الأنفاس بعدما تأخر فريقه حتى الدقائق الأخيرة 2-1، لينفجر غضباً، لكن هذا الغضب سرعان ما تحول جنوناً بعد أحداث دراماتيكية شهدت تسجيل البوسني دجيكو هدف التعادل في الدقيقة الـ91 قبل أن يسجل أغوير هدف الفوزفي الدقيقة الـ94 ويمنح اللقب للسيتي.

وكانت اللقطة الثانية عاطفية أكثر حينما قاد منتخب بلاده (إيطالياً) لتحقيق لقب كأس أمم أوروبا يورو 2020 بعد غياب 52 عاماً، في مباراة كسب فيها إنجلترا على ملعب ويمبلي عن طريق ركلات الترجيح، ذرف مانشيني الدموع بعد صافرة النهاية وأجهش المشجعون في شوارع روما وميلان بالبكاء والصرخات، فرحاً بمعانقة اللقب بعد مواجهة أثارت القلق كثيراً في معقل الإنجليز هناك في استاد ويمبلي الشهير، وكتبت صحيفة «الغارديان» الشهيرة حينها: مانشيني يهدي الدموع لإيطاليا بأكملها بعد الفوز.

احتضن مانشيني رفيق دربه، فيالي الذي كان يعمل مساعداً له، وأجهش الثنائي في البكاء الذي كسر هدوء المدرب في لقطة ظلت خالدة لدى مانشيني نفسه خاصة بعد مغادرة «فيالي» منصبه لبدء رحلته العلاجية مع السرطان، قبل وفاته مطلع العام الحالي.

يخوض مانشيني تجربة جديدة له؛ إذ يتولى تدريب المنتخب السعودي قبل أشهر قليلة من إنطلاق منافسات كأس أمم آسيا 2023 التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة مطلع العام المقبل.

ويأمل السعوديون أن يكرر مانشيني تجربته الثرية في مانشستر سيتي ومنتخب إيطاليا مع الأخضر السعودي ويقوده لتحقيق لقب كأس آسيا للمرة الرابعة في تاريخه، والمرة الأولى بعد غياب يقترب من 27 عاماً؛ إذ يعود آخر لقب آسيوي ظفر به المنتخب السعودي في عام 1996 رغم بلوغه نهائي 2007، لكنه خسر المباراة أمام العراق.

«لست ساحراً» بهذه الكلمات كان تعليق مانشيني حول الطموحات الكبيرة التي صاحبت قدومه قبل انطلاق البطولة الآسيوية، ولكنه أضاف في المؤتمر الصحافي: لدينا مواهب مميزة، وبإمكاننا تحقيق أهدافنا بالعمل المميز، موضحاً أن تحقيق لقب كأس آسيا المقبلة أحد طموحاته التي يسعى لها.

لم يتغير الجيل الذي سجل نتيجة تاريخية للمنتخب السعودي في كأس العالم 2022 التي أقيمت في قطر، وكسب الأرجنتين في واحدة من أكبر مفاجآت المونديال عبر تاريخه؛ إذ ضم مانشيني غالبية الأسماء الحاضرة في تلك المواجهة، باستثناء القائد سلمان الفرج الذي غاب عن قائمة الإيطالي في الظهور الأول.

ولم يتسن للمدرب الإيطالي الذي عُرف عنه إدخال أسماء شابة في الفرق التي يقودها كما حدث مع إيطاليا، أن يشاهد المزيد من مباريات الدوري السعودي للمحترفين لحضوره متأخراً، لكنه شاهد تسجيلات سابقة وحضر عدد من اللقاء.

يحمل مانشيني على عاتقه مهمة كبيرة، إذ تطمح الجماهير السعودية لرؤية منتخب بلادها يحمل اللقب الآسيوي الغائب منذ سنوات طويلة، خاصة في ظل التميز الكروي في السعودية وامتلاك أسماء مميزة على الصعيد القاري مثل سالم الدوسري ومحمد كنو وياسر الشهراني وسلطان الغنام وبقية الأسماء المميزة.

في مقالة نشرها، ماركو أميليا الحارس السابق لمنتخب إيطاليا عبر صحيفة «الغارديان»، وذكر فيها بعض تفاصيل ما قام به مانشيني منذ تسلمه المهمة، وكتب في البداية: لقد أزال الأنقاض، منذ اليوم الأول كان مانشيني واضحاً بشأن أسلوبه، كان الهدف هو جعل الجميع، جميع الإيطاليين يعيدون اكتشاف حبهم للمنتخب الوطني، كان من الضروري إعادة اكتشاف الروح المعنوية للأزوري بعد سنوات كثيرة صعبة، هذا هو سر الفريق الإيطالي الساحر، مضيفاً: أي شخص تم استدعاؤه من قِبل مانشيني لعب بهذه الروح والرغبة في جعل الإيطاليين يقعون في حب الفريق مرة أخرى.

وأضاف، أميليا الذي تنقل في تجاربه كلاعب بين عدد من الأندية منها روما وجنوى وميلان وتشيلسي الإنجليزي: كان الأمر كما لو أن كرة القدم الإيطالية تعرضت لكارثة وقام مانشيني بإزالة الركام، مضيفاً: يذكرني مانشيني بجوزيه مورينيو الذي كنت أعيشه في تشيلسي، الطريقة نفسها التي يدير بها الفريق، لديه علاقات قوية ومباشرة للغاية مع اللاعبين.

مانشيني أمامه مسؤولية صعبة لإعادة الأخضر إلى منصات التتويج (رويترز)

وقال ماركو أميليا: مانشيني استبعد الكثير من اللاعبين الجيدين، لكن الاختيار تم من منظور مجموعة جادة ومتماسكة بقوة، عائلة حقيقة، كما حدث لنا في 2006 ما زلت أتذكر روح ووحدة ذلك الفريق، فزنا بكأس العالم على فرنسا في برلين وبعد 15 عاماً ما زلنا جميعاً على اتصال ببعضنا بعضاً في مجموعات «واتساب»، أنا متأكد بأن لاعبي مانشيني سيشعرون بالحب نفسه لبعضهم بعضاً لسنوات.

مانشيني الذي ولد في 27 نوفمبر 1964 في أسرة كاثوليكية متدينة في بلدة جيسي القديمة، عشق كرة القدم منذ الصغر، ولعب في أندية المقاطعة، وأجبر «شغفه» بكرة القدم والديه على الموافقة له لأن يصبح لاعب كرة قدم حتى نجح في تحقيق حلمه ومثل منتخب بلاده إيطاليا خلال سنوات 1984 – 1994 حينما اعتزل اللعب الدولي، لكنه ظل لاعباً حتى مطلع الألفية الجديدة ومثّل أندية متعددة، من بينها لاتسيو وسامبدوريا وليستر سيتي الإنجليزي.

يملك مانشيني رقماً مُذهلاً مع منتخب إيطالياً إذ تولى قيادته في 61 مواجهة، فاز في 37 مباراة وتعادل خلال 15 مباراة وتلقى تسع هزائم، ويعد صاحب أطول سلسلة انتصارات متتالية في العالم بمعدل 37 مباراة.

يعشق المدرب الأنيق الانتصارات، ويكره الإخفاقات، حينما كان في التاسعة من عمره أصيب بالإحباط الشديد لخسارته مباراة تنس طاولة، وألقى المضرب على ابن عمه الذي يشاركه اللعب، وقبل مونديال 1994 الذي شهد الظهور الأول للمنتخب السعودي في الملاعب العالمية، غضب مانشيني من مدربه الذي لم يشركه وقرر الاعتزال الدولي، لكن استمر في الملاعب لعشر سنوات بعدها.

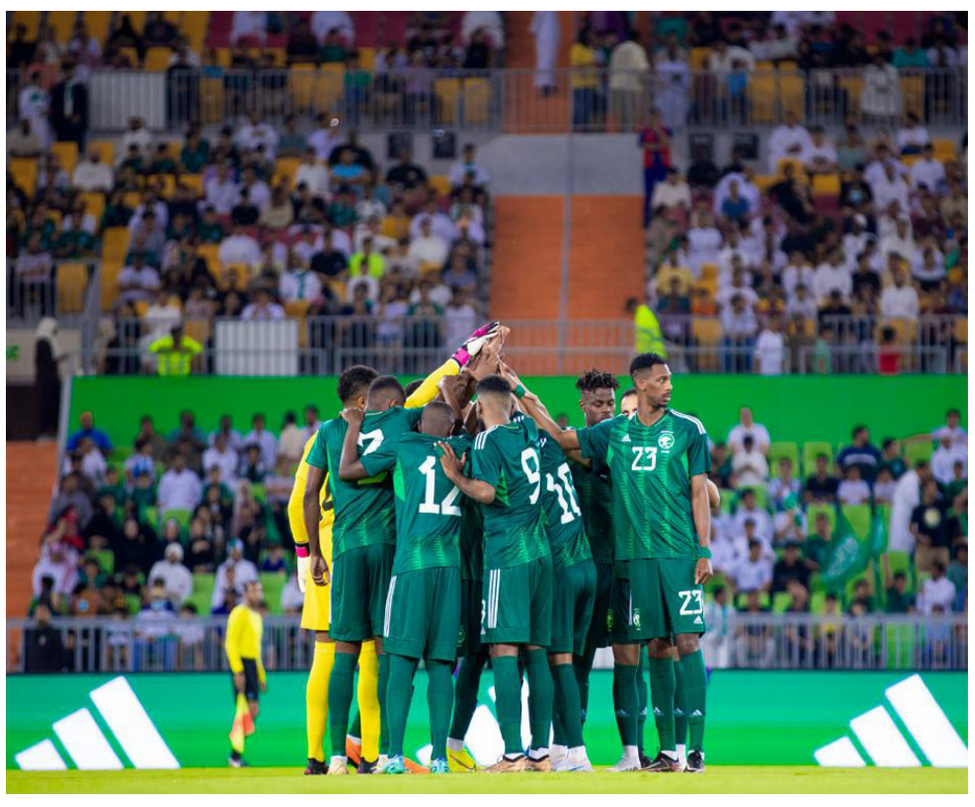
المنتخب السعودي بدأ الأحد معسكره التحضيري في نيوكاسل (الاتحاد السعودي)

أرتيتا يطالب لاعبي آرسنال بثبات المستوى... وكلوب يشيد بعودة ليفربول القوية

سانشو يفجر الخلاف في يونايتد... وتن هاغ يستغل فترة التوقف لإصلاح الخلل

لندن: «الشرق الأوسط»

أشعل الدولي الإنجليزي جايدون سانشو الأجواء في أروقة ناديه مانشستر يونايتد، بعد ساعات قليلة من غيابه عن اللقاء الذي خسره فريقه 1-3 أمام آرسنال، في المرحلة الرابعة للدوري الإنجليزي الممتاز، بإعلانه أنه كان «كبش فداء لفترة طويلة»، في سياسة المدرب الهولندي إريك تن هاغ الذي استبعده من التشكيلة.

ولم يسافر ابن الـ23 عاماً مع يونايتد إلى لندن لخوض المواجهة مع وصيف بطل الموسم الماضي، وقد برر تن هاغ استبعاد لاعب بوروسيا دورتموند الألماني السابق عن الفريق بالقول: «لم نختر جايدون بسبب أدائه في التمارين... يتوجب عليك أن يصل إلى مستوى معين كل يوم في مانشستر يونايتد، (واستناداً إلى ذلك) نقوم بخياراتنا في الخط الأمامي. بالتالي، لم نقم باختياره».

لكن سانشو رد على مدربه الهولندي، قائلاً في حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي: «رجاءً، لا تصدقوا كل ما تقرأونه! لن أسمح للناس بأن يقولوا أشياءً غير صحيحة على الإطلاق. لقد قمت بتدريباتي بشكل جيد جداً هذا الأسبوع».

وتابع: «أعتقد أن هناك أسباباً أخرى في هذا الموضوع لن أخوض فيها. كنت كبش فداء لفترة طويلة، وهذا ليس عادلاً! أحترم جميع القرارات التي يتخذها الجهاز الفني. ألعب مع لاعبين رائعين، وأنا ممتن لذلك، وأعرف أن كل أسبوع يشكل تحدياً». وأكد: «سأواصل القتال من أجل الدفاع عن شعار النادي مهما حدث». وانتقل الجناح الدولي إلى يونايتد عام 2021 من بوروسيا دورتموند، مقابل 73 مليون جنيه إسترليني؛ لكنه عانى لفرض نفسه، واكتفى بتسجيل 12 هدفاً فقط في 82 مباراة خاضها ضمن جميع المسابقات.

ومنح تن هاغ سانشو وقتاً بعيداً عن الفريق الأول بين أكتوبر (تشرين الأول) وفبراير (شباط) من الموسم الماضي، للتغلب على المشكلات الجسدية والعقلية التي عانى منها؛ حيث قام المدير الفني شخصياً بتعيين مدربيه في هولندا لمساعدة اللاعب على العودة إلى المسار الصحيح. واحتفل سانشو بعودته إلى الدوري الإنجليزي الممتاز بهدف ضد ليدز في 8 فبراير؛ لكنه سجل 3 أهداف فقط في 25 مباراة بعد ذلك، ولم يبدأ أي مباراة هذا الموسم، كما خرج من التشكيلة الدولية لمنتخب إنجلترا منذ أكتوبر 2021.

واكتسب تن هاغ سمعته باعتباره منضبطاً منذ توليه زمام الأمور في «أولد ترافورد»، وأنهى عقد البرتغالي كريستيانو رونالدو العام الماضي بعد مقابلة الأخير المثيرة مع بيرس مورغان، والتي قال فيها المهاجم البرتغالي إنه شعر «بالخيانة» من قبل المدير الفني.

خلاف سانشو مع المدرب تن هاغ قد يضع مستقبله مع يونايتد في خطر (غيتي)

سون يعود للتألق مع توتنهام... وفيرغسون وجه واعد في برايتون... وليفربول يجني ثمار التجديد

وفي هذا الصيف، قام بتجريد هاري مغواير من شارة الكابتن، وأطلق سراح الحارس الإسباني ديفيد دي خيا، اللاعب الأطول بقاء في يونايتد. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي ترك أيضاً ماركوس راشفورد على مقاعد البدلاء في مباراة أمام ولفرهامبتون، بعد أن وصل المهاجم متأخراً عن اجتماع الفريق.

ويأمل تن هاغ أن تكون فترة التوقف الدولية فرصة مثالية لإعادة تقييم الأمور في مانشستر يونايتد الذي واصل عروضه المخيبة خارج معقله بخسارة مباراتين: الأولى أمام توتنهام صفر-2، ثم أمام آرسنال 1-3.

لكن تن هاغ يرى أن فريقه كان لا يستحق الخسارة أمام آرسنال، وأن يونايتد تعرض لظلم تحكيمي واضح، بسبب عدة قرارات شعر بأنها كانت ضد فريقه، وتسببت في الخسارة الدرامية بالوقت القاتل.

وأشار تن هاغ إلى أن الهدف الذي سجله يونايتد عبر الأرجنتيني أليخاندرو غارناتشو وألغاه الحكم بداعي التسلل بعد العودة لتقنية حكم الفيديو المساعد (فار) في الدقيقة 88، كان صحيحاً تماماً وفقاً لزاوية الرؤيا التي تم بثها على الشاشة. كما يرى المدرب الهولندي أنه كان ينبغي أن يحصل الألماني كاي هافيرتز مهاجم آرسنال على البطاقة الصفراء، بعدما قام بالتمثيل والسقوط على أرض الملعب مطالباً بركلة جزاء، وكشفت الإعادة أنه لم يتعرض لأي إعاقة. كما أكد تن هاغ أن هدف ديكلان رايس الثاني لآرسنال جاء بعد مخالفة ضد جون إيفانز، بينما تغاضى الحكم عن احتساب ركلة جزاء لراسموس هويلوند بعد أن تعرض للإعاقة في منطقة جزاء آرسنال.

وقال تن هاغ: «الأداء كان جيداً، ولكن النتيجة لم تصب في مصلحتنا، كان هناك كثير من القرارات ضدنا».

وأضاف: «دعونا نبدأ بركلة الجزاء التي تم منحها لآرسنال قبل إلغائها. يمكن للجميع رؤية أنه قام بالتمثيل، ولكنه لم يحصل على إنذار عن هذا الأمر». وأضاف: «بعد ذلك عرقلة هويلوند في منطقة الجزاء، ولا أعتقد أنه تمت ملاحظتها من قبل (فار). وبعد ذلك الهدف الذي لم يحتسب لغارناتشو، أعتقد أنهم نظروا من الزاوية الخاطئة والكرة عبرت الخط. وبعد ذلك الهدف الذي احتُسب لديكلان رايس. كيف يسمحون بهذا؟ من الواضح أن هناك خطأ ارتُكب ضد جون إيفانز».

ورغم الخسارة شعر تن هاغ بأن فريقه قدم عرضاً قوياً، رغم غياب عدد كبير من لاعبي الفريق الأول المصابين، وأيضاً خسارة قلبَي الدفاع ليساندرو مارتينيز وفيكتور ليندلوف، للإصابة والمرض على الترتيب.

لكن المدرب الهولندي يعلم أن فريقه يجب عليه الفوز خارج ملعبه. وفي الموسم الماضي، انتصر يونايتد مرة واحدة خارج أرضه على واحد من أول 10 فرق في الترتيب، وفي الموسم الحالي عاد من دون نقاط من رحلتيه إلى توتنهام وآرسنال.

وبينما يملك يونايتد كثيراً من الأسلحة الهجومية، يبدو الفريق غير قادر على السيطرة على المباريات خارج «أولد ترافورد»، ومن دون شك سيحاول تن هاغ استغلال فترة التوقف الدولية لمعرفة السبب وراء ذلك.

وقال تن هاغ: «أعتقد أننا كنا أكثر هدوءاً عند امتلاك الكرة؛ لكن ما زال هناك مجال للتطور. فرطنا في بعض التمريرات في الهجوم، وكان يمكننا تشكيل خطورة على آرسنال بشكل أكبر».

في المقابل، كان حديث ديكلان رايس بعد تسجيله الهدف الثاني لآرسنال أمام يونايتد واضحاً.

رايس رفع الضغوط عن كاهله بتسجيل أول أهدافه بقميص آرسنال (أ.ف.ب)

فيرغسون نجم واعد في صفوف برايتون (أ.ف.ب)

في المقابل، أشاد الإسباني ميكل أرتيتا مدرب آرسنال بعقلية فريقه، والإصرار حتى اللحظات الأخيرة لحسم الفوز على مانشستر يونايتد؛ لكنه قال إنه يجب العثور على سبيل لحسم المباريات بشكل مبكر، بدلاً من الاعتماد على «لحظات سحرية» في النهاية.

وسجل ديكلان رايس هدفاً في الدقيقة 96، وأضاف البرازيلي غابرييل خيسوس هدفاً قبل النهاية بلحظات، ليحقق آرسنال فوزاً ثميناً بعد أن كانت المباراة تتجه للتعادل الإيجابي 1-1. وقال أرتيتا: «أحب عقلية الفريق والإصرار والرغبة في الفوز. فرض الفريق سيطرته واستحق نقاط المباراة؛ لكن الفوارق كانت ضئيلة جداً، وكان يمكن أن تسير الأمور بشكل مختلف».

وتعادل آرسنال مع فولهام في الجولة السابقة، وبعد الفوز بفارق هدف واحد على نوتنغهام فورست وكريستال بالاس، سيخوض الفريق مباراته المقبلة أمام إيفرتون في 17 سبتمبر (أيلول).

من جهته قال رايس المنضم من وستهام في صفقة قياسية للنادي مقابل 105 ملايين جنيه إسترليني (132,39 مليون دولار)، معلقاً على هدفه الأول مع آرسنال: «لا يمكن السيطرة على السعر. ألعب بشكل مميز مع وستهام لعدة سنوات، وقدمت كل شيء هناك، لا يزال أمامي الكثير لأقدمه. هناك مجال لمزيد من التطور، وأنا أشعر بأني أتحسن».

وبعد 4 جولات من الموسم، أدرك رايس أن عدم الفوز كان سيترك فريقه بعيداً بأربع نقاط خلف مانشستر سيتي حامل اللقب. وقال رايس: «إذا أردنا أن نتحدث بصراحة، فمانشستر سيتي فاز في 4 من 4 مباريات، ولو فشلنا في الفوز اليوم لتأخرنا عنه بأربع نقاط. لم يكن هناك أي بديل عن الفوز».

وسيتي هو الفريق الوحيد الذي يملك 12 نقطة، وكل الفرق التي تأتي خلفه في الترتيب لن تتهاون، وهو ما يعني أنه لا مكان للخطأ وأن المنافسة ستكون حامية الوطيس.

وكشفت الجولة الرابعة عن استمرار تألق توتنهام بقيادة المدير الفني الأسترالي أنجي بوستيكوغلو. وظهر الجناح الكوري سون هيونغ مين من دون نصفه الثاني هاري كين الذي كان رفيق درب التألق في السنوات الأخيرة؛ لكن يبدو أن انفصالهما أشعل الحماس في اللاعب الكوري.

وأحرز كين وسون 47 هدفاً لتوتنهام في الدوري في موسم واحد، وهو رقم قياسي؛ لكن توقعات معاناة اللاعب الكوري من دون زميله اختفت مع تألقه.

ورغم فشل سون في تسجيل أي هدف في أول 3 مباريات، انتفض ليحرز ثلاثية في الفوز 5-2 على بيرنلي يوم السبت. ولا يتعلق الأمر بالأهداف، فهو يضع شارة القيادة بفخر، وبفضل الأسلوب الهجومي للمدرب بوستيكوغلو أصبح أمام سون كثير من المساعدين بوجود جيمس ماديسون ومانور سولومون؛ حيث تعاون الثلاثي باستاد «تيرف مور». وقال بوستيكوغلو: «سون يملك كل الإمكانات؛ سواء لعب في قلب الهجوم أو الجناح. يمكنه اللعب بأي أسلوب؛ لكنه مثالي بأسلوبنا الحالي».

وبعد معاناته في الموسم الماضي، يبدو أن ليفربول عاد إلى مكانه الطبيعي منافساً قوياً على الصدارة. وفاز فريق المدرب الألماني يورغن كلوب بسهولة 3-صفر على أستون فيلا، ليرفع رصيده إلى 10 نقاط متساوياً مع 3 فرق أخرى، ويتأخرون بنقطتين عن مانشستر سيتي المتصدر.

وبفوزه الثالث على التوالي، عزز ليفربول سجله الخالي من الهزيمة في 15 مباراة متتالية في الدوري، ويبدو قادراً على منافسة سيتي.

وقال كلوب: «مباراة رائعة. الأفضل لنا منذ فترة طويلة. ظهرنا بشكل جيد حقاً. الخلط بين الاستحواذ على الكرة واللعب المباشر كان أقرب للمثالي».

وبعد انهيار الفريق في الموسم الماضي، أعاد ليفربول تشكيل خط وسطه، وتعاقد مع الثلاثي الشاب: دومينيك سوبوسلاي الذي سجل هدفه الأول مع الفريق أمام أستون فيلا، وأليكسيس ماكليستر، ورايان خرافنبرخ، بالإضافة إلى المخضرم الياباني واتارو إندو، لتدب الحياة في أوصال الفريق.

وأظهر برايتون أن ما حققه الموسم الماضي من نتائج جيدة لم يكن صدفة، وواصل التألق بانتزاع فوز كبير على نيوكاسل 3-1، سجلها الآيرلندي إيفان فيرغسون، وهو ما قد يجعله من أبرز الوجوه الصاعدة في الفريق.

ويتابع كثير من الأندية اللاعب البالغ عمره 18 عاماً، والذي وقع عقداً حتى 2028 في أبريل (نيسان) الماضي؛ لكن ما قدمه أمام نيوكاسل ربما يوحي بأنه قد ينتقل لنادٍ من أهل القمة. وأظهرت أهدافه مهارة كبيرة وفاعلية؛ لكن ذكاءه وتنوع أسلوبه يزيدان من لفت الأنظار إليه.

النجمة البولندية فقدت فرصة الدفاع عن لقبها في «فلاشينغ ميدوز» وستخسر الصدارة العالمية

أوستابنكو توجه ضربة موجعة لشفيونتيك... وديوكوفيتش يواصل التقدم

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تعرضت البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة أولى عالمياً، لخسارة موجعة أمام اللاتفية يلينا أوستابنكو 6 - 3 و3 - 6 و1 - 6، لتفقد لقب «بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)»؛ آخرة البطولات الأربع الكبرى للتنس، فيما واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً عودته الموفقة ببلوغه ربع النهائي.

ودخلت شفيونتيك «البطولة الأميركية» وهي المرشحة الأوفر حظاً للاحتفاظ باللقب ورفع رصيدها إلى 5 ألقاب كبرى، بعد «رولان غاروس» في 2020 و2022 و2023 و«فلاشينغ ميدوز» في 2022، لكن أوستابنكو استعادت شيئاً من البريق الذي خولها إحراز لقب «رولان غاروس» عام 2017 وبلغت ربع النهائي للمرة الأولى في «البطولة الأميركية».

وبخروجها من الدور الرابع في خامس مشاركة لها في «فلاشينغ ميدوز» (تجاوزت هذا الدور مرة واحدة حين أحرزت اللقب العام الماضي)، فستتنازل البولندية البالغة 22 عاماً عن صدارة تصنيف «رابطة المحترفات» التي تربعت عليها طيلة 75 أسبوعاً، لمصلحة البيلاروسية أرينا سابالينكا.

وتواصلت عقدة شفيونتيك أمام أوستابنكو؛ إذ حققت اللاتفية البالغة 26 عاماً انتصارها الرابع على منافستها من أصل 4 مواجهات بينهما، لكن اللقاء الأخير كان الأهم بينهما على الإطلاق، وقد حسمته المصنفة الـ21 عالمياً في ساعة و48 دقيقة.

وعلقت شفيونتيك على خسارتها الجديدة أمام أوستابنكو بالقول: «إنها تلعب جيداً ضدي، لطالما فعلت ذلك»، مضيفةً: «فوجئت فحسب بتراجع مستواي بشكل كبير (في المجموعتين الثانية والثالثة). لا أعلم حقاً ما حدث، شعرت فجأة أني فقدت السيطرة».

وبدورها؛ قالت أوستابنكو: «أتوقع دائماً معركة قوية ضد إيغا. إنها لاعبة رائعة وفازت بكثير من البطولات الكبرى وهي ثابتة الأداء. كان يتوجب عليّ اللعب بشراسة، فرضت أسلوبي وركزت حتى النقطة الأخيرة، شعرت أني كنت ألعب بشكل أفضل ولم أمنحها كثيراً من الفرص».

أوستابنكو تحتفل بانتصارها على شفيونتيك (أ.ف.ب)

شفيونتيك تحمل حقائبها مغادرة بطولة «فلاشينغ ميدوز» (أ.ف.ب)

وتلتقي أوستابنكو في ربع النهائي الثاني لها هذا العام في البطولات الكبرى، بعد «أستراليا المفتوحة»، والخامس في مسيرتها على صعيد الـ«غراند سلام»، الأميركية كوري غوف السادسة التي أنهت بدورها مشوار الدنماركية كارولاين فوزنياكي، العائدة عن اعتزال استغرق 3 أعوام، بالفوز عليها 6 - 3 و3 - 6 و6 - 1.

وستكون مواجهة غوف صعبة على أوستابنكو، إذ إن الأميركية البالغة 19 عاماً تقدم مستوى مذهلاً هذا الموسم وهي تخوض اللقاء على خلفية 15 انتصاراً في آخر 16 مباراة ضمن سلسلة قادتها إلى إحراز لقبي دورتي «واشنطن» و«سينسيناتي» الشهر الماضي.

وستكون المواجهة ثأرية للأميركية التي خرجت بداية هذا الموسم من الدور الرابع لـ«بطولة أستراليا المفتوحة» على يد أوستابنكو في ثاني لقاء بين اللاعبتين، بعد أول عام 2019 حين فازت غوف في نهائي دورة لينس النمساوية.

وتأهلت إلى ربع النهائي التشيكية كارولينا موخوفا العاشرة بفوزها على الصينية وانغ شينيو في 3 مجموعات.

وتغلّبت التشيكية التي خسرت في نهائي «بطولة فرنسا المفتوحة» العام الحالي، على أداء مليء بالأخطاء لتفوز 6 - 3 و5 - 7 و6 - 1 في مباراة استمرت ساعتين و34 دقيقة.

وستواجه اللاعبة البالغة من العمر 27 عاماً في ربع النهائي الرومانية سورانا كيرستيا المصنفة الـ30 التي تغلّبت بعيد ذلك على السويسرية بلينda بنتشيتش المصنفة الـ15.

وبلغت الرومانية المخضرمة (33 عاماً) أول ربع نهائي لها منذ 14 عاماً؛ إذ لعبت آخر مرة في دور الثمانية لبطولة كبرى في «بطولة فرنسا المفتوحة» عام 2009.

لكنها تمكنت الأحد من الفوز على بنتشيتش 6 - 3 و6 - 3، بعدما كانت تغلّبت في الدور الثالث على الكازخستانية إيلينا ريباكينا المصنفة الرابعة.

ولدى الرجال، واصل ديوكوفيتش عودته الموفقة إلى البطولة التي غاب عنها الموسم الماضي بسبب رفضه تلقي اللقاح المضاد لفيروس «كورونا»، وبلغ دورها ربع النهائي للمرة الثالثة عشرة في مسيرته بفوزه على الكرواتي بورنا غويو 6 - 2 و7 - 5 و6 - 4.

وبذلك، يواصل الصربي الذي سيستعيد صدارة تصنيف المحترفين من الإسباني كارلوس ألكاراس، مسعاه لإحراز لقبه الرابع في «البطولة الأميركية» ومعادلة الرقم القياسي المطلق لعدد الألقاب الكبرى المسجل باسم الأسترالية مارغاريت كورت (24).

ويلتقي ابن الـ36 عاماً الذي أفلت من خروج محرج في الدور السابق بعد خسارته المجموعتين الأوليين أمام مواطنه لاسلو دجيري قبل أن يعود من بعيد، في ربع النهائي مع الأميركي تايلور فريتز التاسع والفائز بدوره على السويسري دومينيك ستريكر 7 - 6 و6 - 4 و6 - 4.

ويأمل ديوكوفيتش تأكيد تفوقه التام على الأميركي الذي خسر جميع مواجهاته السبع السابقة مع الصربي، الأخيرة في «سينسيناتي للماسترز» الشهر الماضي.

وعلق الصربي على مواجهة فريتز الذي يبقى اللاعب الوحيد الذي لم يخسر أي مجموعة في البطولة حتى الآن، قائلاً: «يقدم مستويات رائعة، لا سيما على أرضه هنا في الولايات المتحدة. من البديهي أن المباريات ستصبح أصعب بدءاً من الآن، وأنا جاهز».

وحسم بن شيلتون المواجهة الأميركية مع المصنف الـ14 تومي بول في 4 مجموعات ليبلغ ربع النهائي في البطولات الأربع الكبرى للمرة الثانية هذا العام.

وثأر شيلتون؛ البالغ من العمر 20 عاماً، لخسارته أمام بول في ربع نهائي «بطولة أستراليا المفتوحة»، بفوزه 6 - 4، 6 - 3، 4 - 6، و6 - 4 ليصبح أصغر أميركي يصل إلى ربع نهائي الرجال في نيويورك منذ أندي روديك عام 2002 . وسيخوض شيلتون مواجهة أميركية بحتة أخرى في ربع النهائي؛ إذ يلتقي فرنسيس تيافو العاشر والفائز بدوره على الأسترالي رينكي هيجيكاتا 6 - 4 و6 - 1 و6 - 4، ليتمثل البلد المضيف بثلاثة لاعبين في ربع النهائي لأول مرة منذ 2005.

فقد كثيراً من سطوته التوجيهية... وما عاد يمثلُ مرجعية ثقافية

المُعْتَمَدُ الأدبي: سُلْطة الأمس والتباساتُ الراهن

لطفية الدليمي

قبل ما يقاربُ العشر سنوات ترجمتُ - في سياق ترجمات منتخبة لحوارات مع روائيات وروائيين من شتى الجغرافيات العالمية - حواراً مع الروائي الأسترالي توماس كينيللي Thomas Keneally. قد يكون هذا الاسم غريباً بعض الشيء للقراء، لكنّ أهميته ستنكشف لو قلت إنه كتب رواية عنوانها «قارِبُ شندلر» Schindler›s Ark، جعلها المخرج العالمي ستيفن سبيلبيرغ مادة لفيلمه الأشهر «قائمة شندلر». جاء السؤال الأخير في الحوار مستفهماً عن الكتب التي كان يطالعها كينيللي وقت إجراء الحوار معه؛ فأجاب: إلى الفنار To the Lighthouse لفيرجينيا وولف، ثمّ عقّب هو ذاته على جوابه ضاحكاً: «ستندهشون إذْ تتوقعون أنني قرأت كلّ الكلاسيكيات المعروفة. دعوني أخبركم: أنا لم أفعل هذا، وأظن أنه قلما يوجد مَن قرأ كلّ هذه الكلاسيكيات أو حتى نصفها»!

أرى أن كينيللي كشف بجرأة ووضوح عن وضع المعتمد الأدبي Literary Canon في عالمنا الراهن. المعتمد الأدبي هو ببساطة مجموعة الأعمال الأدبية التي اتفقت مجموعة من المشتغلين بالأدب (سمهم نقاداً أدبيين. لا بأس في هذا) على رفعها لمصاف النخبة الأدبية المصطفاة التي تتوجب قراءتها من جانب كلّ مثقف أو راغب في حيازة بعض توصيفات الثقافة (أو الجنتلمانية الثقافية بحسب مفردات العصر الفيكتوري وناقده الأبرز ماثيو أرنولد). لنتّفقْ لأغراض التبسيط التعريفي غير المخلّ بالمفهوم على أنّ المعتمد الأدبي هو قائمة كلّ الأعمال الأدبية التي توصف بالكلاسيكيات The Classics.

المعتمد الأدبي الغربي في الماكينة الكولونيالية الغربية

ساهمت فعاليات كثيرة في إشاعة معتمد أدبي محدد هو المعتمد الغربي، واعتمد هذا السياق منذ تشكيل مفهوم المعتمد الأدبي أواخر القرن التاسع عشر. صار دانتي وغوته وشكسبير وملتون وكولردج ووردزورث وجين أوستن وفيرجينيا وولف وجورج إليوت وهنري جيمس وجيمس جويس وصامويل بيكيت أكبر من شخوص أدبية خلاقة. تحولوا إلى أدواتٍ في إشاعة السطوة الكولونيالية الغربية عبر البوابة الثقافية الناعمة. هذا لا يعني بالطبع أن هؤلاء كانوا شخوصاً راغبة في فرض سطوتها الكولونيالية؛ لكن هذا ما أراده صُناع السياسة ورأسمو جغرافيات النفوذ والهيمنة على المستويين: العسكري (الصلب) والثقافي (الناعم).

لم يكن من سياسة ثقافية تدعم ترسيخ هذا المعتمد الغربي في الذاكرة والمخيال الفردي والجمعي أفضل من اعتماد سياسة تدريس مفردات من هذا المعتمد الأدبي الغربي في المدارس. واضحٌ تماماً السبب الكامن في كفاءة هذه السياسة: أنت في السياسة التعليمية تخاطب أعداداً هائلة (مليونية في العادة) من العقول الشابة المتطلّعة إلى المستقبل وغير المثقلة بأعباء التاريخ والآيديولوجيا؛ وبالنتيجة تكون إمكانية التأثير فيهم أعظم من المقاربات الأخرى التي غالباً ما تكون أكثر كلفة ومشقة، وأقل في حجم العوائد المتوقّعة منها.

كلنا نتذكرُ أننا درسنا في المدارس الثانوية نماذج منتخبة من المعتمد الأدبي الغربي، وربما يكون إج جي ويلز في رواياته الشائعة المثال الكلاسيكي في هذا الشأن.

وساد نموذج المعتمد الأدبي الغربي كلّ النصف الأول من القرن العشرين وبدايات النصف الثاني منه، ثم انقلب الحال مع نشوء الدراسات ما بعد الكولونيالية ودراسات التابع: صرنا نسمع عن أدباء أفارقة وأميركيين لاتينيين ومن جنوب شرقي آسيا حققوا منجزات أدبية لامعة أهّلت بعضهم للحصول على جوائز نوبل الأدبية. لكن رغم هذا ظلّت سطوة بعض (حرّاس البوابات GateKeepers) ممّن يرون المعتمد الأدبي الغربي أقرب إلى نموذج الغابة المقدّسة لإليوت، وفي مقدمة هؤلاء هارولد بلوم Harold Bloom الذي كتبتُ عنه عندما تُوفي قبل بضع سنوات موضوعاً في ثقافية «الشرق الأوسط» بعنوان ذي دلالة كاشفة: «وفاة حارس الميراث الشكسبيري». لن ننسى بالتأكيد كتاب بلوم عن المعتمد الأدبي الغربي الكلاسيكي، وهو مترجم إلى العربية بعنوان «التقليد الأدبي الغربي».

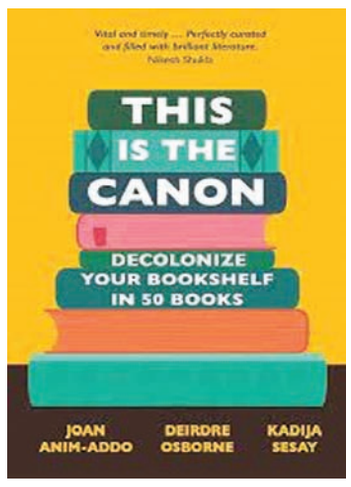

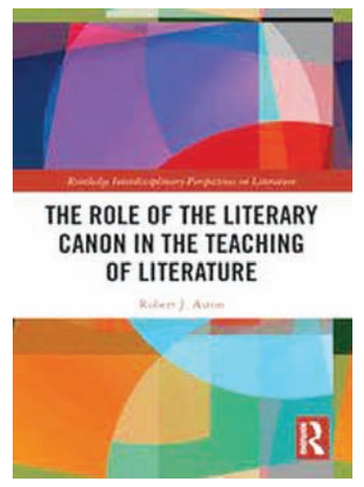

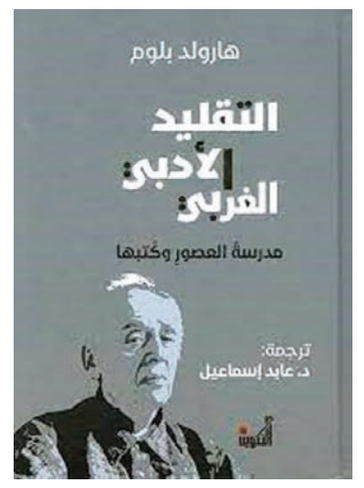

ساد نموذج المعتمد الأدبي الغربي كلّ النصف الأول من القرن العشرين وبدايات النصف الثاني منه ثمَّ انقلب الحال مع نشوء الدراسات ما بعد الكولونيالية

هل مِنْ سبيل لمعتمد أدبي عالمي؟

الجواب بوضوح وبساطة: لا أظنّ ذلك، وحتى لو وُجِد مثل هذا المعتمد الأدبي العالمي فسيكون معتمداً كيفياً لا ينال بركات المتسيدين لحقل النقد الأدبي. أسباب كثيرة تقف وراء ذلك، منها:

- المعتمد الأدبي والكبرياء القومية: نتحدث كثيراً عن العولمة؛ لكن هذا الحديث ليس أكثر من غطاء أيديولوجي لتحقيق مصالح براغماتية في الجانب الاقتصادي على وجه التخصيص ولصالح القوى المتغولة مالياً واقتصادياً وتقنياً. هل نتوقع مثلاً أن يجعل الياباني أو العربي أو الصيني أو الأفريقي شكسبير بديلاً لشخوصه التاريخية المتوارثة؟ ولماذا يفعل ذلك؟ لا شيء يدفعه (أو يُرغبه بالأصح) لهذه الفعلة.

- المعتمد الأدبي وعلاقته بالنقد الأدبي: المعتمد الأدبي - كيفما كان أصله وطبيعته - هو صنيعة نقاد أدبيين في نهاية الأمر. نعرف أن سطوة النقاد الأدبيين كمرجعيات ثقافية قد تهاوت وتراجعت كثيراً في عصر «تهاوي المرجعيات»، وكان من بعض نتائج ذلك أن صار النقد الأدبي فرعاً صغيراً من محيط أعظم عنوانه «الدراسات الثقافية». لم يعُد لدينا اليوم في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين من يماثلُ النموذج الفيكتوري لماثيو أرنولد أواخر القرن التاسع عشر، فضلاً عن أن الدراسات الثقافية تعنى بموضوعات متمايزة نوعياً عن الانشغالات التقليدية للنقد الأدبي، ولم يعُد في أولوياتها الملحّة تصميمُ معتمدات أدبية جديدة.

- المعتمد الأدبي ومسألة الحجم: هذه موضوعة عملية ينبغي تداركها. لو تصورنا إمكانية الاتفاق (الكيفي) على معتمد أدبي عالمي أو قومي؛ فهل سنظل نضيف له أعمالاً جديدة بعد أن تصبح بعض الأعمال الحديثة كلاسيكيات بفعل مقادير الزمن؟ ألن يتضخم هذا المعتمد إلى حدود سيعجز معها أكثر الأفراد جدية وحرصاً ومثابرة على متابعة الأعمال المعتمدة فيه؟ العناوين الكثيرة ستكبح قدرة الأفراد على المتابعة والقراءة الجدية.

كتابان عن راهن المعتمد الأدبي

الكتاب الأول عنوانه: «دورُ المعتمد الأدبي في تدريس الأدب»

The Role of Literary Canon in the Teaching of Literature

لمؤلفه روبرت جَيْ أستون Robert J. Aston. الكتاب منشور حديثاً (2022) عن دار نشر «راوتليدج»، وهو غير مترجم إلى العربية. يُعرَفُ عن مؤلف الكتاب أنه مُنظّر ثقافي ومؤلف وأستاذ جامعي يركز في دراساته وأبحاثه على نظرية المعتمد الأدبي، والمعرفة الأدبية، وتدريس الأدب وفلسفته.

يفتتح المؤلف كتابه بمقدمة ممتازة عن «موضعة المعتمد الأدبي»، ثم يتناول في فصول خمسة لاحقة موضوعات: تعليق الإضافات إلى المعتمد الأدبي، وحارسي البوابات وتدريس الأدب، والمعتمد الأدبي وعلاقات السلطة الأدبية المهيمنة في مقابل المقاومة المعاكسة، عوامل الاستقرارية والتغيير في المعتمد الأدبي، موضوعة لاكتمال المعتمد الأدبي وتأثير ذلك في عملية تدريس الأدب.

الكتاب صغير الحجم لا يكاد يتجاوز المائة وخمسين صفحة مع بيبلوغرافيا جيدة التوثيق لمباحث الكتاب.

الكتاب الثاني عنوانه: «هذا هو المعتمد»، مع عنوان ثانوي حافل بالإثارة «أبطِلْ استعمار رفّ مكتبتك بواسطة خمسين كتاباً»

This is the Canon: Decolonize Your Books 50 Bookshelf in

لثلاثة مؤلفين: أحدهم من غرينادا، والآخر أسترالي المولد من أصول أفريقية، والثالث من سيراليون. الكتاب منشور حديثاً (2023) وغير مترجم إلى العربية.

هذا الكتاب هو هجوم راديكالي على مفهوم المعتمد الغربي. يذكرنا عنوان الكتاب بكتاب آخر كتبه الروائي والأستاذ الجامعي الأفريقي نغوغي واثيونغو بعنوان «إبطالُ استعمار العقل». ما يسعى له المؤلفون الثلاثة هو شطبُ المعتمد الغربي وإبدال معتمدٍ مستحدث آخر به يتأسس على أعمال أدبية ليس بينها أحد الكلاسيكيات الغربية القديمة أو الجديدة. الكتاب أقرب إلى أنثولوجيا لخمسين كاتباً وكاتبة، منهم: ياسوناري كاواباتا، إليخو كاربنتير، تشينوا أتشيبي، آسيا جبار، جين ريز، نغوغي واثيونغو، توني موريسون، أروناداتي روي، خالد حسيني، تشيماماندا نغوزي أديتشي، أرافيند أديغا، زادي سمث.

يدعي مؤلفو الكتاب أنهم بعملهم هذا لا يسعون سوى لتأكيد التنوع الأدبي وعدم قصره على لون واحد أو جغرافية واحدة.

في خريطة الأدب المعاصر

فقد مفهوم «المعتمد الأدبي» كثيراً من سطوته التوجيهية، وما عاد يمثلُ مرجعية ثقافية. صارت مسؤولية الفرد أن ينتخب ما يشاء من قراءات أدبية تبعاً لرغبته وشغفه ورؤيته الخاصة. قد يعيش المرء حياة كاملة اليوم ثم يغادر هذه الحياة من غير أن يقرأ شكسبير أو دانتي أو جيمس جويس أو أعمال أساطين أدب الحداثة وما بعد الحداثة. لا بأس في هذا. يجب أن نقبل هذا الأمر ولا نعدّه مثلبة ثقافية.

لن نستطيع بعد اليوم متابعة كلّ كلاسيكيات الأدب الغربي وغير الغربي. حسبُنا أن نقرأ ما يتناغم مع ذائقتنا الخاصة. تبدو هذه المقاربة هي المقاربة الفضلى في عصر إشكالي متخم بالمعضلات الباعثة على الاكتئاب.

لو أن الأدب ظلّ يخدم الكائن البشري كأحد العناصر المنتجة للغاية والمعنى في الحياة البشرية فذلك يكفيه من مسعى. هذا أفضل بكثير من تسطير عناوين في معتمدات أدبية قد لا تجد من يُلْقي نظرة يتيمة عليها في نهاية المطاف.

سعد القرش يرسم جواً شديد القتامة في روايته الجديدة

«2067»... تكنولوجيا التواصل والإنترنت لتحقيق الهيمنة

د. مصطفى نور الدين *

تتعدد زوايا قراءة رواية «2067» لسعد القرش، ولكل جانب قيمته الخاصة. وتتكامل الجوانب والزوايا لرؤية لوحة واحدة. فلَو تركنا الرؤية الذاتية وما يثيره العنوان من حزن وشجن مزدوج، لرأينا أن في الرواية من الجديد الكثير في فن الكتابة وفي الفلسفة التي تشكل عمقها، وإن مر عليها البعض دون إدراكها فسوف يستمتع بالحكايات، ولكن تنقصه أبعادها الجوهرية.

أول هاجس يدهمنا عند قراءة عنوان الرواية، مخيف، فنحسب أن هزيمة 1967 سوف تتكرر؛ بل إن مجرد مشاهدة الرقمين 67 يثير غصة لمن عاش الهزيمة. كابوس الماضي حاضر.

الرواية تأخذ منحى يستبعد هذه الفكرة من الذهن، غير أن الواقع الذي تدور فيه أحداثها شديد القتامة. هو جو تحقق فيه للدولة الشمولية تطبيق المعارف الحديثة في تكنولوجيا التواصل والإنترنت، لتحقق الهيمنة على الأفراد والجماعات.

هو جو يذكّر برواية جورج أورويل «1948» التي صدرت في 1949. وكذلك برواية الكاتب الروسي أويجين زامياتين الصادرة عام 1920 «نحن». وهناك روايات أخرى عالجت المسألة نفسها. ويمكن أن تكتمل صورة الدولة المتسلطة إذا أضفنا نظرية «بانوبتيكون» أو مراقبة المنزل التي نظّر لها جيرمي بنتام في عام 1787 للهيمنة، بوضع الناس في مبانٍ عملاقة ومصممة بشكل معماري هندسي، يسمح بمراقبة كل الأفراد، وكشف سلوك كل فرد، ولا يمكن التخفي في زاوية منها. وهذه النظرية كان السعي لتطبيقها على كل البنايات العامة من مدارس ومصانع ومستشفيات، والسجون بطبيعة الحال.

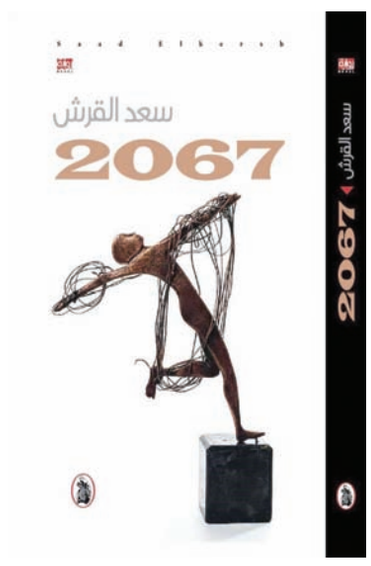

في رواية «2067» يتم تجاوز هذه الحلول «البسيطة»؛ إذ تقوم الدولة الشمولية بالاستعانة بقوات خفية عن النظر، وكأنها تلبس «طاقية إخفاء» أو عكس فكرة «الرجل الخفي» في رواية «ويلز» التي نشرت عام 1897. فالرجل الخفي، في رواية «ويلز»، كان يظهر إذا ارتدى ملابس، ويختفي عن الأنظار من دونها.

في رواية «2067»، سخّرت الدولة الذباب، وزودته بكاميرات، لملاحقة أي شخص وتتبعه في أي مكان. واختيار الذباب من قبل السلطة كان بسبب سلوكه: «لإلحاحه على المطاردة والالتصاق وتطفله ومراوغته». فيبدو أن المسؤولين كانوا على معرفة واسعة بما كُتب حول الذباب، منذ عهود بعيدة. وربما قرأوا مقال لوسيان الذي عاش حتى قرب نهاية القرن الثاني الميلادي، وهو مقال عنوانه: «في مديح الذبابة»، وفيه تقريظ لفضائل الذبابة وخصالها المتفردة، هذه الخصال هي ذاتها التي دفعت السلطة الشمولية لمنحها تلك المسؤولية الدقيقة والضرورية لمتابعة مارقين لا ينسون ثورة 25 يناير (كانون الثاني) التي لم يعيشوا أيامها بأنفسهم، إذ كانوا أطفالاً أو لم يولدوا. ورغم ذلك، لا يكفّون عن التفكير فيها، ويحلمون بعودة تفجر «جمعة غضب 28 يناير» جديدة، بعد أربعين سنة من الجمعة الشهيرة في تلك الفترة.

رواية «2067» التي أصدرتها «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت، تمنح مكانة متفردة للمرأة في إعادة التذكرة بمحاولة صنع التاريخ في 25 يناير 2011. فالنساء هن حافظات الذاكرة الثورية، بالمشاركة العاطفية والجسدية، وكذا بدفع الثمن بفقد الزوج كما هو حال الدكتورة «أمل».

وكذا تحتل «ميس هدى» والدة رشيد، مكانة متفردة في التذكير بالأحداث الماضية، وكذا بمكانة متفردة في حياة رشيد، الشخصية الأساسية في الرواية، مع سونهام. فرشيد وسونهام يقومان بإلهاب الحنان للثورة المغدورة، عبر إحياء تفجير ذكراها، عبر متحف افتراضي يجمع مقتنيات من أيامها، سواء كانت بالصورة، أو حسية كقميص لا يزال يحمل آثار دم القاضي زوج أمل، وقد قُتل يوم جمعة الغضب في 2011.

هذا المتحف عبر موقع على إنترنت تم بثه من صديق خارج البلد؛ لكيلا يقع تحت رقابة السلطة الشمولية الحاكمة التي لا يعرف أحد تحديداً من هو الذي يحكم: هل هو الجد أم الأب أم الحفيد. فكلهم يتشابهون وإن كانوا لا يظهرون في الحياة اليومية، ومن هنا تسيطر حالة عدم اليقين.

ورغم كل احترازات السلطة الشمولية، واستخدامها لكل الوسائل المفرطة في الخيال، عادت الاحتفالات بثورة 25 يناير في «2067»، بفضل متحف جمعة الغضب، وكذا في توازٍ مع افتتاح مشروع سونهام ورشيد «أنتيكا» الذي يقوم بدور مركز ثقافي.

حكاية الثورة في الرواية يصاحبها مضادها في سلطة «أفنديا» الذي تُسمّى كل المشاريع باسمه. ولكن ما لا يقل أهمية، ويُعدّ بؤرة الرواية، يتجسد في العلاقة الحسية بين رشيد وسونهام. فالعاشقان المتزوجان يخلقان -مع أشخاص آخرين- حالة بديلة في التلاقي بين الرجل والمرأة تكسر الأساس التقليدي، وتعيد السعادة والانتشاء خارج العلاقات المؤسساتية التي لم تتجاوز مجرد احترام بين الطرفين. في حالة سونهام التي تشكل «الشيشة سلواها الوحيدة ولا لذة غيرها». وفي غياب شريك للحب، يتجسد في الزوج، تعيش سونهام في حالة «التسامي» كما يقال في التحليل النفسي، أي كما تقول: «أشغل نفسي دائماً». والوضع في حالة رشيد علاقة تشبه العداوة، وتظل علاقة رسمية شكلية عقيمة ثمرتها طفل «متوحد».

فالثورة هنا لم تتمثل في الطلاق، ولكن بإقرار حق صنع بديل خاص بالطرفين، لا يهمهما إقرار المجتمع به، ويجسد ذروة سعادتهما الحسية والنفسية. والسطور التي تجسد هذا العشق في الرواية هي «نشيد إنشاد» للأنثى. وتكفي تلك السطور لتشكل جمالية اللغة والإمساك بعمق قدرتها على التعبير عن عظم اللذة، وما تنتجه من تحولات، مثلما هو حال ما تعبر عنه قصيدة «اليتيمة» للشاعر «دوقلة المنبجي». فهذه السطور هي ترجمة قريبة من قول الشاعر:

ولها هُنَّ رابٍ مجسّته/ وعرُ المسالك حشوه وَقْدُ

فإذا طعنتَ طعنتَ في لبَدٍ/ وإذا نزعت يكاد ينسدُّ.

فشهادة رشيد ومعايشته للتحولات تلخص كلماته لذاته: «في وقت قصير، أنبض ماء الحياة جسدها، وما كان الناظر ليظن حدة العيون الباسمة وبريق الوجه تاجاً بهيّاً لجسد ذابل استطاعت الملامسة أن تحييه، وتفجّر ينابيعه، وتكسوه نضارة تجعله بساتين مزدانة بهضاب ووهاد، وعشب يذكّر بعنفوان النبت الشيطاني، واستعصائه على سوء الطقس، وعناده للطبيعة، وصلابة تحدّيه، وتفوقه على عشب أليف، موقّر، أوهنته الرعاية. ومن العشب عشّ يستفزّ الكوامن، ويحرّض على الاقتراب، ويدعو إلى التقرب؛ لتحظى منه الجوارح بأنصبتها».

* كاتب مصري

لاجئ سوري يروي كوابيسه في «الغابة السوداء»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً عن منشورات «راميانا» بلندن، رواية «الغابة السوداء» للروائي السوريّ مازن عرفة المقيم في ألمانيا.

ويشير العنوان إلى منطقة تقع في جنوب ألمانيا، يعيش في إحدى مدنها لاجئ سوريّ، مصاب بما يُسمى نفسياً بـ«صدمة الحرب»، لكن العنوان يعبر أيضاً بطريقة رمزية عن الظلمة السوداوية داخل روحه، نتيجة الرعب الذي واجهه هناك، ويطارده باستمرار في كوابيسه.

يستيقظ بطل الرواية ذات يوم، بلا ذاكرة، ويجد نفسه في «مدينة أوروبية» آمنة، لا يعرف كيف وصل إليها، إنما دون أناس بالمطلق فيها. يجعله هذا يعيش وحيداً بهلوسات كابوسية عبثية سوريالية تتجاوز الكافكاوية، بحيث ينعكس مخزون لا وعيه في شكل من العوالم اللامعقولة من الجنون.

تُعبر هذه العوالم، ليس فقط عن رعبه الذي يحمله في داخله، وإنما أيضاً عن الصدمة الحضارية الثقافية التي يعانيها المُهجّر، في مواجهة مجتمع غربي بارد عاطفياً، مقارنة بالحميمية الشرقية الدافئة، التي كان يعيشها، مما يزيد الظلمة في روحه. مع ذلك، فإن خروجه المؤقت من «منتجع المعالجة النفسية» يسمح بتقديم صورة واقعية عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، في محاولة لفهم كوابيسه.

وكما أن «الغابة السوداء» تشتعل جغرافياً بالحياة، مدناً، وأناساً، وحكايات؛ فإن مواجهة البطل لحكاية رعبه، تقوده إلى تسجيل حكايته في «شجرة الذكريات»، وهي شجرة حقيقية في الغابة، تحوي تجويفاً، يضم دفتراً، يسجل العابرون فيه حكاياتهم.

من الرواية:

علّمتني التجربة هنا، أنّ الألمان بطبيعتهم الاجتماعية انعزاليون، منغلقون على أنفسهم. من الصعب التحدث معهم في الشارع، دون سبب أو مناسبة. عندما يحييني أحد الجيران، على موقف الباص، فبداعي السلوك الحضاريّ، يحييني فقط، من دون أي ودّ حميميّ، ومن دون أي استرسال في الحديث. يحدث هذا، بعكس احتفالياتنا الطقوسية العربية للمحادثة، حتى مع غريب، نلتقي به أوّل مرة. لكن اليوم مع إيزي، يتوقّف أمامي معظم زبائن المخزن، الذين لا أعرفهم. يقتربون منها، ويداعبونها، ثم تنهال عليّ الأسئلة الودودة: «ما اسمها؟ كم عمرها؟ ماذا تأكل؟ هل تنام معك في السرير؟ كم مرّة تخرجان إلى النزهة؟». لا أدري من أين حضرت جحافل الألمان، في نصف الساعة هذه، تسألني عن الكلبة... عندما أخبرت أندريا بما حدث، أجابتني ضاحكة: «تربية كلب هنا هي خطوة مهمّة على طريق الاندماج الاجتماعي، وتعلم اللغة».

أتذكّر ما رواه لي مارك منذ زمن: «كان لدينا قطّ جميل، يعيش معنا في المنزل، كأحد أفراد العائلة. مرض فجأة، فاضطررنا لإدخاله إلى (العيادة البيطرية). وبما أنّ حالته الصحية ساءت، نقلناه إلى غرفة (العناية المشددة). يكلفنا اليوم الواحد فيها ثلاثمائة يورو. لكن بعد خمسة أيام من الغيبوبة، وافقت العائلة على رأي الطبيب المعالج بـ(القتل الرحيم) له. وبحضور أفراد العائلة، تمّ دفنه في الحديقة بطقوس جنائزية، وزرعنا ورداً على قبره. وخيّم الحزن على البيت عدة أسابيع».

من مؤلفات الكاتب: «وصايا الغبار»، و«الغرانيق»، و«سرير على الجبهة»، و«تراجيديا الثقافة العربية»، و«سحر الكتاب وفتنة الصورة: من الثقافة النصية إلى سلطة اللامرئي».

تقع الرواية في 206 صفحات من القطع المتوسط. وكانت لوحة الغلاف للفنان الكردي السوري خضر عبد الكريم، وتصميم الغلاف للفنان ياسين أحمدي.

الدار ترسم لوحات معاصرة من ماضيها

باقات ورد وسنابل قمح تُزين «حديقة شوميه»

لندن: جميلة حلفيشي

في عام 1780 وعندما أنشأ ماري - إتيان نيتو محترفه بباريس، بدأ التوقيع على إبداعاته بعبارة «صائغ الطبيعة». كانت رؤيته واضحة ترى كل ما حوله جميلاً، فاتخذ من الطبيعة مُلهماً ليُصبح هذا الارتباط الشاعري مرافقاً لهوية «شوميه». لهذا لم يكن غريباً أن تطرح الدار مؤخراً مجموعة بعنوان «لو جاردان دو شوميه Le Jardin de Chaumet»، أي «حديقة شوميه»، ترجمت فيها رؤية فنية تعكس ولاءها لعلاقة تمتد لأكثر من قرنين. كل قطعة فيها تصور مستويات مهمة في التراكم التاريخي والفني بأساليب مبدعة تُدخل الناظر إلى عالم الطبيعة وهي في أجمل حالاتها وتفتحها.

كان قسم التصميم والحرفيين يُدركون تماماً أن العودة إلى الإرث لم تكن تعني فقط أشكالاً وألواناً مدهشة، بل أيضاً الارتقاء بمفهوم المرونة التقنية في كل قطعة وأهمية أن تقوم بعدة وظائف وأدوار، حيث تتحول قلادة إلى بروش أو تاج أو أقراط. فليس من المعقول أن ينجح حرفيوها الأوائل في صياغتها لتكون قابلة للتفكيك بسهولة ولا يتمكنوا هم من تطوير هذه التقنيات ونقلها إلى مرحلة أكثر تطوراً. من هذا المنظور تميز كل طقم بوظائف متنوعة تلعب على أشكال أكثر ابتكاراً سواء كانت أوراق كرْم مشبعة بالتفاصيل الدقيقة، أم سنابل قمح تنتظر من يحصدها. ونظراً لعددها البالغ 68 قطعة، كان لا بد من تنسيق هذه الحديقة بشكل متناغم بتقسيمها إلى أربعة فصول، لكل فصل مصدر إلهام وأحجار كريمة خاصة.

من إرث الدار قُدمت نسخ تجسّد حقولاً من القمح يستحضر بعضها تاج جوزفين بونابارت الشهير (شوميه)

من وحي الطبيعة بورودها وأشجارها وسنابلها وُلدت الكثير من التصاميم (شوميه)

طقم «فوجير» يجسّد قوة الدار في إضفاء الواقعية على أي تصميم (شوميه)

في الفصل الأول تبدأ الرحلة بطقم «غي» حيث تقول القصة إنه مستلهَم من غابة تغطيها شجيرات كثيفة تنمو تحت أقدامها نباتات مثل الهدّال والسراخس، وهو ما يبرز في طقم يتكوّن من سبع قطع: قلادة مكوّنة من شريط مزدوج ومتشابك من الماس والزمرد. تبدو أوراقه كأنها مرشوشة باللآلئ على مستوى خط العنق. يتزايد هذا التأثير من خلال تفاعل الضوء مع الماس واللون الأخضر لزمرد كولومبيّ يبلغ وزنه 21,59 قيراط. الخاتم بدوره قابل للتحوّل يتوسطه حجر يفوق وزنه 10 قراريط، فيما يتميّز البرعم الذي يبدو كأنه نبت على المعصم بالتدرجات المخمليّة لحجر كابوشون يبلغ وزنه 10,53 قيراط. ضمن نفس الفصل، هناك طقم «فوجير» المكون من ثماني قطع تتألق فيها أوراق السراخس في خليط من الظلال والأنوار يلعب فيها الماس دور البطولة. يتميز بتعقيدات كبيرة تطلبت من الحرفيين العمل عليها بعقلية علماء النبات. قسّموا الذهب الأبيض إلى أقسام رقيقة جداً تأخذ شكل طبقات، واستعانوا بتقنيتين استثنائيتين لاستحضار فكرة ظهور قطرات الندى على الأوراق، مما أعطى انطباعاً بأن الأحجار تكاد تكون مرفوعة عن الإطار، سواء تعلق الأمر بالعقد أو التاج الذي يستقرّ على الشعر مثل جناح الطائر، أو البروش الذي يمكن استعماله كمشبك شعر. الأقراط أيضاً يمكن تفكيكها.

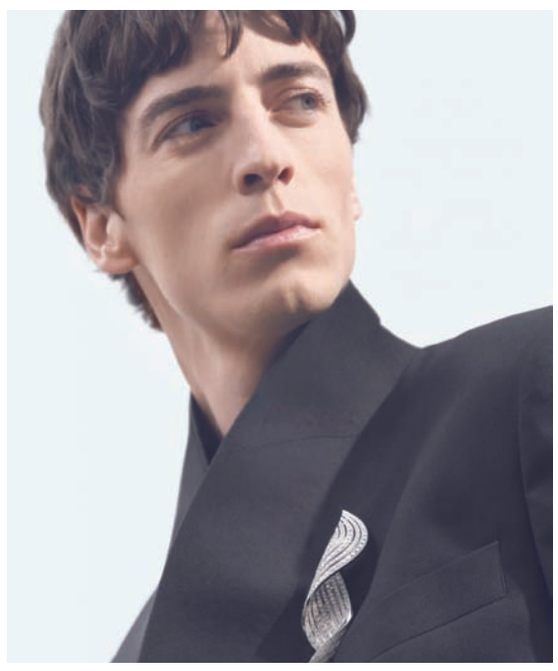

طقم «آروم» يتألف من 4 قطع متحولة منها بروش يمكن أن يُزين طيّة سترة رجّالية (شوميه)

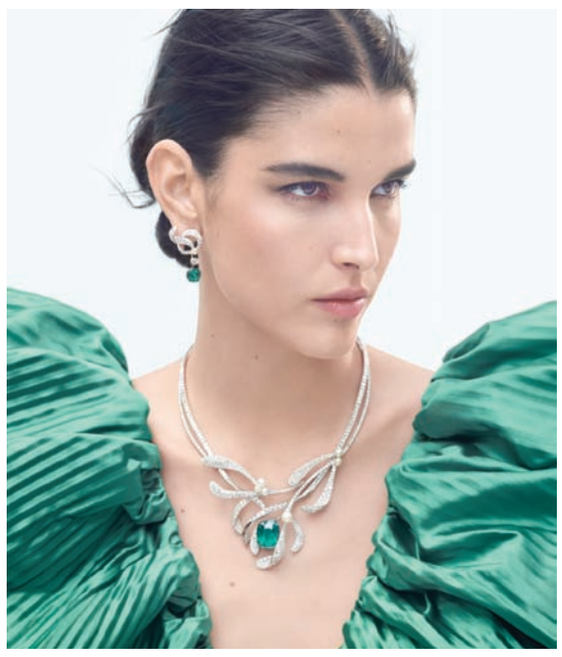

طقم «غي» يُعبّر بدقّة عن الرمزيّة القويّة لنبات الهدّال وهو يتكوّن من 7 قطع: قلادة مكوّنة من شريط مزدوج ومتشابك من الماس (شوميه)

منذ أن أنشأ ماري-إتيان نيتو محترفه في عام 1780 رسَخت «شوميه» الطبيعة مُلهما

أما طقم «إيكورس» فيتألف من أربع قطع: قلادة من عدة مفاصل ومُزيّنة بالياقوت الأزرق والأوبال الأسترالي الذي يبلغ وزنه 50,61 قيراط. لا تكمن أهمية هذا النوع من الأوبال في حجمه فحسب بل في تدرجاته اللونيّة التي تجمع بين الأزرق والأخضر والأحمر، وهو ما يُعد نادراً. نفس الحجر رصّع الخاتم وأقراط الأذن. طقم «بوبلييه» لا يقل إبداعاً وفخامة، لا سيما أنه يشهد على براعة «شوميه» في صياغة الذهب وترصيعه بأحجار الماس بقطع الماركيز مستحضراً مشهد الشمس وهي تخترق الشجيرات فيما يأتي الذهب الأبيض ليحدّد الأفق بخطوط على شكل أوردة متلألئة ومرصوفة بالماس. يتوّج هذه القطعة الاستثنائيّة حجر ماسّي باللون الأصفر.

الفصل الثاني من هذه الملحمة الطبيعية جاء على شكل لوحة مستوحاة من حقول القمح بلونها الذهبي وصفوف الكروم والسنابل التي تنتظر الحصاد، وهو ما يجسده طقم «بلي» أي القمح، الذي يتكون من خمس قطع. وتشير الدار باعتزاز إلى أنها كانت من أولى دور المجوهرات التي أدخلت أشكال سنابل القمح في تيجانها. منها تاج للإمبراطورة جوزفين وآخر للإمبراطورة ماري - لويز مرصّع بمائة وخمسين سنبلة من الماس للإمبراطورة ماري - لويز. فالاثنتان كانتا تتفاءلان بالقمح لما يرمز له من خصوبة وعطاء. من هذا التاريخ والإرث قدمت «شوميه» نسخة تجسّد حقلاً في فترة نضج عندما يتشقّق القمح تحت أشعة الشمس انتظاراً لحصاده. يمكن ارتداء القلادة أيضاً بثلاثة أساليب مختلفة، فقد تتحول إلى هيكل تاج بشكل حرف V مرصّع بالماس أو كعصابة للرأس تزيّنها مجموعة من سنابل القمح ترافقها أقراط وخاتم على شكل حزمة من القمح.

يتكوّن طقم «فوي دو فينيو» بدوره من أربع قطع تعتمد على الياقوت الموزمبيقي. فيه تمّ تجسيد كرمة مكتنزة بالجمال والحداثة. جسدت هذه الصورة باستعمال أحجار الياقوت متعدّد الأوجه، والتي ظهرت على قلادة تُرصِعها ثلاثمائة حجرة بأحجام مختلفة وأبعاد ثلاثية. نفس التقنيات أُدخلت على الخاتم وأقراط الأذن اللذين تأكدت فيهما واقعيّة الأغصان والأوراق بفضل دمج الذهب الأبيض والماس بالإسبنيل الأسود والإسبنيل الرمادي، والياقوت الأحمر، فيما تبدو فتحات على ظهر الأوراق مخرَّمة لكي تحاكي الدانتيل.

في الفصل الثالث كانت اللوحة مبنية على باقة مكونة من أزهار البانسي والتوليب والسوسن والآروم. طقم «بانسي» الذي يتألف من 12 قطعة، مثلاً، تعود قصته كما تقول الدار إلى عام 1850 مع أول تاج زهرة البانسي ابتكره مُصممها جان - بابتيست فوسان. أدهش الكل بواقعيته. لهذا عندما قررت «شوميه» إعادة تقديم هذا التصميم، اعتمدت أسلوباً شاعريّاً عصرياً بتقنيات دقيقة أعطت الانطباع بوجود شبكة مرنة تشبه الحرير تكشف عن عملية تفتح قلادة على شكل زهرة بانسي. غنيٌّ عن القول: إن التاج قابل للتحول إلى بروش، وهو ما أرادته الدار أن يكون لفتة للتاج الذي ابتكره فوسان منذ زمن بعيد، والذي يمكن هنا ارتداؤه بطريقتين حسبما تُمليه المناسبة: التاج المزيّن بزهرته مناسب لحضور حفل رسمي ومن دونها لإطلالة بسيطة غير رسميّة. الخواتم وأقراط الأذن أيضاً خضعت لنفس العملية واستُعمل فيها ماس باللون الأصفر.

في طقم «أيريس» تحتفل قطعه الأربع بزهرة السوسن برقّتها وحجمها. استُعمل فيها حجر إسبنيل تنزانيّ باللون الوردي زيّن عقداً قابلاً للتحويل وبصورة تحاكي لوحة مائيّة. تظهر زهرة السوسن أيضاً على ساعة سرية وخاتم غير متماثل يزيّنه حجر إسبنيل وردي يبلغ وزنه 8,14 قيراط.

لا تكتمل هذه الباقة من دون طقم «توليب» الذي يتكوّن من سبع قطع. عقده يُشبه شريطاً من الماس تتألق فيه أحجار الإسبنيل الأحمر مع العقيق البرتقالي على شكل أوراق متفتحة واكتمل جماله في خاتم يستحضر زهرة تنمو في تركيا تحمل اسم «تولباند» تيمناً بالعمامة.

طقم «آروم» يتألف من أربع قطع تغلب عليها لمسة ذهبيّة تُسلط الضوء على اهتمام «شوميه» بفن الخط نظراً لانسيابيتها وانحناءاتها. هي الأخرى تقوم فيها القطعة بوظائف متنوعة. يمكن مثلاً للرجل أن يستعمل جزءاً منها كبروش لتزيين طيّة سترته، فيما يمكن للمرأة تحويل العقد إلى تاج على شكل حرف V.

في الفصل الرابع والأخير، هناك دعوة صريحة لاستكشاف عوالم بعيدة. باقات بألوان وأشكال منتقاة من مختلف أنحاء العالم تجتمع فيها أزهار الآغابانت والمغنوليا والأقحوان لتخلق تناغماً مثيراً. طقم آغابانت المكون من خمس قطع مثلاً، هو احتفال بالطبيعة الأفريقية وخطوطها الهندسية، من العُقد المرصّع بالياقوت السيلاني إلى الخواتم وأقراط الأذن.

أما طقم «كريزانتيم» فيتألف من خمس قطع تمثّل اتحاد الثقافات بين منشأها في كوريا منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد مروراً بالحدائق الفارسيّة وزهرة اليابان الرسمية. بينما يتكوّن طقم «مغنوليا» من ثلاث قطع من الذهب والماس ترتكز على ذكريات من الماضي تُرجمت في تصاميم جديدة تحترم تاريخ الدار، من خلال عقد لا يعادل حجمه سوى سهولة ارتدائه رغم شكله الذي تلتفّ فيه خطوط الذهب الأصفر بشكل حلزوني.

الأقحوان كان حاضراً من خلال عقد ببتلات تبدو فيه كأنها منحوتة بالعقيق الوردي، بينما استُعمل الماس لتسليط الضوء على رؤوس الزهور وحجر الياقوت السيلاني ليلقي بظلاله الزرقاء على أوراقها. تظهر بتلات الزهرة على خاتمين يتزيّن الأول بحجر من الياقوت الأزرق يبلغ وزنه 12,17 قيراط، أما الآخر فهو من الياقوت الأصفر الذهبي الذي يميل إلى البرتقالي ويزن أكثر من 15 قيراطاً. يتكرر عدم التماثل اللوني هذا على الأقراط وعلى ساعة سريّة.

في طقم «أيريس» تحتفل قطعه الأربع بزهرة السوسن باستعمال حجر إسبنيل تنزاني باللون الوردي (شوميه)

يعتمد طقم «فوي دو فينيو» على الياقوت الموزمبيقي ويجسد شكل كرمة قبل الحصاد (شوميه)

يعرض نتائجه على اجتماع الدورة الـ45 للجنة العالمية

منتدى دولي في السعودية لتطوير إمكانات الشباب بمجال التراث

الرياض: عمر البدوي

بعد مرور 5 عقود على قيام اتفاقية عالمية لحماية وتعزيز كنوز البشرية والموروث الإنساني الاستثنائي، يجد العاملون والمهنيون المختصون بحفظ التراث المشترك للبشرية الفرصة ملائمة لفهم وتقييم ومراجعة المرحلة السابقة، وإطلاق عهد جديد للتراث العالمي من السعودية، يكون فيه الشباب عنصراً رئيسياً في تعاهده بالرعاية والاهتمام.

وتستضيف السعودية منتدى دولياً يبحث فرص قطاع التراث ودور الشباب والمهنيين في تحقيق الأهداف العالمية المشتركة في دعم النظام البيئي للتراث، وتمهيد الطريق لجيل واعد من المتخصصين في مجال التراث، ومن المقرر أن تقدم نتائج المنتدى في شكل إعلان للشباب إلى الدورة 45 الموسعة للجنة التراث العالمي التي تعقد في الرياض الأسبوع المقبل.

ولنحو 10 أيام من زيارة المعالم التراثية في المدن السعودية الزاخرة بالتراث العمراني والموروث الإنساني، تتواصل ورش العمل والندوات التي تتناول مختلف موضوعات التراث وتحدياته، وبحث الفرص المتاحة للمهنيين والمتخصصين في مهام متعلّقة بالقطاع وتأثير التغيّر المناخي والبُعد الرقمي، وتعزيز التنوّع والسياحة المستدامة التي تتقاطع مع تراث الإنسان حول العالم.

ويوفر المنتدى الذي يحمل شعار «التطلّع إلى المستقبل» مساحة للتبادل والحوار الثقافي لتحقيق التقارب في الأفكار ووجهات النظر، وإثراء التواصل المهني والحضاري، وتمكين المختصين من عرض ونشر تجاربهم الناجحة، وقصص النجاح في قطاع التراث، وتحفيز الشباب على الاستفادة من تلك التجارب، وزيادة وعيهم حول الإمكانات الكامنة في مجال التراث الإنساني.

يبحث المنتدى فرص قطاع التراث ودور الشباب والمهنيين في تحقيق الأهداف العالمية المشتركة بدعم النظام البيئي للتراث

فرصة لتقييم الماضي

ويركز منتدى المهنيين الشباب على التطلع إلى المستقبل، واتخذه شعاراً لدورته الحالية، والسعي لتطوير إمكانات الشباب في مجال التراث، حيث تعقد هيئة التراث السعودية التي طورت من إمكانات القطاع ونتائجه في السعودية، المنتدى، بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، وذلك في ظل الدورة الـ45 للجنة التراث العالمي، التي تتناول مستقبل التراث خلال السنوات الـ50 المقبلة، ويناقش جملة من الموضوعات الفرعية المتعددة، ويسلط الضوء على الجذور الحضارية العميقة للمواقع التراثية السعودية، وجهود تحويل الثقافة نمط حياة وتعزيز البعد الحضاري للثقافة السعودية وطنياً وعالمياً، نحو تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للثقافة ضمن «رؤية 2030».

كما ستدرس اللجنة في اجتماعها مقترحات إدراج 50 موقعاً إلى قائمة التراث العالمي، منها 37 موقعاً ثقافياً، و12 موقعاً طبيعياً، وموقعان متعددا الأهمية، إلى جانب مناقشة 5 تعديلات على حدود المواقع التراثية جذرياً. وتضم القائمة 1157 موقعاً تراثياً منتشرة في 167 دولة حول العالم، مقسمةً ما بين مواقع طبيعية مثل الغابات والواحات، ومواقع من صنع الإنسان ومنها القرى والقصور ذات الأهمية الثقافية والتراثية، ومواقع تجمع بين الاثنين.

يسلط المنتدى الضوء على الجذور الحضارية العميقة للمواقع التراثية السعودية (واس)

إعلان الشباب بشأن التراث

وانطلقت جلسات منتدى المهنيين الشباب في مجال التراث العالمي، في سعي لترسيخ وتعزيز دور الشباب في مجال حفظ التراث العالمي وتزويدهم بما يقوي إمكاناتهم ويصقل مواهبهم، على أن تبدأ أعمال منتدى مديري مواقع التراث العالمي الخامس، الأحد المقبل، الذي سيوفر منصةً مميزةً لمديري مواقع التراث العالمي لعرض مقترحاتهم ومرئياتهم حول مجال حفظ التراث، إضافةً إلى مناقشة سبل التحديات الواردة في هذا المجال طوال فترة انعقاده التي تنتهي يوم الاثنين 25 سبتمبر.

ويشارك 30 متقدماً من الشباب المهنيين، تتنوع خبراتهم في قطاع التراث ومناطقهم الجغرافية، دعتهم منظمة اليونسكو لحضور المنتدى، وزيادة معارفهم والخبرة الواردة عن الاحتكاك بالتجارب العالمية، والوقوف عن كثب على التجربة السعودية المتطورة في العناية بالتراث وتحسين إمكانات القطاع، ونقل التأثير المتوقع إلى بلدانهم ومؤسساتهم الأصلية.

وخلال الجلسات الحوارية والندوات العامة لمنتدى التراث العالمي للمهنيين الشباب 2023 في السعودية، ستتوفر فرصة مهمة لإعادة النظر والفهم لإنجازات العقود الخمسة الماضية لاتفاقيات التراث العالمي، حيث يقوم المنتدى بتسخير إمكانات بناء القدرات وإعداد المهنيين الشباب في خلق مستقبل مستدام للتراث الثقافي والطبيعي.

ومن المقرر أن يجري المشاركون في المنتدى مباحثات لإعداد إعلان الشباب، متعلق بوجهة نظرهم ومقارباتهم بشأن مستقبل العمل من أجل التراث الإنساني والموروث البشري، وتمهيد الطريق للجيل القادم من المتخصصين في مجال التراث، مما يمنح صوتاً لنهجهم الفريد في إدارة التراث، على أن تعرض النتائج الاثنين المقبل، على اجتماع الدورة الـ45 الموسعة للجنة التراث العالمي في الرياض.

الشرق الأوسط في مهرجان فينيسيا

سوبرمان عربي يطير ويقع... والجريمة مفيدة على الجبهة الغربية

أفلام المسابقة تتوالى وفرص الفوز مجهولة

فينيسيا: محمد رُضا

هناك بيردمان عربي ولا أحد يعلم به. في فيلم محمد بن عطية الجديد «وراء الجبل» شخصية لرجل يلقي بنفسه من أعلى لأنه يستطيع الطيران. يقول في الفيلم: «الإنسان الأول كان يمشي منحنياً، لكن أحدهم سار مستقيماً فهاجموه ومن ثمّ أصبحوا جميعاً يسيرون مثله. كذلك الطيران. الإنسان يستطيع الطيران فعلاً».

ربما استطاع بطل «وراء الجبل» الطيران لكنه على عكس «بيردمان»، في فيلم أليخاندرو غونزاليز أيناريتو، لا يعرف كيف يحطّ، وكلما أراد العودة إلى الأرض سقط وبدا أنه ميّت.

يحكي المخرج بن عطية («لدي»، 2018) قصّة رجل يطير في الأجواء كلما أراد ذلك. لكن بعض طيرانه الأول يبدو كما لو كان محاولة انتحار. وليس واضحاً لماذا يداوم على إلقاء نفسه من طوابق عليا لأن الحكاية الفعلية يمكن لها أن تبدأ بعد ثلث ساعة من الفيلم عندما يختطف رفيق (ماجد مستورة) ابنه من المدرسة ويتجه به في سيارته إلى منطقة جبلية بعيدة. هناك يتركه جالساً فوق صخرة ويصعد أخرى بعيدة ويقلع طائراً بين السماء والأرض. لكن سريعاً ما يعود للأرض مغشياً عليه. يتطلب الأمر قيام راعي غنم (سامر بشارات) بحمله على كتفيه وصولاً لداره حيث يُنعشه. رفيق بحالة جيدّة لكنه لا يزال يرتكب أخطاءً من بينها عدم امتثاله لحاجز أمني وانطلاقه بسيارته في دروب وعرة قبل أن تتوقف تلك السيارة تماماً وينطلق رفيق مع ابنه ياسين (وليد بوشوية) والراعي في الجبال. قبل انقضاء النهار يجدون بيتاً تعيش فيه عائلة تتألف من زوجين وأولادهما الثلاثة.

ما يحدث داخل البيت ينقل الفيلم إلى حالة تشويقية بين غزاة ومدافعين. الفريق الأول يسيطر على الثاني، ثم تنقلب الآية فإذا بأصحاب البيت يأخذون زمام المبادرة. يأخذ رفيق ابنه ويحلّق به. يكاد الولد الصغير أن يقع (كما كادت مارغوت كيدر أن تفلت من بين يدي سوبرمان عندما حلق كريستوفر ريف بها في «سوبرمان»، 1978). لكن الأب فطن ويلتقط ابنه قبل فوات الأوان.

ثغرات ومشاكل عدّة في هذا الفيلم. ما الذي يود قوله في نهاية المطاف ليس واضحاً. لن يخرج المشاهد ليقف على سطح منزله ويحاول التحليق في الفضاء. هذا في المفاد. في التفاصيل، فإنه كان من المهم أن نعرف لماذا ترك الراعي غنمه وانضم إليه في تلك الرحلة. هل كان بفعل رغبته الانضمام إلى رجل ليس له مثيل في العالم.

النواحي التقنية لا بأس بها لكن مثل هذا الإنتاج كان يحتاج إلى تمويل كافٍ للخروج من تجربة فيلم خيالي إلى فيلم خيالي ببصريات تناسب النوع.

كما طار وقع

هذا هو أحد الأفلام العربية القليلة في مهرجان «فينيسيا» للعام الحالي. وهو يشترك مع كثير من الأفلام العربية بأنه فيلم مهموم بقضايا أحياناً ما تكون اجتماعية وأحياناً ما تكون ذاتية (كحال هذا الفيلم). على ذلك، يسجّل للمخرج بن عطية أنه عرف كيف يستحوذ على الاهتمام ولو أن الفيلم بدا كما لو أنه يريد السير على الخط نفسه الذي ميّز أفلام المخرج التونسي الآخر علاء الدين سليم الذي ينجز أفلاماً غرائبية كان آخرها «آخر واحد فينا» سنة 2018.

ليس أن مهرجان «فينيسيا» يختار عدم عرض أفلام عربية (وتاريخه مليء بها)، لكن الذي حدث هذه السنة أن المنتجين الذين توجهوا في العام الماضي إلى صندوق دعم المشاريع المسمّى بـ«Final Cut» غابوا عنه العام الحالي بمجرّد انتهاء أفلامهم. بعضهم آثر استغلال فرصة مواتية لعرض فيلمه في مهرجان «كان» (الذي انتهز الفرصة وجمع شمل ما لا يقل عن خمسة أفلام عربية هذه السنة)، وبعضهم الآخر فضّل التوجه إلى مهرجان «تورونتو».

فيلم آخر آت من العالم العربي عرض هنا هو «باي باي تبرياس» للينا سويلم.

فيلمها هو مزج بين وثائقيات وبين دراميات الوضع الذي خلّفته الأوضاع الفلسطينية عبر عقود. تسعى المخرجة للحديث عن فلسطين كما كانت، وعن الفلسطينيين كما أصبحوا شتاتاً في أوطان أخرى. لا تفتعل هذا الحديث لأنها تتناول تجربة شخصية متقصّية أربع نساء يمثلن عدة أجيال توارثت العيش بعيداً عن وطنها الأم.

مايكل فاسبندر في «القاتل»... (نتفليكس)

مجدي مستورة في «وراء الجبل»... (نوماديس إيميجز)

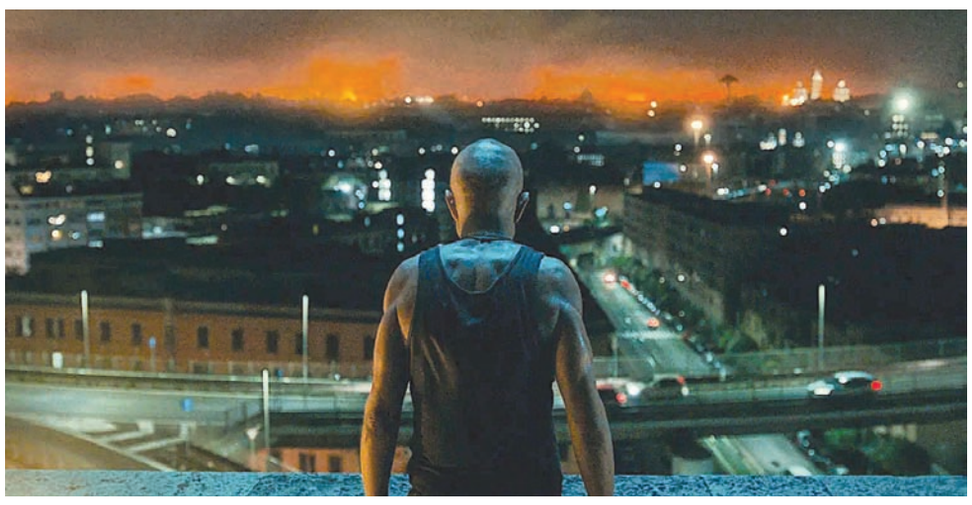

نار على نار: «أداجيو»... (ألترايغو)

مدينة على نار

المسابقة التي ينتمي إليها هذا الفيلم (مسابقة تظاهرة «آفاق») تحتوي على الكثير من الأفلام التي تستدعي الانتباه وبعضها يستحق فوزاً مناسباً، كذلك الحال بالنسبة لأفلام المسابقة، علماً بأن الكثير مما كان منتظراً منه أن يقود التوقعات لم يفعل ذلك بل انضم للسائد من الأفلام ذات المستوى الجيد، لكنها ليست فائقة الجودة. هذا ما يجعل المسابقة صعبة المراس وفرص الفوز فيها مجهولة.

هناك فيلمان عن الجريمة. واحد بإطارها المجتمعي الواسع والثاني ضمن شخصية فرد واحد آل على نفسه القتل مقابل المال. لا يهم على من يطلق النار ولماذا، فهو، كما يقول في الفيلم، لا يتبع إلا مصلحته.

الفيلم الأول «من ريطالا» أخرجه ستيفانو سُليما (هل الأصل سُليمة؟) العائد من هوليوود بعدما حقق فيها فيلمان هما «سيكاريو 2» (2018)، و«بلا ندم» (Without Remorse) (2021). عودة حميدة لأن سينماه الإيطالية تحتاج إليه أكثر من سواها. الفيلم هو «أدجيو» المشترك في المسابقة. ما يكشف عنه الفيلم موهبة سُليما في تأطير الأحداث بمواقعها وديكوراتها الطبيعية. هذا رغم أن الفيلم كان يحتاج لمواقع أكثر لأجل منع تداول الأماكن على نحو متكرر.

لدى سُليما معرفة بالبيئة التي يتحدّث فيها وعمق فيما يطرحه. يتبدى هذا العمق من اللقطة الأولى: لقطة فوقية بعيدة لطريق مزدحمة بالسيارات. في الأفق، وعلى مساحة واسعة، هناك حريق عند أطراف المدينة. بهذا، دمج المخرج القصّة التي سيعرضها بالرمز المتوخى من تلك النار البعيدة ذات الأفق العريض. بذلك أيضاً يؤسس لأجواء الحكاية التي سيعرضها.

القصّة بحد نفسها لا تمتد لتغطي مساحة الفيلم. هي حبكة حول الشاب الذي يلجأ إلى العصابة الخطرة لكي تساعده في مواجهة أفراد شرطة فاسدين يريدون ابتزازه. لكن هذه الحبكة متشعبة بمفارقات وأحداث أخرى تمنحها حياة خارج الخط الرئيسي الذي تنطلق منه. العلاقات بين الشخصيات غير الملتئمة في عالم الجريمة الداكن. كثيرة هي اللقاءات بين أناس ترغب في النجاة بنفسها وأخرى تحاول المساعدة، لكنها مرتبطة بدورها بذلك الوضع السوداوي لما تعنيه كلمة جريمة.

ما كان الفيلم بحاجة إليه هو صياغة مختلفة لهذا السيناريو، كفيلة بجعل المشاهد على معرفة أوثق بما تمثّله تلك الشخصيات ولماذا تأتي رهاناتها خاسرة.

ليس بطلاً ولا ضد البطل

الفيلم الآخر هو «القاتل» (The Killer) للأميركي ديفيد فينشر وحققه لصالح الفيلم الأول «من ريطالا» الذي أخرجه ستيفانو سُليما «نتفليكس» (كحال فيلم «إل كوندو» لبابلو لاران المشترك كحال «أدجيو» في المسابقة الرسمية).

القاتل هنا فردي الشأن لا علاقة له بالعصابات ولا يهتم إذا ما كان الفساد (أخلاقياً أو مادياً) مستشرياً بين الشرطة أو سواهم. كل ما يهمّه هو تنفيذ المهام المسندة إليه بنجاح لكي يقبض أجره وانتظار المهمّة التالية.

شيء مثير للدهشة يحدث هنا: الفصل الأول من المشاهد هي، من تعليق صوتي لهذا القاتل الذي لا نسمع اسماً واحداً له، بل عدة أسماء يستعملها كلّما طار من مدينة لأخرى. يقول صاحب الصوت (مايكل فاسبندر) إن هناك شروط عمل تمنحه ما بلغه من شأن وقوّة في عالم الجريمة. يبدأ بتعدادها... أشياء مثل الانتباه إلى التفاصيل والتركيز على الخطة الموضوعة وعدم السماح بأي تعديل لها.

المهمّة المسندة إليه تقع في باريس حيث سيقوم القاتل بقنص رئيس جمهورية ما. يراه بوضوح. تدخل امرأة لتشكل حاجزاً بينه وبين الضحية. يصبر. تنحني ثم تقف فجأة بعدما أطلق الرصاصة لتقع مقتولة. مشاهد الهرب من فرنسا وكيفية تصرّفه لإخفاء كل معالم الجريمة مثيرة، كذلك باقي الأحداث التي يجد نفسه فيها في سعي للانتقام من قتلة صديقته لسبب لن يعرفه إلا لاحقاً.

الغاية من الفيلم هي تقديم بطل ميكانيكي التفكير. منهجي التصرف. يعرف كل شيء. يضع لنفسه كل تلك الشروط، لكنه لا يتصرّف دوماً بنصوصها. هو شيء متطوّر من شخصية تشارلز برونسون في فيلم مايكل وينر «الميكانيكي» (1972).

ذلك الفيلم كان ركيكاً وفقيراً في جميع نواحيه الفنية، لكنه يشترك مع هذا الفيلم في أن بطله يتبع الـ Method الخاصة لتنفيذ جرائمه. هذه هي نقطة اللقاء الوحيدة كون المخرج فينشر أكثر وعياً من أن يقدّم فيلماً ليس ذا مستوى. على ذلك، تخون بعض التفاصيل النوايا الحسنة. أحد نجاحاته أن الشخصية تبقى رمادية لا تكشف الكثير عن نفسها. هي ليست بطلة ولا يمكن اعتبارها مناوئة للبطولة. شخصية تقودنا بنجاح للحكاية التي تقع معها لكنها لا تكترث إذا ما أعجبنا بها أم لا.

رائد الفضاء الإماراتي يعود إلى الأرض

الرائد سلطان النيادي برفقة أفراد طاقم «كرو - 6» (واس)

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت الإمارات أمس الاثنين عن عودة رائد الفضاء سلطان النيادي إلى الأرض برفقة أفراد طاقم «كرو 6»، وذلك بعد أداء مهمة في محطة الفضاء الدولية استمرت 6 أشهر، حيث هبطت المركبة بالقرب من ساحل تامبا، بولاية فلوريدا في خليج المكسيك.

وشارك رائد الفضاء النيادي، بنحو 200 تجربة علمية، خلال وجوده على متن محطة الفضاء الدولية ضمن رحلته، حيث جرت التجارب العلمية بالتعاون مع وكالات فضاء عالمية وجامعات إماراتية، وتوزعت على مجالات مختلفة.

وتضمنت التجارب زراعة النباتات، والعلوم الإنسانية، وتقنيات استكشاف الفضاء وسلوكيات السوائل وعلم المواد وإنتاج البلورات، وغيرها من التجارب العلمية المميزة، التي تفيد المجتمع العلمي العالمي والباحثين والطلاب داخل الإمارات وحول العالم.

احتفاء إماراتي

واحتفت الإمارات بعودة النيادي إلى الأرض برفقة رواد الفضاء، وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات: «ولدي سلطان النيادي، الحمد لله على عودتك سالماً إلى الأرض بعد أطول مهمة عربية في الفضاء. صنعتَ مع فِرق العمل الوطنية إنجازاً إماراتياً تاريخياً وساهمتم في خدمة العلم والبشرية. بكم جميعاً طموحاتنا في مجال الفضاء كبيرة ومتواصلة، العلم سلاحنا، وجهد أبنائنا ذخرنا، والتوفيق من الله».

ومن جهته، قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «نهنئ شعب الإمارات وجميع الشباب العربي بالعودة السالمة لسلطان النيادي لكوكب الأرض - أول رائد فضاء عربي في مهمة طويلة في محطة الفضاء الدولية»، وأضاف: «أجرى سلطان 200 مهمة بحثية علمية، وقضى أكثر من 4400 ساعة في الفضاء، وألهم ملايين الشباب العربي بأننا قادرون على المساهمة الإيجابية في مسيرة البشرية العلمية والحضارية».

6 أشهر

أُطلقت المهمة التي شارك بها رائد الفضاء الإماراتي النيادي في 3 مارس (آذار) 2023، في تمام الساعة 9:34 صباحاً بتوقيت الإمارات، على متن المركبة الفضائية دراجون، التي حملت على متنها النيادي ورائدي فضاء وكالة «ناسا» ستيفن بوين ووارين هوبيرغ، ورائد الفضاء الروسي أندري فيديايف.

وأكد مركز محمد بن راشد للفضاء أن مهمة سلطان النيادي ستستمر خلال الفترة المقبلة بعد عودته إلى الأرض، لتعميم الفائدة من التجارب العلمية التي اختبرها خلال المهمة التي دامت ستة أشهر، بحيث سيكون لديه جدول مكثف خلال الفترات المقبلة سواء مع الجامعات والمدارس أو مع مختلف الجهات الحكومية والخاصة.

ضمن شراكة بين الصندوق الثقافي و«مرواس» للإنتاج

السعودية تُطلق صناديق استثمارية في الموسيقى والأفلام

الرياض: عمر البدوي

أطلق الصندوق الثقافي في السعودية تعاوناً مع شركة «مرواس» للإنتاج المرئي والمسموع، لإثراء المحتوى الثقافي وتطويره، وإنشاء صناديق استثمارية في مجال صناعة الموسيقى والأفلام، وتعزيز توجهات تنمية القطاع الثقافي السعودي وتحقيق استدامته.

ووقّع الصندوق الثقافي (الاثنين) في مقرّه بالعاصمة الرياض، مذكرة تفاهم مع شركة «مرواس» للإنتاج المرئي والمسموع، تتضمن التعاون في دعم إنتاج المحتوى الثقافي والإبداعي، وتقديم خدمات متنوعة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في القطاع.

محمد بن دايل وندى التويجري لحظة توقيع الشراكة (واس)

صناديق استثمارية مستدامة

تمثل الشراكة التي تجمع بين الصندوق الثقافي، وشركة «مرواس»، أنموذجاً لتطوير بيئة العمل الإنتاجي والإبداعي في السعودية، من واقع مسؤوليات الصندوق الثقافي لدعم وتنمية الحراك في القطاع الثقافي وتحفيز الاستثمار فيه، وبناء شراكات تعزز التعاون مع الأطراف المعنيّة بالإنتاج، في حين تعدّ شركة «مرواس» السعودية، نافذة مهمة لاحتضان مجتمع المبدعين في صناعة المحتوى المرئي والمسموع، وتمتلك الشركة التي تقام ضمن منطقة «بوليفارد رياض سيتي» الترفيهية على مساحة 5 آلاف متر مربع، في العاصمة السعودية الرياض، أكثر من 22 استوديواً عالمياً للإنتاج المرئي والمسموع، وأكاديمية فنيّة، وشبكة إنتاج، وإذاعتين باللغة العربية والإنجليزية، ومن شأن الشراكة أن تدعم إنتاجات مهمة ومؤثرة وتدشين مرحلة جديدة ونوعية للإنتاج الإبداعي في السعودية ودعم وتطوير القطاع الفني بمختلف ألوانه.

واشتملت أوجه التعاون في المذكرة، على إنشاء صناديق استثمارية في مجال صناعة الموسيقى والأفلام، لإثراء المحتوى الثقافي وتطويره، بالإضافة إلى التعاون المشترك بتقديم خدمات غير مالية متنوعة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في القطاع.

وشارك في التوقيع على مذكرة التفاهم الذي جرى (الاثنين) في مقر الصندوق الثقافي بالرياض، الرئيس التنفيذي للصندوق الثقافي محمد بن عبد الرحمن بن دايل، والرئيس التنفيذي لشركة «مرواس» ندى بنت محمد التويجري، في خطوة تكاملية بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وتمكين الأخير من الإسهام في نمو واستدامة القطاع الثقافي، وخلق الفرص للموهوبين والعاملين في الثقافة.

تنمية نوعية للقطاع الثقافي السعودي

ويحظى القطاع الثقافي السعودي بفرصة ذهبية لتعزيز إنتاجاته وتحقيق استدامته؛ إذ ساهم الصندوق الثقافي في إطلاق مبادرات نوعية وحزم من الدعم المقدم إلى مؤسسات وكيانات عاملة في الحقل الثقافي بمختلف تصنيفاته، لتعزيز أدوارها في المشهد الثقافي وتطوير إنتاجاتها بشكل تنافسي.

واستهدف الصندوق من خلال جهوده المختلفة، بناء شراكات متعددة تسهم في ترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية والتكامل بين الجهات، بدعم النشاطات والمشاريع الثقافية، وتسهيل الاستثمار فيها وتعزيز ربحيتها، مما يمكن المهتمين من الانخراط في الأعمال الثقافية، ويسهم في تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للثقافة، و«رؤية المملكة 2030».

نجحت «مرواس» في تعزيز قدرات المنتجين (الشرق الأوسط)

تمثل الشراكة بين الصندوق الثقافي وشركة «مرواس» أنموذجاً لتطوير بيئة العمل الإنتاجي والإبداعي في السعودية

ونجحت شركة «مرواس» منذ إطلاقها عام 2022 بوصفها تجربة فنيّة وترفيهيّة هي الأولى من نوعها في العالم العربي، في تعزيز قدرات المنتجين العرب والسعوديين في مختلف الفنون، وتحقيق انتقالة مهمة على مستوى الإنتاج ورفع طموح المتطلعين إلى تطوير مفهوم الفن والترفيه وصناعة المحتوى في المملكة، وتوفير بيئة عمل متكاملة تلبي جميع احتياجات الفنانين والمنتجين.

د.محمد النغيمش

ما لا يفعله الرجل الاسكوتلندي

يُروى أن رجلاً سمع آخر يقول: إن الرجل الاسكوتلندي لا يضع السكر في حساء الشعير. فيردّ عليه السامع باستنكار ممزوج بامتعاض: أنا اسكوتلندي لكنني أضع السكر فيه! فيردّ المتحدث بنبرة انفعالية: لا يوجد اسكوتلندي حقيقي يفعل ذلك.

وقد يقول قائل: إن العربي «نزيه» ولديه «مروءة» فطرية، فيردّ عليه آخر بأن: معظم من سرقوا خيراتنا هم من العرب الأقحاح! وكذلك من وشى بي في العمل كان عربياً صرفاً! هذه ما تسمى «مغالطة الرجل الاسكوتلندي»؛ كأن يقول أحدهم: إن اليونانيين لا يتركون زوجاتهم يعملن خارج المنزل. فيردّ عليه السامع: هناك آلاف اليونانيات اللاتي يعملن في وظائف خارج المنزل. فيرد الأول: أولئك ليسوا يونانيين حقيقيين! ما جرى أن المتحدث حوّر تعريف اليوناني من معناه الأصلي الذي لا يختلف عليه اثنان، إلى تعريف «آيديولوجي» عبر استثناءات في تعريفه ليلوي أعناق الحقائق نحو وجهة نظره كأنها حقيقة مسلّم بها. وقد فصل ذلك مؤلف كتاب «رجل القش» الصادر عن دار «شفق».

هذا النوع من المغالطات الحوارية، يجنح بالمتحدث نحو التعميم ليكسب بها الجولة. ليس من العقلانية أو المنطق في شيء لكنه أسلوب «خلط الحابل بالنابل» كما تقول العرب. في حواراتنا إشارات (أو ألفاظ) ملغومة، تحذّر العاقل من الاستمرار في متاهة التعميم. ولذلك يختار بعضنا الانعطاف عند أقرب جادة تصرفنا عن المضيّ في طريق النقاش العقيم.

في الزيارة الأولى لي إلى أسكوتلندا، سألت سائق أجرة كان لطيفاً حيث استطرد معي في حديث باسم: هل أنت بريطاني؟ فقال بصوت رخيم: لا! صُدمت من إجابته، رمقني بنظرة مبهمة من مرآة السائق، ثم استدرك بنبرة ملؤها الاعتزاز: بل أنا أسكوتلندي! ويبدو أن اعتزازه أنساه حقيقة أن بلاده هي الضلع الثالث للمملكة المتحدة. كان في الواقع يلمّح إلى أنهم كأمة تختلف عن سائر الأمم. لم أستطرد معه لأن النهاية المعروفة: حتى لا أكون ضحية جديدة للرجل الأسكوتلندي!

كلمات متقاطعة

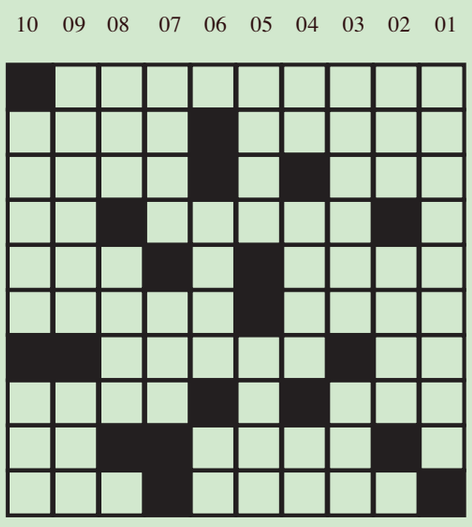

أفقي

01 مدينة المانية
02 قصر - عاصمة عربية
03 يعبر - ضد عسير
04 قناة فضائية موسيقية - حاجز مائي
05 ناشف - صوت المدفع
06 نيشان - متشابهات
07 حرف نصب «معكوسة» - حمامة «معكوسة»
08 وجع - سباق السيارات
09 ضد أيسر - للمناداه
10 نهر افريقي - بشر «معكوسة»

عمودي

01 مغنية سورية
02 غزال - عاصمة التبت «معكوسة»
03 من القارات - نقود
04 حرف نصب «معكوسة» - نفس - عملة آسيوية
05 دولة كبرى - حمام «معكوسة»
06 صحراء عربية - حرف نصب «معكوسة»
07 المستوعب الزاد - حيوان مفترس
08 علم مؤنث «معكوسة» - عالم
09 ملاكم امريكي - حيوان جبلي «معكوسة»
10 نبات طيب الرائحة - الة طرب «معكوسة»

الحل السابق

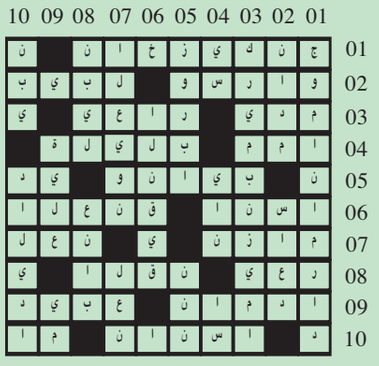

عرب و عجم

صفية طالب السهيل

ألبير سماحة

تيمي ديفيس

● صفية طالب السهيل، سفيرة جمهورية العراق لدى المملكة العربية السعودية، التقت المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، في مقر المركز بالرياض، وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ونوهت السفيرة بالجهود الإغاثية التي تقوم بها المملكة من خلال ذراعها الإنسانية مركز الملك سلمان للإغاثة لدعم ونجدة المتضررين في أنحاء العالم، مشيدة بالسمعة الدولية الطيبة التي يحظى بها المركز.

● ألبير سماحة، سفير لبنان لدى سلطنة عُمان، استقبل نصر بن خليفة الكثيري، من الهيئة العُمانية للأعمال الخيرية، وتم خلال اللقاء بحث آلية إيصال 20 طناً من الأدوية التي جاءت بمكرُمة سامية من السلطان هيثم بن طارق إلى الشعب اللبناني، وأشار السفير إلى أنه من المتوقع أن تصل الأدوية إلى مطار بيروت الأسبوع المقبل على متن طائرة خاصة، معبراً عن امتنانه وتقديره لسلطنة عُمان وشعبها وللقيادة الحكيمة لوقوفها الدائم بجانب لبنان.

● لطفي رؤوف، سفير إندونيسيا لدى مصر، التقى رئيس هيئة الدواء المصرية تامر عصام، أول من أمس، حيث تناول اللقاء بحث وتعزيز سبل التعاون كافة بين البلدين في المجالات ذات المنفعة المتبادلة فيما يتعلق بالمستحضرات والمستلزمات الطبية، كما تمت مناقشة مختلف أوجه التعاون والتنسيق المشترك في المجال الدوائي بين البلدين.

● تيمي ديفيس، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى دولة قطر، اجتمع مع لولوة بنت راشد الخاطر، وزيرة الدولة للتعاون الدولي بوزارة الخارجية القطرية، أول من أمس، وجرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، وتطورات الأوضاع في أفغانستان.

● حمزة العمري، سفير المملكة الأردنية المعين لدى كازاخستان، التقى أول من أمس، رئيس غرفتي صناعة الأردن وعمان المهندس فتحي الجغبير، الذي أكد على أن غرف الصناعة تسعى لتعزيز صادرات المنتجات الصناعية الأردنية للأسواق الخارجية والبحث عن أخرى جديدة، ومنها كازاخستان. من جهته، أشار السفير إلى أنه سيعمل على التعريف بالفرص الاستثمارية في المملكة، خصوصاً بقطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات اللوجيستية والسياحة والصناعة والزراعة والصحة والطاقة المتجددة والسياحة الدينية والتعدين والصناعات الغذائية.

محمد أيوب

● محمد أيوب، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى مملكة البحرين، استقبله الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، نائب ملك البحرين ولي العهد، أول من أمس، بمناسبة انتهاء فترة عمله، حيث نوّه نائب ملك البحرين بالجهود التي بذلها السفير في تعزيز أوجه التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات، والعمل على توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. من جانبه، أعرب السفير عن شكره لنائب الملك ولي العهد على ما يوليه من حرصٍ واهتمام مستمر على تطوير العلاقات الثنائية.

زماني إسماعيل

● زماني إسماعيل، سفير ماليزيا في القاهرة، حضر اللقاء الذي جمع بين وزير الأوقاف المصري، محمد مختار جمعة، والسيناتور الدكتور حاجي محمد نعيم بن مختار، وزير الشؤون الدينية بدولة ماليزيا، بمقر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، أول من أمس، وأشار الوزير الماليزي إلى أن حكومة بلاده تقدر جيداً العلاقات الوثيقة بين ماليزيا ومصر، خاصة في مجال الشؤون الإسلامية، حيث تُعد مصر الوجهة الرئيسية للطلاب الماليزيين لمواصلة دراستهم في مجال الدراسات الإسلامية، مثل الشريعة وأصول الدين واللغة العربية والقراءات.

جاي سوهان سينغ

● جاي سوهان سينغ، سفير جمهورية سنغافورة لدى دولة قطر، اجتمع مع سلطان بن سعد المريخي، وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، أول من أمس، بمناسبة انتهاء فترة عمله. وتوجه الوزير بالشكر للسفير على جهوده في دعم وتعزيز العلاقات الثنائية، وتمنى له التوفيق والنجاح في مهام عمله الجديد.

● باولا أمادي، سفيرة جمهورية إيطاليا لدى مملكة البحرين، استقبلتها الأمين العام للتظلمات بوزارة الداخلية البحرينية، غادة حميد حبيب، في مكتبها، أول من أمس، وفي مستهل اللقاء رحبت الأمين العام بالسفيرة الإيطالية، وأكدت لها حرص الأمانة العامة للتظلمات على مد جسور التواصل الهادف مع الجهات ذات الاهتمام بعملها، ومنها البعثات الدبلوماسية المعتمدة في البحرين. واستعرض الطرفان مجالات التعاون المشترك، وسبل تبادل الخبرات مع الأجهزة الإيطالية الشبيهة، ضمن برامج التعاون الدولي والتطوير المتبعة في الأمانة.

سودوكو

	2		7		3			
		8						
9	4	5						
			3	6			8	
	9	3	8					
	1			4				9
				8		7	3	
			2		5			
3			1				9	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

9	3	2	5	6	7	4	1	8
7	8	4	3	9	1	6	2	5
5	1	6	4	8	2	3	7	9
6	7	8	9	2	5	1	3	4
1	2	9	6	3	4	5	8	7
3	4	5	7	1	8	9	6	2
4	5	1	8	7	3	2	9	6
8	6	3	2	4	9	7	5	1
2	9	7	1	5	6	8	4	3

editorial@aawsat.com
aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat
London - Tuesday - 5 September 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16352
الثلاثاء 20 صفر 1445 - 5 سبتمبر (أيلول) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16352
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
aawsat.com

سمير عطاالله

لم يطل ليله

مثل أهل البادية، ينتقي أهل القرى كلماتهم وتعابيرهم في حرص بالغ، حرصاً على سلامة العلاقة في المجتمعات الصغيرة. وكثيراً ما تجد في الخطاب العامي مفردة بليغة. مثلاً، بدل استخدام كلمة «عادة»، يقال إن فلاناً عنده «خصلة»، سواء كانت حسنة أو ليس فيها من الحسن شيء.

أريد الاعتراف بأنني أعاني منذ زمن من «خصلة» يمكن تسميتها «الزعيم المبجّل». واسمها العلمي «متلازمة». وهكذا، يصبح اسمها الثلاثي «متلازمة الزعيم المبجّل».

تلازمني هذه الخصلة منذ أيام كيم إيل سونغ، الزعيم المبجل لأربعين مليون كوري. غاب الزعيم وبقيت «المتلازمة» مع نجله وخلفه كيم جون إيل. وغاب الابن وتزعم الحفيد كيم جونغ أون. ومن دون وعي تطورت الخصلة المباركة عندي.

أيام الأولين، لم أكن أذهب إلى النوم إلّا بعد قراءة آخر خطاب لهما. الحفيد الباسم أبداً، لا يعير الخطب أهمية كبرى أو صغرى: الكلمة للصاروخ. كل يوم صاروخ: واحد فوق البحر، واحد فوق اليابان، واحد سقط على منصة الإطلاق. تنويع على تقسيم واحد: صاروخ قصير المدى. صاروخ متوسط. صواريخ عابرة للقارات قادرة على ضرب المدن الأميركية.

الليلة الماضية، وكما حدث تماماً لبشار بن برد، «لم يطل ليلي، لكن لم أنم». ليس لأن صاروخ الزعيم الضاحك قادر على المدن الأميركية، بل ماذا سيحدث لعاصمة المبجّل إذا ضربها، بعد لحظات من انطلاقه من بيونغ يانغ بينما القيادة تلتقط الصورة التذكارية للقائد وشقيقته يصفقان؟

منذ أيام الزعيم الأول قبل 75 عاماً لم نسمع خطاباً عن صنع سيارة، أو قطار، أو سرير مستشفى. ولا عن نمو اقتصادي، ولا عن برنامج تعليمي. ولا عن شاعر، ولا عن أديب أو عالم نال «نوبل». صواريخ: صغيرة ومتوسطة وعابرة قارات.

كان يقلقني أيضاً، كيف يعيش الرفاق في الشمال، وما هي مواردهم، لكني شعرت بالاطمئنان عندما قرأت أنهم يصدرون الصواريخ إلى أوكرانيا. ولو أن نموهم الاقتصادي 43,000 تحت الصفر بينما نمو الجنوب الاستعماري الإمبريالي نحو 7 في المائة، وحجم الاقتصاد 3 تريليونات دولار، والمرتبة العالمية 11، ودخل الفرد 34,000 دولار.

إذا كان الزعيم يرفض تقليد الخونة في أميركا وسيول، فلماذا لا يحاول الاقتداء بالشقيقة الكبرى؟ الصين ليست شقيقة فحسب، بل أيضاً جارة يهرب إليها الجائعون. 97 في المائة من أهل كوريا الجنوبية يستخدمون الإنترنت، و97 في المائة في الشمال يشاهدون المذيعة التي تقرأ نشرة الأخبار وكأنها تردد نشيد «والله زمان يا سلاحي».

في نصف قرن قطعت الصين ألف عام على الأقل. وجارتها لا تزال في عالم كيم إيل سونغ. أبقت الصين صورة «ماو» على الجدران والحزب الشيوعي في مكانه، ومضت تنافس أميركا على المرتبة الأولى، والحفيد يتصور. صواريخ.

الممثلة السويسرية سهيلة يعقوب لدى وصولها على متن «قارب أجرة» إلى «مهرجان فينيسيا السينمائي» الثمانين (أ.ف.ب)

مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

لما اشتد القتال بالسواد، يعني في القادسية، وكان أبو محجن قد حبس وقيد هو في القصر، فأتى سلمى بنت حفصة امرأة سعد، فقال: يا بنت آل حفصة! هل لك إلى الخير؟ قالت: وما ذاك؟ قال: تخلين عني وتعيرينني البلقاء، فلله علي إن سلمني الله أن أرجع حتى أضع رجلي في قيدي، وإن أصبت فما أكثر من أفلت، فقالت: ما أنا وذاك، فرجع يرسف في قيوده ويقول:

كفى حزناً أن تردى الخيل بالقنا
وأترك مشدوداً عليّ وثاقيا
ولله عهد لا أخيس بعهده
لئن فرجت أن لا أزور الحوانيا

فقالت سلمى: إني استخرت الله ورضيت بعهدك، فأطلقته وهي تقول له: أما الفرس فلا أعيرها وهي لك، ورجعت إلى بيتها، فاقتاد الفرس فأخرجها من باب القصر فركبها ثم دب عليها، حتى إذا كان بحيال الميمنة كبّر ثم حمل على ميسرة القوم، يلعب برمحه وسلاحه، وتعجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار، فقال بعضهم: أوائل أصحاب هاشم، أو هاشم نفسه، وجعل سعد يقول وهو مشرف على المعركة ومكب من فوق القصر: والله لولا محبس أبي محجن لقلت: إن هذا أبو محجن وهذه البلقاء، وقال بعض الناس: إن كان الخضر يشهد الحروب فنظن صاحب البلقاء الخضر، وقال بعضهم: والله لولا أن الملائكة لا تباشر القتال لقلنا ملك بيننا، ولا يذكره الناس؛ لأنه بات في محبسه، فلما انتصف الليل تحاجز أهل فارس، وأقبل أبو محجن حتى دخل من حيث خرج، فوضع عن نفسه ودابته وأعاد رجليه في قيديه.

فقالت له سلمى: يا أبا محجن، في أي شيء حبسك هذا الرجل؟ قال: أما والله ما حبسني بحرام أكلته ولا شربته، ولكني كنت صاحب شراب في الجاهلية، وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لساني، يبعثه على شفتي أحياناً، فيساء لذلك ثنائي، ولذلك حبسني عندما قلت:

إذا مت فادفني إلى أصل كرمة
تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفني بالفلاة فإنني
أخاف إذا ما مت ألا أذوقها
وتروى بخمر الحص لحدي فإنني
أسير لها من بعد ما قد أسوقها

فلما أصبحت سلمى أخبرت سعد بن أبي وقاص عن خبرها وخبر أبي محجن، فدعا به فأطلقه، وقال: اذهب فما أنا مؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله، فرد عليه: لا جرم، لا أجيب لساني إلى صفة قبيح أبداً – وبعد ذلك ترك معاقرة الراح.

للاحتفاء ببُن «أرابيكا» في المملكة

«جازين» قهوة سعودية عالية الجودة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت «الشركة السعودية للقهوة»، إحدى الشركات المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة التي أُسّست لدعم وتطوير قطاع القهوة ليصل إلى العالمية، عن إطلاق علامتها التجارية المخصصة للقهوة، «جازين». وتشكّل منطقة جنوب المملكة العربية السعودية، التي تقع في حزام البُن في المملكة، المصدر الأساسي لعلامة «جازين» للقهوة المختصة عالية الجودة، ممزوجة بأجود أنواع البُن من مختلف أنحاء العالم، والتي تُحضر وفق أفضل ممارسات الاستدامة من قهوة «أرابيكا» الفاخرة لتقدّم إلى العالم مزيجاً فريداً بأصالةٍ سعودية.

وقال محمد زيني، مدير إدارة التسويق في «الشركة السعودية للقهوة»: «تأتي علامة (جازين) نتاجاً لتقديرنا وحبنا لوطننا وثقافتنا، خصوصاً لمزارعينا، الذين حرصوا على العناية بمناطق القهوة في المملكة واستدامتها على مدى أجيال. وتعكس (جازين) طموحاتنا لتطوير قطاع القهوة المتأصل في إنتاجٍ مستدام يبدأ من الزراعة وحتى التغليف. ونحرِّص من خلال العلامة على تعزيز جهود مزارعينا المحليين ومنحهم الفرصة للمساهمة في تطوير علامةٍ وطنيةٍ تنطلق بمنتجنا المحلي إلى العالمية».

وتأتي حبوب البُنّ الخاصة بعلامة «جازين» بمزيجٍ فريد من حبوب بُن «أرابيكا» المنتجة محلياً وعالمياً. وتُعد نتاج أحد أقدم مجتمعات القهوة في العالم بإرثٍ يمتدّ لأكثر من 800 عام من زراعة القهوة في المنطقة الجنوبية من المملكة، التي تتميز بأراضيها الخصبة ووديانها، فضلاً عن مياهها الجوفية وآبارها.

وستنطلق علامة «جازين» لتعكس مميزات تضاريس المنطقة ومناخها والممارسات الزراعية المعتمدة فيها. كما ستسلط الضوء على حبوب بُن «أرابيكا»، من منطقة الجنوب ابتداءً من جازان، الذي واظب المزارعون على زراعته وتطويره لأجيالٍ متعاقبة.

وتستثمر «الشركة السعودية للقهوة» في مجتمع القهوة في المنطقة الجنوبية في المملكة من خلال العمل مع المزارعين المحليين وتدريبهم على أفضل الممارسات العالمية، ومساعدتهم على اختيار بذور بجودةٍ أفضل، وتحسين طرق الزراعة المتّبعة، فضلاً عن إدارة مصادرهم بكفاءةٍ أكبر واختبار تقنيات جديدة لزيادة نتاجهم.

وستقدم «الشركة السعودية للقهوة»، من خلال الشراكة مع القطاع الخاص، الدعم لكامل سلسلة القيمة الخاصة بمنتج القهوة الوطني من مرحلة الزراعة حتى يصل المنتج ليد المستهلك، مع مراعاة تحقيق الاستدامة في كافة مراحل الإنتاج والتوزيع والتسويق. وتضع «الشركة السعودية للقهوة» في اعتبارها تنمية وتطوير قطاع القهوة المحلي من خلال دعم المجالات التي لا تلقى استثماراً من القطاع الخاص. كما تعمل «الشركة السعودية للقهوة» مع أفضل محضري القهوة في المملكة لمساعدتهم على ابتكار تجارب مميزة تتيح لمحبي القهوة استكشاف غنى القهوة السعودية وتفرّدها وأصالتها.

وأضاف: «تشكّل القهوة، باختلاف أنواعها الشرقية والغربية، جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية في المملكة العربية السعودية، حيث تترافق مع أهم اللحظات في حياتنا وصولاً إلى أصغر التفاصيل اليومية. فهي جزءٌ من تراثنا وتاريخنا، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بتقاليد الضيافة الخاصة بنا. وبما أنّ القهوة تمثّل عشقاً يجمع العالم كله، فقد كان طموحنا بابتكار منتج يكون سفيراً ثقافياً لنا يعكس النكهة السعودية الأصيلة بلمساتٍ عالمية».

ستوفر علامة «جازين» منتجات تتنوع بين القهوة المختصة والقهوة السعودية وغيرها من الأصناف. وستعمل على التعاون مع الجهات العاملة في هذا المجال مثل المقاهي ومحامص القهوة وغيرها في قطاع المطاعم والفنادق وخدمات تقديم الطعام في المملكة العربية السعودية، بما يعزز انتقال القهوة المحلية إلى منتجٍ عالمي.

وستتوفر علامة «جازين» للطلب عبر موقعها الإلكتروني، وفي مقاهٍ محلية مختارة، بدءاً من تاريخ 4 سبتمبر (أيلول) الحالي.

قهوة «جازين» السعودية على موقع «أمازون»... (موقع أمازون)

رئيسة المفوضية تحذر من خطرها على المواشي والبشر

قطعان الذئاب تهدد الاتحاد الأوروبي

خطر قطعان الذئاب على المواشي والبشر في تزايد (أ.ب)

بروكسل: «الشرق الأوسط»

حذّرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، أمس (الاثنين)، من «الخطر الحقيقي» الذي تشكّله قطعان الذئاب على المواشي، وبالتالي على البشر في الاتحاد الأوروبي، متحدثة عن مراجعة محتملة لوضع الحماية الممنوح لهذا النوع من الحيوانات.

وحسب «وكالة الصحافة الفرنسية»، قالت فون دير لايين، في بيان: «أصبح تركيز قطعان الذئاب في بعض المناطق الأوروبية يمثل خطراً حقيقياً للمواشي وربما على البشر».

وأشارت إلى أن «عودة الذئاب إلى مناطق في الاتحاد الأوروبي كانت غائبة منها منذ وقت طويل تؤدي إلى مزيد من النزاعات مع المجتمعات المحلية من المزارعين والصيادين؛ خصوصاً عندما لا تُنفّذ تدابير منع الهجمات على أكمل وجه».

وتدعو المفوضية الأوروبية «المجتمعات المحلية والعلماء وكلّ الأطراف المعنية إلى تقديم بيانات محدثة بحلول 22 سبتمبر (أيلول) في أعداد الذئاب وتأثيراتها».

وتقع مسألة عدد الذئاب المنتشرة في مختلف الدول الأوروبية في صلب نقاشات محتدمة بين الرعاة ومنظمات حماية البيئة.

وأضافت المفوضية الأوروبية: «استناداً إلى بيانات جُمعت، ستقرر المفوضية اقتراحاً يهدف لتعديل وضع الحماية الممنوحة للذئاب داخل الاتحاد الأوروبي وتحديث الإطار القانوني، بهدف توفير المزيد من المرونة عند الضرورة».

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين: «أدعو السلطات المحلية والوطنية إلى اتخاذ التدابير اللازمة؛ حيث يسمح القانون الأوروبي الحالي للسلطات بفعل ذلك».

وكان لفون دير لايين نفسها تجربة سيئة مع الذئاب؛ ففي سبتمبر 2022، تسلّل ذئب إلى حقل في أرض تملكها عائلتها في شمال ألمانيا وقتل حصانها العجوز.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية